أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2015/04/30 – الموافق لـ 11 رجب 1436
السنة 37 العدد 9903
Thursday 30/04/2015
37th Year, Issue 9903

العرب
alarab.co.uk

الملك سلمان يضع الجيل الثالث على طريق قيادة السعودية

● الأمير محمد بن نايف وليا للعهد والأمير محمد بن سلمان وليا لولي العهد

الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان.. نهج أكثر قوة للسياسة الخارجية السعودية

❑ **الرياض** – قال متابعون للشأن السعودي إن التعديل الذي أعلن عنه الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس يهدف إلى ترتيب البيت الداخلي في المملكة بما يتماشى والدور الإقليمي الجديد الذي أصبحت تلعبه خاصة بعد التدخل العسكري في اليمن.

وأشاروا إلى أن الملك سلمان، الذي عمل منذ توليه الحكم في يناير الماضي، على أن تستعيد المملكة دورها الحيوي إقليميا بدأ بتعديلات أولى ثم ثانية وقد لا تتوقف سلسلة التعديلات، والهدف هو ترسيخ أسس الدولة بجيل حازم يواصل المسيرة في منطقة متغيرة، وفي ظل رغبة منه في أن تقوم السعودية بدورها لمواجهة التمدد الإيراني ولبناء علاقة متوازنة تقوم على المصالح المتبادلة مع الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة.

وعين الملك سلمان ابن شقيقه الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية وليا للعهد، وهو الشخصية التي توصف بأنها الماسكة بالملفات الأمنية وخاصة معرفته بالملفين اليمني والسوري وبالشبكات المتشددة للقاعدة وداعش. وكان صعوده إلى ولاية العهد أمرا متوقعا في أوساط سعودية كثيرة.

وولي العهد الجديد يشغل منصب وزير الداخلية منذ عام 2012 وقاد قوات الأمن في المملكة لعشر سنوات قبل ذلك وهي فترة قمع خلالها حملة لتنظيم القاعدة في السعودية.

وامتدح مسؤولون أميركيون في أحاديثهم الخاصة التي سربها موقع ويكيليكس الأمير محمد بن نايف لدوره في القضاء على جناح القاعدة في المملكة قبل عشر سنوات والعمل معهم ضد المتشددين في اليمن وأماكن أخرى.

وعين الملك سلمان ابنه الأمير محمد بن سلمان وليا لولي العهد وأبقاه وزيرا للدفاع، وهو الذي أشرف بشكل مباشر على معركة عاصفة الحزم التي يرى خبراء ومحللون أنها أعادت المملكة إلى الواجهة ورسخت دورها كرقم مهم في قضايا المنطقة سواء في اليمن أو سوريا.

والتحرك الجديد في اليمن الذي يربط كثيرون بينه وبين الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان يراه كثير من المحللين انعكاسا لنهج أكثر قوة للسياسة الخارجية السعودية تحت قيادة الملك سلمان وفريقه.

وأعفى العاهل السعودي وزير الخارجية المخضرم الأمير سعود الفيصل من منصبه الذي يشغله منذ أكتوبر عام 1975 وعين عادل الجبير سفير السعودية لدى الولايات المتحدة وزيرا للخارجية وهو ثاني شخص من خارج الأسرة الحاكمة يشغل هذا المنصب بعد إبراهيم السويل الذي شغل المنصب في بداية الستينات من القرن الماضي.

ويعطي هذا التغيير الفرصة للدبلوماسية السعودية كي تطور علاقاتها على ضوء ما يستدعيه الدور الجديد للمملكة في مواجهة التمدد الإيراني، وخاصة على ضوء ما يبدو من تقارب بين طهران وواشنطن.

والجبير صاحب التعابير الهادئة الذي يظهر باللباس الغربي في أكثر الأحيان من العارفين ببواطن المشهد الدبلوماسي في واشنطن، ودأبت وسائل الإعلام الأميركية على وصفه بأنه "العقل المدبر للعلاقات العامة" لدى المملكة.

ووصف كريستيان كوتيس، الباحث في معهد بيكر لدراسات الشرق الأوسط التغييرات في قمة القيادة السعودية بأنها "خطوة جوهرية لتنحية الحرس القديم، وإشارة تعكس نوايا الملك سلمان لإسراع المرحلة الانتقالية أمام جيل جديد من القادة".

> ◄ الملك سلمان يرى أن بلاده تحتاج إلى الشباب في منطقة يعصف بها صراع القوى الإقليمية

ويرى الملك سلمان أن بلاده تحتاج إلى الشباب في منطقة يعصف بها صراع القوى الإقليمية وتحاول إيران فرض هيمنة على مقدراتها.

ويرى فهد الناظر، المحلل في شؤون الإرهاب في مركز "جيه تي جي" أن الملك سلمان بن عبدالعزيز "يريد ضخ دماء جديدة في مراكز القيادة العليا في نفس الوقت الذي مازال يحافظ فيه على بعض المخضرمين أيضا".

وأضاف الناظر الذي عمل في السابق محللا سياسيا في السفارة السعودية في واشنطن "الملك يتفهم أن هناك فجوة أجيال بين القيادة السعودية والغالبية العظمى من الشعب".

ووصف الكاتب السعودي خالد المعينة التغييرات الجديدة في المملكة بأنها "تجديد ونقل للحكم إلى الجيل الثاني والثالث في العائلة المالكة"، مضيفا أن "العالم تغير (...) التحديات الجديدة تحتاج إلى دماء ومواهب جديدة".

واختيار الأمير محمد بن سلمان الذي لطالما عمل مع والده واكتسب خبرة كبيرة في الحكم، لشغل منصب ولي ولي العهد لم يكن مفاجئا.

وشمل التعديل أيضا القطاع النفطي الشديد الأثر على الأسواق المالية نظرا لأن السعودية هي أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم ولها دور مهيمن على إمدادات المعروض العالمية. ولم يتم تعيين رئيس تنفيذي جديد لأرامكو لكن محللين قالوا إنه من غير المحتمل أن تتغير سياستها النفطية.

وتضمن المرسوم الملكي تعيين الفالح وزيرا جديدا للصحة.

خبيرة بريطانية: مستقبل السعودية بيد جيل شاب

❑ **لندن** – وصفت جين كينينمونت نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد تشاثام هاوس للدراسات في لندن التغييرات الجديدة في قمة السلطة السعودية بأنها تعكس قدرة الملك سلمان بن عبدالعزيز العالية على اتخاذ قرارات مصيرية وتعزيز موقع نجله في السلطة.

وتساءلت في تصريحات خاصة لـ"العرب" عن تأثير تلك التغييرات على موازين القوى داخل الأسرة الحاكمة.

وأكدت على أن السياسة السعودية بشكل عام ستعتمد في المستقبل على قدرة الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان على العمل معا بشكل فعال باعتبارهما الشخصين المتحكمين في أهم ملفات المملكة.

وتعتقد كينينمونت أن الأمير محمد بن نايف ولي العهد الجديد في السعودية استطاع أن يثير إعجاب المسؤولين في الغرب خاصة بعد تبنيه مقاربة استراتيجية شاملة ذات أبعاد أيديولوجية واجتماعية واقتصادية ودينية في مواجهة القاعدة والتنظيمات الجهادية بشكل مختلف عن تلك التي كان والده الأمير نايف بن عبدالعزيز يفضلها. وترى كينينمونت، التي عملت في السابق كصحفية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط في عدد من الصحف الغربية، أن الأمير محمد بن نايف هو أحد العقول التي تقف وراء برنامج تقليص العمالة الأجنبية ومنح السعوديين أولوية لتولي الوظائف.

جين كينينمونت
الأمير محمد بن نايف يثير إعجاب الغرب في مواجهة الارهاب

وقالت إن الأمير محمد بن سلمان الذي لم يحظ من قبل بنفس الشهرة والتأثير كالأمير محمد بن نايف فاجأ بصعوده السريع هذا العام كثيرا من المتابعين للشأن السعودي في الغرب. ويشكل شغل الأمير الشاب لثلاثة مناصب محورية الآن في السعودية ثقة والده الملك سلمان فيه، ودوره الحيوي في عملية عاصفة الحزم التي شنتها الرياض ضد ميليشيات الحوثيين في اليمن.

فهد الناظر
الملك سلمان يتفهم وجود فجوة بين القيادة والشعب

● الملك سلمان بن عبدالعزيز يجدد عهد الدولة السعودية الثالثة
● تغييرات الداخل السعودي.. رسالة طمأنة للعرب وتحذير للغرب
ص 6-7

ما بعد عاصفة الحزم.. تدخل بري مرتقب لدعم تحالف قبلي مضاد للحوثيين

● تدريبات عسكرية للمئات من رجال القبائل على الحدود ● الرياض تعمل على تشكيل جبهة قبلية موحدة

❑ **صنعاء** – كشفت التطورات الأخيرة على الأرض اليمنية الحاجة إلى الذهاب إلى أبعد من "عملية عاصفة الحزم"، خصوصا أنّ آخر المعلومات الواردة تشير إلى أن وضع القوات الموالية للرئيس اليمني عبدربّه منصور هادي في عدن سيئ جدا، وأن اليد العليا في المدينة ومحيطها للحوثيين ولجماعة الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن قوات الحوثيين وقوات صالح تزيدان من ضغوطهما في تعز، لكن الوضع ليس بسوء الوضع في عدن وأن ثمة اختراقات لهذه القوات، لكن المدينة ما زالت تقاوم.

ويحاول الحوثيون من جهة ثانية فرض سيطرتهم المطلقة على محافظة مأرب الاستراتيجية وهو ما أدى إلى اشتعال اشتباكات عنيفة في المحافظة.

وتشير عمليات القصف المكثفة وعمليات حشد واسعة لقوات الحرس الوطني السعودي بالإضافة إلى القوات البرية للجيش السعودي المنتشرة أصلا على طول الحدود مع اليمن، إلى أن "ما بعد عاصفة الحزم" يمكن أن يحمل سمات تدخل بري خصوصا بعد أن اظهر الحوثيون وقوات صالح انهم ليسوا بصدد التراجع عن المكاسب التي حققوها على الأرض خلال الأشهر الماضية وخصوصا في الجزء الجنوبي من البلاد.

ويمكن أن يكون التدخل البري لقوات خليجية عنصرا داعما للتحالف القبلي الذي يتشكل الآن في مناطق الجنوب وخصوصا حضرموت.

لكن مشاكل الرئيس عبدربه منصور لا تنتهي بتعقيدات الوضع الميداني بل تتجاوزها إلى الصعيد السياسي. ويصرّ أهل حضرموت على رحيل عبدربه منصور في إجازة، على أن يتولى شؤون البلد نائبه خالد البحاح.

ويطرح الحضارمة شروطهم لقبول صيغة الإقليمين، أي العودة إلى صيغة ما قبل الوحدة اليمنية، بدل الاستقلال التام للمحافظة، وهذا يعني قيام دولتين، على الأقل في الجنوب.

وقال مصدر يمني مطلع في المكلا عاصمة المحافظة "يرفض الحضارمة أن يحكمهم بعد الآن شخص من خارج المحافظة. هذا الثمن الذي يريدونه من أجل بقاء الجنوب موحدا."

ومعروف أنّ الرئيس الانتقالي الحالي هو من محافظة أبين القريبة من عدن.

وتفرض المواقف في حضرموت توازنا حرجا لدى السعوديين أساسه الحاجة إلى عبد ربه منصور، بصفته رئيسا شرعيا.

وقال المصدر الذي لم يشأ ذكر اسمه "سيعلن عن أن عبدربه منصور في رحلة علاج خارج اليمن. وهذا صحيح، لأن لديه مشاكل في القلب."

وشكل إعلان حلف قبائل حضرموت فتح باب التجنيد مؤشرا على دور ميداني محتمل لحضرموت قد يسهم في حسم الصراع.

وأشار المحلل السياسي ياسين التميمي في تصريح لـ"العرب" إلى أن إعلان حلف قبائل حضرموت فتح باب التجنيد "جاء ردا على تسليم مدينة المكلا لتنظيم القاعدة من قبل الجيش الموالي لصالح، معتبرا أن حضرموت يمكن أن تكون ظهيرا مهما للمقاومة".

عبدالله اسماعيل
متغيرات ميدانية كبيرة في الأيام القادمة

ولفت المحلل السياسي عبدالله إسماعيل في حديثه عن الدور المرتقب لمحافظة حضرموت التي تمثل ثلث مساحة اليمن إلى أن "الحوثيين وصالح يجدون صعوبة واضحة في تفجير الأوضاع في حضرموت وذلك ناتج عن تماسك الجبهة المكونة لتحالف قبائل حضرموت وإعلان المنطقة انحيازها للشرعية، وذلك سينعكس بالتأكيد على تشكيل عمق استراتيجي للمقاومة ليس في عدن وشبوة وأبين فحسب، بل في مأرب أيضا".

ورجح إسماعيل في تصريح لـ"العرب" أن تحصل متغيرات كبيرة في الأيام القادمة متعلقة خاصة بالتحركات والتنسيق على الأرض بين مختلف لجان المقاومة وخاصة في الجنوب.

وقالت مصادر إن السعودية تقدم تدريبات عسكرية للمئات من رجال القبائل لقتال جماعة الحوثي، ويشمل التدريب تزويدهم بالأسلحة الخفيفة والنصائح التكتيكية.

وأضافت أن 300 مقاتل قبلي تدربوا في المملكة العربية السعودية عادوا إلى موطنهم في منطقة صرواح بمحافظة مأرب (وسط) هذا الأسبوع لمحاربة الحوثيين وتمكنوا من صدهم.

وذكر مصدر دفاعي سعودي أن هناك خطة لتعزيز القوات اليمنية في المعارك بمختلف أنحاء اليمن لأن السكان المحليين على دراية أفضل بطبيعة الأرض مقارنة بالسعوديين.

ويؤكد خبراء يمنيون أنه لا يمكن الانتصار في حرب ضد الحوثيين من الجو، وأن ثمة حاجة ملحة إلى إدخال قوات برية، أو تسريع جهود تدريب المقاتلين القبليين على الحدود، وهي المهمة التي تتولاها السعودية.

وكشفت مصادر يمنية لرويترز أن السعودية دعت زعماء القبائل لحضور اجتماع في الرياض وذلك في محاولة لتشكيل جبهة قبلية موحدة في مواجهة الحوثيين، وأنها تريد توحيد زعماء القبائل في هذا الاجتماع، لكن هناك شعور بأنه لا يوجد أمل كبير في تحقيق هذا.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«سنتسلم خلال الأشهر المقبلة الدفعة الأولى من مروحيات قتالية أميركية الصنع، وذلك في إطار صفقة أبرمتها الدولة مع الولايات المتحدة العام الماضي 2014».

فرحات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي

«لن أسكت أمام استمرار حالة النزيف وابتلاع مال الشعب وأطالب رئيس الجمهورية بإقالة كل الوزراء الضالعين في قضايا فساد».

لويزة حنون
رئيسة حزب العمال في الجزائر

«أي تسوية لقضية الصحراء ينبغي أن تكون سياسية ومتفاوضا بشأنها ومقبولة من جميع الأطراف، والجهود الجدية والصادقة للمملكة تعد أسس مسار حل النزاع وركائزه».

عمر هلال
سفير المغرب لدى الأمم المتحدة

بن كيران يهاجم المعارضة المغربية في جلسة مساءلة برلمانية

● اتهامات متبادلة تعمق الخلافات بين الحكومة ومعارضيها

تصاعدت الخلافات بين أحزاب المعارضة المغربية والحكومة برئاسة عبدالإله بن كيران لتصل إلى حدّ التشاحن والتلاسن والتراشق بتهم أدّت إلى تعليق جلسة مساءلة برلمانية تعدّ فرصة للنقاش وعرض الحلول بخصوص العديد من القضايا المحورية.

فاطمة الزهراء كريم الله

❑ **الرباط** – أثار وصف رئيس الحكومة المغربية عبدالإله بن كيران لخطاب المعارضة بـ"السفاهة"، جدلا حادّا داخل قبة البرلمان في جلسة الأسئلة الشهرية، ممّا اضطرّ رئيس مجلس النواب رشيد الطالبي العلمي إلى رفع الجلسة وتعليقها إلى أجل لم يتمّ تحديده بعد.

وجلسة الأسئلة الشهرية تعدّ موعدا مهمّا تستغله أحزاب المعارضة الممثلة في البرلمان لفتح نقاشات حول العديد من النقاط الخلافية والقضايا الجوهرية المطروحة، فهي جلسة مخصصة لأسئلة الفرق البرلمانية إلى رئيس الحكومة حول السياسات العمومية، وتتم استنادا إلى الفصل 100 من الدستور المغربي.

وطالب بن كيران المعارضة بالتوقف عن الإدلاء بما أسماه "تصريحات سفيهة"، بالاضافة إلى "انخراطها في السب"، وذلك في مواجهة قرارات اتخذتها حكومته، وهو ما أثار بلبلة داخل المجلس وصلت إلى حدّ التلاسن والتراشق بالتهم.

واتهمت خديجة الرويسي عضو البرلمان المغربي عن فريق الأصالة والمعاصرة رئيس الحكومة بتكريس "لغة العنف داخل المؤسسة التشريعية".

وقالت في تصريحات لـ"العرب"، "الحزب الأغلبي داخل الحكومة يحاول الانقلاب على قيم الديمقراطية التي دافعنا عنها وخضنا معارك من أجلها".

وأضافت الرويسي قولها "هناك فعلا نية لدى الحزب الأغلبي، في محاولة السيطرة على أجهزة الدولة وأخونتها، وترك الأمور على ما هي عليه، إلى حين التحكم في دواليب الدولة لعرض مشروع آخر مناقض للديمقراطية ومناقض لمبدأ الحوار وحقوق الإنسان".

بن كيران ينسحب من جلسة البرلمان ويترك أسئلة النواب معلقة

وأشارت إلى أن حزب العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي، لا يؤمن بقيم الحداثة، ولا بالمؤسسات، موضحة أن "هذا في حد ذاته ضرب للجهود التي قام بها المغرب من أجل ضمان استقرار المؤسسات".

ونبهت عضو البرلمان المغربي، إلى استغلال رئيس الحكومة لموقعه السياسي، من أجل تمرير مواقفه وبرامجه على مسافة زمنية قريبة من الانتخابات الجماعية المقبلة، مؤكدة أن بن كيران وحزبه ينهجان سياسة الإقصاء للمعارضة داخل البرلمان، وذلك بمحاولة التهرب من الإجابة على أسئلة المعارضة.

ودافع برلمانيون عن موقف عبدالإله بن كيران بالتأكيد على أن المعارضة تتعامل مع الحكومة بعقلية صدامية قوامها توجيه التهم وعرقلة نشاطها.

يذكر أن الجدل السياسي في المغرب القائم بين المعارضة والحزب الأغلبي، دفع بالمعارضة إلى المطالبة بتحكيم ملكي، حيث اتهمت هذه الأحزاب، بن كيران بمحاولة خلق الانطباع بأن العدالة والتنمية هو الحزب الوحيد الذي يهدف إلى الإصلاح وحسن التدبير، وباقي الأحزاب تعمل على عرقلة عمل الحكومة، وتحاول إسقاطها بطرق غير مشروعة.

من جهته حث العاهل المغربي الملك محمد السادس، خلال افتتاح الدورة التشريعية الحالية، الطبقة السياسية على الارتقاء بخطابها السياسي. ودعا إلى التحلي بالصدق مع المواطن، والموضوعية في التحليل، والاحترام بين جميع الفاعلين، واعتماد ميثاق حقيقي لأخلاقيات العمل السياسي، مؤكدا أن ممارسة الشأن السياسي، ينبغي أن تقوم بالخصوص على القرب من المواطن، والتواصل الدائم معه.

> **بلبلة داخل المجلس وصلت إلى حد التلاسن والتراشق بالتهم بسبب هجوم رئيس الحكومة على أحزاب المعارضة**

خديجة الرويسي:
الحزب الأغلبي يحاول الانقلاب على قيم الديمقراطية

مجلس الأمن يمدد رسميا للمينورسو دون توسيع صلاحياتها

❑ **واشنطن** – أصدر مجلس الأمن قرارا بالإجماع يمدّد لمدة عام ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء المغربية (مينورسو) من دون أن يدخل أي تعديل عليها أو أن يكلفها خصوصا بمراقبة حقوق الإنسان مثلما دعا إلى ذلك الاتحاد الأفريقي.

ورحب عمر هلال سفير المغرب لدى الأمم المتحدة بهذا القرار، مؤكدا ضرورة اتباع المعايير الدولية لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء.

وتعتبر الرباط عدم تكليف المينورسو بمراقبة حقوق الإنسان في الأقاليم الجنوبية إحدى الضمانات الرئيسية في ما يتعلّق بملف تدبير الصحراء.

وللإشارة تنتشر مهمة الأمم المتحدة في الصحراء المغربية منذ 1991، وهي مكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار في المستعمرة الأسبانية السابقة، وتحاول بعض الدول المؤيدة للأطروحة الانفصالية الضغط على المنظمة الأممية لتوسيع مهام المينورسو حتى تشمل مراقبة حقوق الإنسان، وهو ما يرفضه المغرب ويعتبره تعديا على سيادته.

وشدّد القرار الأممي على أهمية تحسين وضع حقوق الإنسان في مخيمات تندوف، داعيا طرفي النزاع إلى العمل مع المجتمع الدولي لوضع إجراءات مستقلة وموثوق بها.

وعملا بتوصيات الأمم المتحدة اتخذ المغرب جملة من الإجراءات الحقوقية في أقاليمه الجنوبية لتحسين أوضاع المواطنين هناك، حيث أشار وزير الخارجية صلاح الدين مزوار، في تصريحات سابقة، إلى المبادرات التي تم اتخاذها خلال السنوات الماضية، ومن بينها على الخصوص، تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول النموذج الجديد للتنمية بمنطقة الصحراء.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون دعا في مطلع أبريل الجاري أطراف النزاع في الصحراء إلى "مضاعفة الجهود للتفاوض على حل سياسي"، وذلك بعد أسابيع على جولة قام بها موفده إلى المنطقة.

وقام روس في مارس الماضي، بجولة قادته إلى الرباط وإلى مخيمات اللاجئين الصحراويين في الجزائر ونواكشوط وكانت أول رحلة يقوم بها إلى المنطقة منذ عام.

وفي تقريره الأخير إلى مجلس الأمن، دعا بان كي مون المغرب وجبهة البوليساريو إلى "الحوار الجدي" مع موفده كريستوفر روس.

باختصار

◄ أدانت الأمم المتحدة "الظروف المتردية" في مراكز احتجاز المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا، مؤكدة أنها تقدم المساعدة لنحو 1242 شخصا تم إنقاذهم قبالة السواحل الليبية خلال 10 أيام.

◄ قالت وزارة الدفاع الجزائرية، إن قوات الجيش قتلت 5 إرهابيين بمنطقة عزازقة بمحافظة تيزي وزو (100 كلم شرقي العاصمة الجزائر) في عملية تمشيط مازالت متواصلة.

◄ هاجمت عناصر من تنسيقية الحركات الأزوادية سيارتين تابعتين لقوات بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي "مينوسما"، قرب مدينة تمبكتو، شمالي مالي، حسب بيان للبعثة الأممية.

◄ حذر تقرير لجريدة "ديلي بيست" الأميركية من انتقال تنظيم داعش إلى تونس، نظرا إلى وجود عدة إشارات تدل على عزم التنظيم التوسع في تونس وإنشاء ما سماه "دولة أفريقية".

◄ أعلن وزراء داخلية فرنسا والبرتغال وأسبانيا والمغرب التزامهم بتعزيز تعاون بلدانهم في مجال مكافحة الإرهاب، خصوصا لمنع تنقل المقاتلين الجهاديين.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

اتهامات الفساد تحاصر وزراء الحكومة الجزائرية

● حزب العمال يدعو إلى إحالة الوزراء الواردين في ملفات فساد إلى القضاء

لم تشهد الساحة الجزائرية حديثا عن ملفات الفساد في أكثر من منبر وموقع، كما تشهده خلال هذه الأيام، فمن ملف مشروع الطريق السيار شرق غرب، المطروح للمعالجة القضائية في مجلس قضاء العاصمة بعد سلسلة من التأجيلات، وما يلمح له في الظاهر والباطن في أروقة المحكمة لأسماء ثقيلة في الحكومة، إلى تفجير ملفات فساد في البرلمان من قبل حزب العمال اليساري.

صابر بليدي

❑ **الجزائر** – فتحت رئيسة حزب العمال اليساري لويزة حنون، النار على عدد من الوزراء في حكومة رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، ووصفتهم بـ"رؤوس العصابات"، ودعت الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى إقالتهم. وإحالتهم إلى القضاء للنظر في ما أسمته "الضلوع في ملفات فساد واستغلال النفوذ".

ومن بين الوزراء الذين ذكرتهم حنون وزيرة الثقافة نادية لعبيدي، ووزير الصحة وإصلاح المستشفيات عبدالمالك بوضياف، ووزير الأشغال العمومية عبدالقادر قاضي، ووزير الصناعة والمناجم عبدالسلام بوشوارب.

يأتي ذلك في أعقاب الفضيحة التي فجرها كتاب الصحفيين الفرنسيين تحت عنوان "باريس والجزائر علاقة حميمية" الصادر منتصف الشهر الجاري في باريس، والذي سرد وقائع خطيرة تتعلق بنهب مبرمج لمقدرات الجزائريين، أفضى إلى تحويل حوالي 50 مليار أورو من طرف شخصيات سياسية وحكومية، منها من يشغل مناصب رسمية في الحكومة الحالية، مثل رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، ووزير الصناعة والمناجم عبدالسلام بوشوارب.

ويؤكد مراقبون أن المال السياسي أخذ يؤسس لنفسه كفاعل في صناعة القرار في هرم السلطة، مشيرين إلى الظهور اللافت والمثير لرئيس جمعية منتدى رؤساء المؤسسات الاقتصادية رجل الأعمال علي حداد، الذي يطرح علامات استفهام حول الدور الحقيقي الذي يضطلع به.

وتتحدث العديد من المصادر في الجزائر، عن علاقات "مشبوهة" بين رجل الأعمال المذكور، وعدد من الوزراء وتدخله في صلاحياتهم ومهامهم، إلى جانب وقوفه وراء النسخة الجديدة لقانون استيراد السيارات، بشكل يعطي الاحتكار لعدد من المستوردين الدائرين في فلكه، ولمشروعه لاستيراد السيارات الأميركية "كريسلر".

وتحولت أروقة البرلمان منذ أيام إلى مسرح لمشادات خطيرة بين وزيرة الثقافة نادية لعبيدي، وعدد من نواب البرلمان، بمناسبة عرض قانون النشر الجديد للمناقشة، واستغل رئيس كتلة حزب العمال النائب جلول جودي، مداخلته لنقد أداء الوزيرة وتوجيه تهم صريحة لها، بتحويل دائرتها إلى ما أسماه "مستنقعا للفساد".

لويزة حنون تفتح النار على وزراء بوتفليقة

وذهبت رئيسة حزب العمال إلى التفصيل في ملف وزيرة الثقافة خلال مؤتمر صحفي، وقالت إن شركة الإنتاج التي تملكها استفادت من ميزانية دعم حكومي لإنجاز فيلم بما يعادل 120 ألف أورو، بينما لا تتجاوز قيمته الحقيقية 60 ألف أورو، وإن شركتها تعاقدت مع التلفزيون الحكومي لإنتاج حصة فنية أسبوعية، كما وضعت مبنى المسرح الوطني في خدمة السفارة الأميركية وبالمجان، مقابل حصول نجلها على منحة دراسية في الولايات المتحدة تمنحها سفارتها في الجزائر.

في المقابل نفت وزيرة الثقافة نادية لعبيدي في مداخلتها أمام نواب البرلمان التهم التي وجهت لها، ووصفت نفسها بـ" النزيهة والنظيفة"، واعتبرت هجوم حزب العمال "تصفية حسابات"، ودعت البرلمان إلى تشكيل لجنة للتحقيق في القضية من أجل إطلاع الرأي العام بما يثار حولها.

الجزائر: وزارة للثقافة أم دكان لنهب الأموال ص 9

أخبار

« الأمير سعود الفيصل يغادر السياسة الخارجية بسجل يحسد عليه؛ ألمعية وثقافة وحضور ستفقدها منابرنا الإقليمية والدولية».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

«غياب مرجعية الوطن والدولة المركزية القوية يفسح المجال لسيطرة ونمو دور القبائل، كما كان عليه الحال قبيل الثورة اليمنية في ستينيات القرن الماضي».

مخلص قطب
دبلوماسي مصري سابق

«الحشد الشعبي يمر بتحديات تعيق عمله، منها الخلافات والمطامع السياسية لبعض منتميه وكذلك عدم تراصفه ووحدته وكثرة أطرافه وفصائله».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري بالعراق

ضجة كبرى حول سيناريو أميركي لتقسيم العراق

● الصدر يهدد بضرب المصالح الأميركية عبر العالم ● سياسة التمييز الطائفي فتحت الباب لتهديد وحدة البلاد

إذا كانت أطراف أميركية سيئة النية بشأن وحدة العراق، فإنها وجدت الأرضية المناسبة للعمل على تقسيم البلاد من خلال السياسات الطائفية التي بلغت ذروتها في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي ولم تبد بوادر جدية على تغييرها في عهد سلفه حيدر العبادي.

حماية وحدة العراق مسؤولية أبنائه قبل إلقاء التبعة على الخارج

❑ **بغداد** – ثارت أمس، ضجة كبرى داخل الأوساط السياسية العراقية حول ما اعتبر سيناريو أميركيا لتقسيم العراق إلى ثلاثة كيانات على أساس عرقي وطائفي.

وتلقفت أطراف سياسية عراقية –شيعية بالأساس– نبأ تقديم الكونغرس الأميركي مشروع قرار للتعامل مع سنّة العراق وأكراده كدولتين وتسليحهم دون المرور بالحكومة المركزية لشنّ حملة اتهامات للطرفين بالتواطؤ مع واشنطن على تقسيم البلاد.

وفي المقابل حمّل ساسة عراقيون حكومة بغداد مسؤولية فتح الباب لقوى خارجية لتهديد وحدته من خلال سياسة التمييز التي سلكتها ضد قسم من مواطنيها، لا سيما في المناطق السنية، بحرمانهم من وسائل الدفاع عن أنفسهم ضد تنظيم داعش، في مقابل تمكين طائفة بعينها من دعم سخي بالمال والسلاح، ما جعل شيوخ عشائر يستنجدون بالولايات المتحدة لتمكينهم من وسائل الدفاع الذاتي.

وهدّد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أمس، بضرب المصالح الأميركية داخل العراق وخارجه في حال صدور القرار، معتبرا أن ذلك "بداية لتقسيم العراق".

ورغم تأكيد السفارة الأميركية ببغداد أمس، في بيان على أن "سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق لم تتغير في دعم وتأييد عراق موحّد"، فقد هدّد مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري بـ"ضرب المصالح الأميركية داخل بلاده وخارجها".

وقال الصدر في بيان إن "مجلس النواب الأميركي ينوي استصدار قرار بشأن العراق يقضي بجعل كل طائفة مستقلة عن الأخرى.

> ◄ ترك العشائر السنية لمصيرها بمواجهة تنظيم داعش لم يدع لها خيارا سوى محاولة الاستنجاد بالخارج

وهذا سيكون بداية للتقسيم العلني". وأضاف "أميركا أظهرت سوء نيتها ضد عراقنا الحبيب وكشّرت عن أنيابها"، داعيا إلى "رد حكومي عراقي صارم وبرلماني حاسم ضد استصدار هذا القرار".

وتابع في هذا الصدد "على الشعب العراقي حماية أرضه وطوائفه من خلال بيان رفضه وشجبه، فالشعب ملزم بذلك وإلا وقعت الطامة الكبرى"، مضيفا "إننا ملزمون برفع التجميد عن الجناح العسكري المتخصص بالجانب الأميركي ليبدأ عملية ضرب المصالح الأميركية في العراق بل وخارجه".

وتضمن مشروع القرار الذي تقدم به إلى مجلس النواب الأميركي العضو الجمهوري بالمجلس، ماك تورن بيري، تعامل الولايات المتحدة مع كل من البيشمركة والقوات العشائرية السنية كدولتين لأجل توفير اشتراطات منح التمويل المباشر المنصوص عليها دستوريا.

ووفق المراقبين فإن القانون يمنح مجالا واسعا للولايات المتحدة الأميركية لتجنب التعامل مع الحكومة العراقية وتوجيه الدعم مباشرة إلى السنّة والأكراد وتدريب قواتهم على يد القوات الأميركية لأن الحكومة العراقية رفضته سابقا. وشددت السفارة الأميركية في بيانها أمس، على أن "كل الدعم والمساعدات والمعدات العسكرية المقدمة من الحكومة الأميركية يتم تسليمها للحكومة وقوات الأمن العراقية".

وأوضحت أن "المشروع المقدم لمجلس النواب من قبل عضو الكونغرس ماك تورن بيري لا يستند إلى أي قوانين، ولا يعكس سياسة ومواقف الولايات المتحدة الأميركية". وأكدت أن "الرئيس باراك أوباما مسؤول عن السياسة الخارجية الأميركية".

ومن جانبه أعرب نائب رئيس الوزراء العراقي، بهاء الأعرجي، عن رفض بلاده للقرار معتبرا أنه يقضي بتقسيم العراق. وانتقد الأعرجي في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان، ما أسماه "التدخل الأميركي في الشأن العراقي". أما عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي عباس البياتي فقال في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان مع عدد من أعضاء اللجنة إن "خطوة الكونغرس الأميركي بتسليح أي قوات عراقية دون المرور بالحكومة العراقية تتعارض مع سيادة العراق وتعد رسالة غير مطمئنة للشعب العراقي".

ومن جانبها نقلت وسائل إعلام عراقية أمس، عن أعضاء الوفد الحكومي الذي ذهب إلى واشنطن أواسط الشهر الجاري قوله إن تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات مسألة وقت لا أكثر، مؤكّدا أنّ "الكونغرس ومنذ فترة يدرس التعامل مع الأكراد والسنة كبلدين داخل العراق"، ومثيرا الشكوك في أنّ الوفد العشائري الذي زار واشنطن قبل أشهر ناقش مقترح قرار الكونغرس الجديد.

ولم ترحّب الأوساط السياسية السنية بالقرار الأميركي، مقرّة بوجود سوء نية وراءه، إلاّ أنها حمّلت بغداد مسؤولية فتح الباب لقوى معادية لوحدة العراق داخل الولايات المتحدة للتلاعب بالورقة الطائفية وتوظيفها لتقسيم البلد وإضعافه.

وذهب أصحاب هذا الرأي إلى أن السياسة الطائفية التي مارسها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي ولم تتغير كثيرا في عهد رئيس الحكومة الحالي حيدر العبادي أضعفت إيمان البعض من أبناء الطائفة السنية بوحدة البلاد. وقال هؤلاء إن التمييز بلغ مداه في الفترة الحالية من خلال بذل دعم سخي بالمال والسلاح لأبناء الطائفة الشيعية التي أصبحت تملك جيشا يضاهي في قوّته أو يفوق الجيش النظامي، بينما تركت أبناء العشائر السنية لمصيرها في مواجهة تنظيم داعش الذي أوغل في دماء أبنائها واقترف مجازر مروّعة بحقّهم، الأمر الذي لم يترك من خيار لهؤلاء سوى الاستنجاد بالخارج.

ورغم أن القتال الرئيسي يدور هذه الأيام في محافظة الأنبار المعقل الأساسي لسنّة العراق، فإن حكومة بغداد ما زالت على تحفظها على تسليح أبناء العشائر مستسلمة لضغوط أطراف شيعية تريد أن تزج بميليشيات الحشد الشعبي في الحرب رغم الرفض الواسع لذلك من قبل سكان المحافظة.

السفير الأميركي في الكويت: نتفهم قلق الخليجيين على أمنهم وندعم حزمهم في اليمن

باختصار

❑ **الكويت** – جدد السفير الأميركي في الكويت دوغلاس سيليمان التزام بلاده بأمن حلفائها في دول مجلس التعاون الخليجي وضمان أمنهم واستقرارهم.

وقال سيليمان في مؤتمر صحفي عقده أمس في سفارة بلاده بالعاصمة الكويت، إن "هناك 35 ألف عنصر من قوات الجيش الأميركي، إضافة لقطع حربية كثيرة في المنطقة"، مضيفا أن "الولايات المتحدة على استعداد دائم للدفاع عن حلفائها، ويوجد حاليا تعاون حقيقي ودعم لوجستي".

ورأى سيليمان أن العملية العسكرية التي تقودها السعودية ضد الحوثيين في اليمن أثبتت قدرة دول المجلس على القيادة والقيام بالخطوات اللازمة لحماية نفسها والدفاع عن أمنها وهذا أمر جيد، بحد قوله.

وأضاف أن بلاده ترى أن أي حل للأزمة اليمنية يجب أن ينطلق من أساس قرارات الأمم المتحدة، بالإضافة إلى المبادرة الخليجية.

وتابع أن الشرق الأوسط يمر بتغييرات كبيرة ومهمة، بعضها حقق نتائج إيجابية كما جرى في تونس، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تتابع باهتمام ما يجري وتتفهم القلق الذي ينتاب البعض في دول مجلس التعاون الخليجي، ووصف ذلك بأنه "قلق غير مبرر".

وحول اللقاء المرتقب للرئيس الأميركي باراك أوباما مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي وفيما إذا تحددت تفاصيل مشاركة قادة هذه الدول، قال سيليمان "أستطيع التأكيد من جانب الولايات المتحدة أن الرئيس أوباما ونائبه وممثل الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سيحضرون اللقاء، أما من جهة دول مجلس التعاون فلم يتم تحديد من سيحضر".

وأضاف "أنا واثق من مشاركة الجميع في هذا اللقاء الذي سيتم يومي 13 و14 مايو القادم في منتجع كامب ديفيد"، مشيرا إلى أن اللقاء سيكون فرصة جيدة سيستمع خلالها أوباما لقادة دول مجلس التعاون باهتمام بالغ وسيتعرف من خلالهم على كل ما يهم المنطقة وحلفاء أميركا وستتم مناقشة القضايا المهمة في مختلف المجالات.

وحول إمكانية قيام تحالف جديد على غرار التحالف العربي ضد الحوثيين في اليمن، أكد سيليمان أنه لا يرى بوادر لذلك، وتعتبر الولايات المتحدة أن الخطر الأكبر حاليا في العراق وسوريا هو داعش.

وبخصوص الشأن السوري، قال سيليمان إن الحل الأمثل للوضع في سوريا هو حل سياسي بناء على بنود اتفاق جنيف1، مع التأكيد على حق الشعب السوري في تقرير مصيره واختيار من يحكمه.

اعتماد نظام جديد في انتخاب المجلس الوطني الاتحادي بالإمارات

❑ **أبوظبي** – تم في دولة الإمارات العربية المتحدة اعتماد نظام جديد في عملية التصويت بانتخابات المجلس الوطني الاتحادي يعرف بنظام "الصوت الواحد"، ولا يُسمَح بمقتضاه للناخب إلا باختيار مرشح وحيد مهما كان عدد المرشحين المطلوب انتخابهم في الإمارة التي ينتمي إليها.

وحدّدت اللجنة الوطنية للانتخابات يوم الثالث من أكتوبر القادم موعدا لإجراء الانتخابات على مستوى كامل أنحاء الدولة.

وقال مراقبون إن التعليمات التنفيذية الجديدة بما تحمله من تعديلات في الإطار القانوني لتنفيذ العملية الانتخابية في كافة مراحلها ستضمن تحقيق أعلى درجات الشفافية والمهنية لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي.

وقال أنور قرقاش وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي ورئيس اللجنة الإماراتية للانتخابات إن "اللجنة في سبيل استعدادها لإدارة الانتخابات للمرة الثالثة في الدولة قد وضعت في اعتبارها الوصول إلى أفضل المعايير والإجراءات التنظيمية التي تليق بمكانة ورصانة العملية الانتخابية، والتي تعزز من أداء اللجنة في تنفيذ مهامها بكل كفاءة واقتدار".

❑ أطفال يمنيون يتخذون من مجاري المياه في صنعاء مسكنا لهم صحبة أسرهم بعد أن شردتهم الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي ويعاني المدنيون تبعاتها.

◄ أمر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس، بصرف راتب شهر إضافي لكل أفراد الجيش وقوات الأمن "تقديرا لهم على جهودهم". ويقدر المحللون عدد أفراد القوات المسلحة السعودية بما في ذلك الحرس الوطني وقوات الأمن بأكثر من 200 ألف فرد.

◄ أعلن الديوان الملكي المغربي أمس، في بيان أنّه تقرّر بالتشاور مع الجانب السعودي تأجيل زيارة الملك محمد السادس إلى المملكة العربية السعودية التي كانت مقررة ليوم أمس الأربعاء بعد التغيرات الواسعة التي طالت مناصب عليا في السعودية.

◄ بحث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس، في الدوحة مع خالد محفوظ بحاح نائب الرئيس ورئيس الوزراء اليمني، تطورات الأوضاع في اليمن وسبل وضع آلية تنفيذية لمخرجات الحوار الوطني.

◄ بدأ قادة القوات البرية لدول مجلس التعاون الخليجي أمس، اجتماعهم الخامس عشر في العاصمة القطرية الدوحة والذي يستمر يومين متضمنا على جدول أعماله النظر في سبل تطوير التعاون والتنسيق بين تلك القوات.

◄ عبر "المجلس الأعلى للحراك الثوري السلمي لتحرير واستقلال جنوب اليمن" أكبر فصيل في الحراك الجنوبي في بيان عن استعداده للمشاركة في أي حوار قادم.

◄ أقدم تنظيم داعش على إعدام 40 شابا في مناطق متفرقة من محافظة نينوى بشمال العراق لرفضهم مبايعة التنظيم والقتال إلى جانبه.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«العالم يشهد تناميا غير مسبوق لظاهرتي التطرف والإرهاب، وتزايدا في احتمالات سعي جماعات إرهابية لحيازة أسلحة دمار شامل».

ناصر جودة
وزير الخارجية الأردني

«نعد حاليا ملفا متكاملا يتضمن جميع القرارات التي صدرت في عهدي الرئيس السابق عدلي منصور والحالي عبدالفتاح السيسي، لتقديمها إلى البرلمان القادم فور انعقاده».

إبراهيم الهنيدى
وزير العدالة الانتقالية المصري

«لقد آن الأوان للقيام بأمر ما للشعب السوري، فنحن في العام 2015 ولا يمكننا رؤية ما حصل منذ قرون مضت يتكرر في يومنا هذا».

سعد الحريري
رئيس تيار المستقبل اللبناني

البشير يحكم قبضته الأمنية والسياسية بعد تحصين سدة الحكم

● الرئيس السوداني يهدد باقتحام دولة جنوب السودان

أيام معدودات بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية والتشريعية عاد النظام السوداني إلى منهجه المتمثل في تضييق الخناق على المعارضين السياسيين والقوى المسلحة الرافضة لسياساته، ووصل الأمر بالبشير إلى حد التهديد باقتحام دولة جنوب السودان بعد اتهامها بإيواء المسلحين وتدريبهم.

قوات الدعم السريع العصا الغليظة بيد البشير لترهيب خصومه

❑ **الخرطوم** - قال المتحدث باسم حزب المؤتمر السوداني المعارض، مساء الثلاثاء، إن قوات الأمن أوقفت الأمين السياسي للحزب، مستور أحمد. وذكر بكري يوسف، المتحدث باسم الحزب أن أفرادا يتبعون لجهاز الأمن والمخابرات "اقتادوا مستور من محطة صابرين للمركبات العامة بمنطقة الثورة، غرب الخرطوم، حيث كان يتحدث في تظاهرة جماهيرية ضمن حملة الحزب المناهضة للانتخابات".

وأوضح بكري أنهم لا يعلمون الجهة التي اقتيد إليها مستور، لكن أعضاء في الحزب شاهدوا أفراد الأمن وهم يقتادوه عبر شاحنة.

وأعلنت مفوضية الانتخابات السودانية، الاثنين، فوز الرئيس السوداني عمر البشير في انتخابات الرئاسة بنسبة 94.05 بالمئة. ووصل البشير (71 عاما) إلى السلطة مدعوما من الإسلاميين، عبر انقلاب عسكري عام 1989، وتم التجديد له في انتخابات جرت عام 2010، قاطعتها أيضا أغلب فصائل المعارضة.

كما حل حزب المؤتمر الوطني الحاكم في المركز الأول في انتخابات البرلمان بنسبة 75.8 بالمئة، إذ حصد مرشحوه 323 مقعدا من مقاعد البرلمان الـ426.

وعلى الصعيد الأمني هدد عمر البشير باجتياح حدود جنوب السودان لتجريد حركات دارفور من سلاحها، وأكد قائد قوات الدعم السريع أسر 340 من حركة العدل والمساواة خلال المعركة التي دارت بجنوب دارفور الأحد، بينما أفاد مدير جهاز الأمن أن الحركة دخلت المعركة بنحو 1100 مقاتل لم ينج منهم سوى 37 مصابا.

وحذر الرئيس السوداني دولة جنوب السودان من التمادي في دعم وإيواء المتمردين على الخرطوم، مطالبا إياها بتجريد الحركات من السلاح وشدَّد "وإلا سوف يكون هناك حديث آخر"، متوعدا جوبا بالحسم إن لم تكف عن دعم التمرد.

وتفقَّد البشير رفقة وزير الدفاع ومدير جهاز الأمن والمخابرات، قوات الدعم السريع بمنطقة (قوز دنقو) بولاية جنوب دارفور، التي خسرت فيها حركة العدل والمساواة المتمردة المعركة وما يزيد عن 1000 مقاتل حسب شبكة "الشروق" الإخبارية في موقعها الإلكتروني.

وقال البشير إن السودان صبر على دولة الجنوب وأعطى الجنوبيين دولة كاملة الدسم بنفطها، وكان ردهم "التآمر والخيانة". وتابع "سنعطيهم فرصة بأن يتخذوا القرار السليم وتجريد الحركات من السلاح، وإلا فإن قوات الدعم السريع جاهزة لتجريدها". مضيفا أنه "من حقنا أن ندافع عن أنفسنا ضد أي عميل أو خارج حتى ولو في راجا أو أويل أو جوبا".

وأضاف أن قوات الدعم السريع أجبرت المتمردين على العودة من جنوب كردفان إلى الجنوب، وأشار إلى أن (الخواجات) أغروا المتمردين بتسليمهم الحكم في الخرطوم، ودربوهم عاما ونصف العام.

وتابع البشير موجها حديثه لقوات الدعم السريع "لا نريد أن نسمع حركة اسمها عدل ومساواة، لأنهم مرتزقة وإرهابيون، ولا نريد أن نسمع حركة تحرير السودان، فأنتم من حررتم السودان من العملاء والإرهابيين والمارقين".

من ناحيته، امتدح وزير الدفاع عبدالرحيم محمد حسين (أبطال الدعم السريع). وأشار إلى أنهم "أعطوا الصيف الحاسم معنى ومحتوى، وأنهم لم يخذلوا القيادة أبدا". بدوره، قال مدير عام جهاز الأمن والمخابرات، محمد عطا المولى عباس، إن قوات الدعم السريع أوفت بعهدها في "كسح ومسح العدل والمساواة". وأضاف أن هذا النصر يأتي كهدية للرئيس البشير في يوم انتصاره واختياره من الشعب رئيسا لدورة رئاسية جديدة، مؤكدا أن المرحلة القادمة واضحة ولا توجد فيها ضبابية.

وكان وزير الدفاع الفريق أول عبدالرحيم محمد حسين قد أعلن في تصريحات صحفية، يوم الاثنين الماضي، عن إغلاق القوات المسلحة لكل المنافذ مع دولة جنوب السودان لمتابعة ورصد تحركات الحركات المسلحة في الوقت الذي اتهم فيه جوبا برعاية الحركات السودانية المسلحة وتدريبها عبر خبراء وشركات أجنبية ودول معادية للسودان. وأشار إلى أن قوات العدل والمساواة تم تدريبها بشكل مكثف في جنوب السودان استمر عاما ونصف العام، من قبل خبراء بهدف إحداث خلل أمني كبير في السودان وإفساد العملية الانتخابية.

عمر البشير:
لا نريد أن نسمع حركة اسمها عدل ومساواة، لأنهم مرتزقة وإرهابيون

باختصار

◄ أوضح المتحدث باسم الأمم المتحدة أحمد فوزي، أنه لا يوجد أي طرف يرفض المشاركة حتى اللحظة في المشاورات التي ستنطلق في 4 مايو المقبل بجنيف، بخصوص الأزمة السورية برعاية أممية.

◄ بدأ ملك الأردن عبدالله الثاني، أمس، زيارة رسمية إلى العاصمة الكندية أوتاوا وتتضمن الزيارة لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين، لبحث العلاقات الثنائية وسبل دعمها.

◄ أعلن "تيار بناء الدولة السورية" المعارض نقل مقره إلى خارج البلاد، نظرا لازدياد الضغوط الأمنية للنظام، يأتي ذلك بعد يومين من إعلان رئيس التيار لؤي حسين وصوله إلى العاصمة الأسبانية.

◄ طالبت حكومة التوافق الوطني الفلسطينية حركة حماس بتمكينها من العمل في قطاع غزة. ويذكر أن خلافا اندلع، الأسبوع الماضي، بين الطرفين عندما أعلن 8 وزراء "فشل" مهمتهم في غزة.

◄ قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إن بلاده اختارت طريق التعاون بدلا من المواجهة في ما يتعلق بإدارة علاقاتها مع دول حوض النيل. جاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه السيسي مع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية.

◄ أكد حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، أنه سيجري اتصالات مع الأحزاب التي شاركت في الانتخابات لتحديد نسب مشاركتها في الحكومة القادمة. واكتسح المؤتمر الوطني الانتخابات بحصوله على 323 مقعدا من مجموع 426 مقعدا في البرلمان.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

الجيش المصري ينفي تخطيطه التدخل في ليبيا

❑ **القاهرة** - قال مصدر عسكري مصري لـ"العرب" إنه لا توجد نية لشن هجوم جوي وبري واسع على معاقل تنظيم داعش في شرق ليبيا.

وأشار إلى أن الأنباء التي جرى تداولها خلال الأيام الماضية عن وجود حشود مصرية بالقرب من الحدود مع ليبيا غير دقيقة بالمرة، منوّها إلى أن كل التحركات العسكرية الراهنة هدفها تأمين الحدود البرية والبحرية، ومنع تهريب إرهابيين أو أسلحة.

وشدد المصدر على عدم رغبة الجيش المصري في تنفيذ مهام قتالية خارج أراضيه، إلا للضرورة القصوى ووفقا للدستور.

وأكد أن الجيش لم يتدخل في ليبيا إلا في فبراير الماضي، وعبر غارات جوية محددة الأهداف، ضد معاقل ومخازن أسلحة خاصة بتنظيم داعش الإرهابي، بعد ذبح 21 مصريا على أيدي عناصر داعش.

ولفت المصدر إلى تعمّد بعض وسائل الإعلام الإدعاء بوجود تدخلات في ليبيا من وقت إلى آخر، فقد سبق أن زعمت هذه الوسائل قيام مصر والإمارات بشن غارات على مواقع ليبية، الأمر الذي ثبت عدم صحته.

وأوضح أن مصر تؤمن أراضيها جيدا الآن، ولن تسمح بأن تتحول الحدود الطويلة مع ليبيا إلى معبر للمجرمين أو الهاربين من الجيش الليبي وقوات الفريق خليفة حفتر، في ظل إحرازها تقدما ملموسا في عدد من المحافظات الليبية مؤخرا، منوّها إلى أن أي تعزيز للقوات المصرية في هذه المنطقة، يأتي في إطار تأمين الحدود الغربية.

وقال المصدر المصري إن تكرار المزاعم بشأن تدخل عسكري في ليبيا، يرمي إلى خلق فتن جديدة في المنطقة ومحاولة إثارة الخلافات والنعرات بين الشعبين، وأن من يبثون هذه الشائعات لهم رغبة جامحة في الضغط على القاهرة من نواح عدة.

يذكر أن بعض وسائل الإعلام الغربية تناقلت أن مصر حشدت قوات برية وجوية في الصحراء الغربية، على طول الحدود الليبية، تمهيدا لحملة عسكرية على مراكز تابعة لتنظيم داعش في شرق ليبيا. في حين نقلت وسائل إعلام أميركية أن خطط مصر المرتقبة بشأن ليبيا، كانت على رأس جدول أعمال زيارة جون برينان رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية إلى القاهرة في 19 أبريل الجاري، الأمر الذي نفاه مصدر أمني مصري رفيع في تصريح خص به "العرب".

توافق مصري قبرصي يوناني على مكافحة الإرهاب

❑ **نيقوسيا** - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أمس الأربعاء، توافق رؤية بلاده مع كل من قبرص واليونان حول أهمية تكاتف المجتمع الدولي للقضاء على الإرهاب.

وقال السيسي خلال مؤتمر صحفي مشترك عقد مع رئيس قبرص ورئيس وزراء اليونان، "توافقت رؤانا حول أهمية توافر الإرادة الجماعية لدحر الإرهاب والقضاء عليه من خلال رؤيا شاملة تشمل كافة أبعاد الأزمة السياسية والاجتماعية والتنموية". وكان السيسي قد وصل، أمس، إلى قبرص في زيارة رسمية، لبحث سبل دعم العلاقات بين البلدين، على أن يتوجه عقب ذلك إلى أسبانيا.

وصرح السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية، بأن السيسي عقد جلسة مباحثات ثنائية مع الرئيس القبرصي نيكوس أنستاسيادس تلاها اجتماع موسع بحضور وفدي البلدين، كما التقى السيسي أثناء زيارته رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس، حيث عقدا لقاء ثنائيا تلاه اجتماع موسع بحضور وفدي البلدين.

وأضاف السيسي أن رؤية القضاء على الإرهاب يجب أن تأتي مدعومة بجهود المجتمع الدولي لتجفيف منابعه ووقف إمداد الجماعات المتطرفة بالمال والسلاح.

وتابع "يؤلمنا جميعا أن تكون جماعات التطرف والإرهاب التي تستقي أفكارها المتطرفة والعنيفة من مصدر واحد بارتكاب جرائمها تحت ستار الدين، ونرى تلك الجرائم البشعة في صور جرائم جماعية آثمة يتم اختيار ضحاياها وفقا للهوية والديانة".

وأضاف "لقد ناقشنا اليوم فتح آفاق جديدة للتعاون بين بلادنا في المجالات الاقتصادية والتجارية منها والاستثمارية وكذا في مجالات الطاقة والسياحة والنقل البحري، خاصة في أعقاب مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري الذي انعقد في شرم الشيخ في الفترة من 13 إلى 15 مارس".

وأشار السيسي إلى اتفاقهم على الاستمرار في العمل سويا للإسهام في التوصل إلى حلول دائمة وتسويات عادلة لقضايا منطقة الشرق الأوسط وعلى رأسها القضية الفلسطينية وإحياء جهود السلام بهدف تحقيق حل الدولتين وفقا لقرارات الشرعية الدولية وصولا إلى إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على أساس حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

ولفت إلى تشديدهم على أهمية تكاتف الجهود الدولية بهدف إعادة الاستقرار إلى ليبيا ودعم شرعية المؤسسات الوطنية.

المعارضة السورية تتريث قبل الهجوم على عرين الأسد

❑ **دمشق** - سيطرت فصائل المعارضة السورية المسلحة، المنضوية تحت غرفة عمليات "جيش الفتح"، على معسكر القرميد الاستراتيجي التابع للنظام السوري، الواقع جنوب مدينة إدلب على الطريق الدولي بين إدلب واللاذقية، وسط قصف عنيف للطائرات الحربية على المعسكر.

وتأتي هذه التطورات عقب السيطرة على مدينة جسر الشغور الاستراتيجية في شمال غرب سوريا، إثر ضربة موجعة تكبدها النظام، ما طرح عدة أسئلة عن أسباب انهيار قوات الأسد في الشمال والجنوب وتقدم قوات المعارضة على أكثر من جبهة، خاصة أن السيطرة على جسر الشغور قد تكون مقدمة لتهديد معاقل أخرى أساسية له ومنها اللاذقية التي تعرف بعرين الأسد.

غير أن خبيرين عسكريين سوريين أكدا، أن محافظة اللاذقية (غرب)، معقل الطائفة العلوية التي ينحدر منها رئيس النظام بشار الأسد ومعظم رموز حكمه وقادة أجهزته الأمنية، لن تكون هدفا تاليا لتقدم مقاتلي المعارضة على الرغم من أهميتها الاستراتيجية وسيطرتهم قبل أيام على مناطق في أطرافها.

وقال إبراهيم الجباوي الضابط المنشق برتبة عميد، إنه على الرغم من أهمية اللاذقية الاستراتيجية بالنسبة إلى بقاء النظام وحسم المعركة لصالح المعارضة إلا أنها لن تكون وجهة تالية لتقدم "الثوار".

وأوضح الجباوي المحلل العسكري والاستراتيجي أن الأولوية الحالية أمام قوات المعارضة تكمن في استكمال السيطرة على المناطق القليلة التي ما تزال قوات النظام تسيطر عليها في ريف إدلب (شمال)، وكذلك منطقة سهل الغاب بريف حماة (وسط)، والمحافظتان مجاورتان للاذقية.

وأشار إلى أنه في التكتيك العسكري "لا يجوز الإقدام على التوغل أو اقتحام مناطق جديدة وخلفية المهاجمين مكشوفة للعدو، ومع بقاء جيوب لقوات النظام في ريف إدلب ومناطق في سهل الغاب، لا ينبغي على مقاتلي المعارضة التقدم باتجاه اللاذقية".

واستدرك بالقول إنه "لا بد من تأمين ظهر مقاتلي المعارضة لكي يتسنّى لهم الزحف غربا (نحو اللاذقية)".

من جهته، وافق مجاهد سمعان، العقيد المتقاعد في جيش النظام السوري، على ما ذهب إليه الجباوي بأن اللاذقية لن تكون هدفا تاليا لتقدم مقاتلي المعارضة في المرحلة الحالية، إلا أنه أضاف إلى الأسباب التي أوضحها الأخير سببا جديدا متمثلا بعدم الحصول على "الضوء الأخضر لشن الهجوم على منطقة الساحل ذات الغالبية العلوية".

ورأى سمعان أنه "يوجد إجماع دولي وغربي وحتى لو لم يكن معلنا، بألا تتقدم قوات المعارضة في محافظة اللاذقية أو منطقة الساحل عموما، كون غالبية سكانها من الطائفة العلوية، وهذا الأمر متعلق بالرأي العام وعدم التعرض للأقليات (لا يتجاوز عدد العلويين الـ10 بالمئة من عدد سكان سوريا)".

ورأى الخبير العسكري أن "الفيتو" على شن الهجوم على اللاذقية، قد يكون مناسبا في المرحلة الحالية خاصة أن أمام قوات المعارضة أولوية استكمال تطهير باقي المناطق في ريفي إدلب وحماة قبل شن الهجوم الأخير على اللاذقية والساحل عموما والذي سيكون بمثابة "الضربة القاضية" للنظام.

ولم تشهد منطقة الساحل عموما التي تضم محافظتي "اللاذقية وطرطوس"، أحداثا أمنية كبيرة خلال سنوات الصراع الذي دخل عامه الخامس، باستثناء معركة "الساحل" التي أطلقتها فصائل إسلامية وأخرى في الجيش الحر في مارس 2014.

مقاتلو المعارضة يسعون إلى محاصرة القوات النظامية في اللاذقية قبل الإجهاز عليها

أخبار

«السبيل الوحيد لضمان ألا تستخدم الأسلحة النووية مرة أخرى على الإطلاق يكون بإزالتها تماما، وأعتقد أن كافة الدول على عاتقها مسؤولية لمنع استخدامها».

سباستيان كيرتز
وزير الخارجية النمساوي

«بلدنا يواجه تحديات جديدة تتمثل في أزمة النظام العالمي في ظل نزاعات من نوع جديد، وتنفيذ خطة الأمن التي وضعناها يتطلب تهيئة أجواء دولية ملائمة لتحقيقها».

نور سلطان نزارباييف
الرئيس الكازاخستاني

«من السذاجة أن نعتقد أنه يمكن محو إيران من الخارطة، وأدرك حساسية دول المنطقة إزاء الدور الذي يمكن أن تضطلع به إيران مستقبلا في الشرق الأوسط».

فيديريكا موغيريني
مفوضة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي

أوروبا توسع نطاق استراتيجيتها ضد الإرهاب

● المطالبة بتصنيف الجهاديين الأوروبيين حسب الخطورة ● تحركات لإنشاء مركز تنسيق دولي لمكافحة التنظيمات المسلحة

لم يعد الإرهاب خطرا بعيدا يهدد مصالح أوروبا الاستراتيجية في الشرق الأوسط أو في أي بقعة من العالم، بل أصبح خطرا محدقا بالقارة العجوز قادما من شمال أفريقيا، لذلك فإن الدول الأوروبية باتت مجبرة على توسيع نطاق استراتيجيتها لمكافحة هذه الآفة التي عمل تنظيم داعش على إبرازها بشكل غير مسبوق.

هل يؤدي هذا التهديد الصريح والخطير المحدق إلى اعتماد استراتيجية أكثر حزما

❑ **باريس** – طالب منسق الاتحاد الأوروبي لشؤون مكافحة الإرهاب جيل دو كيرشوف أمس الأربعاء الدول الأوروبية التثبت من "المقاتلين الأجانب" العائدين من سوريا والعراق لتحديد من يشكلون خطرا أكبر والقيام بإعادة تأهيل الآخرين.

وقال دو كيروشوف من باريس خلال مشاركته في أول اجتماع دولي للقضاة المكلفين بمحاربة الإرهاب إن "من يثبت عليه التزامه الجهادي بحيث من الممكن أن ينتقل إلى مرحلة التحرك في الأراضي الأوروبية، يجب محاكمته وإدانته من دون أي تردد. لكن سيتعين إيجاد وسائل لتخفيف تطرف الملتزمين بشكل أقل".

ويبدو أن "قيصر" مكافحة الإرهاب في أوروبا يحاول استمالة دول الاتحاد الأوروبي إلى اعتماد استراتيجيته للتصدي لخطر المتطرفين بعد أن أثبتت بعض الخطط عدم الجدوى من اتباعها.

ويعتقد المسؤول الأوروبي أن إمكانيات الاستخبارات الأوروبية عجزت عن رصد تحركات المتطرفين الذين يلتحقون بالتنظيمات التكفيرية فالمراقبة ليست فقط لمن يتوجهون إلى سوريا ويعودون منها، بل هناك أيضا من يتأثرون بالانترنت وهو ما تم تسجيله مؤخرا.

وتأتي هذه التصريحات بعد سويعات من كشف المفوضية الأوروبية عن استراتيجية جديدة لتنسيق مكافحة الإرهاب والجريمة الإلكترونية في أوروبا بشكل أفضل، إذ يعد الإجراء الرئيسي فيها هو إنشاء مركز أوروبي للتصدي للإرهاب، لكنها حرصت على عدم تجاوز صلاحيات الدول الأوروبية.

> ◄ **محللون يرون أن استراتيجية مكافحة الإرهاب المقترحة تصطدم بعقبة احترام الحريات وحقوق الإنسان**

وجاء الإعلان عن خارطة الأمن الأوروبية الجديدة، في مؤتمر صحفي مشترك عقده اليوم كل من نائب رئيس المفوضية الأوروبية والمفوض المسؤول عن الشؤون الداخلية لمكافحة الهجرة غير الشرعية فرانس تيمرمانز والمفوض الأوروبي المسؤول عن الشؤون الداخلية ديميتريس أفراموبولوس.

وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية خلال جلسة مساء الثلاثاء في بروكسل إنه "من غير الوارد إنشاء مؤسسة جديدة ولا تحويل 'يوروبول' إلى 'أف بي آي' أوروبي".

ويشدد تيمرمانز على ضرورة استخدام الاتحاد الأوروبي بشكل أفضل للوكالات التي لديه، وخصوصا التعاون في مجال تبادل المعلومات بطريقة أكثر فاعلية والابتعاد عن الطرق التقليدية المعمول بها سابقا.

وهناك ثلاث أولويات في الاستراتيجية المقترحة وهي تجنب الإرهاب والتشدد ومكافحة الجريمة المنظمة والجريمة الإلكترونية، حيث تسعى المفوضية بكل الطرق والوسائل المتاحة إلى قطع تمويل الإرهاب والاتفاق على مفهوم مشترك لـ"المقاتل الأجنبي" لإدانة هذا النشاط في كافة دول الاتحاد الأوروبي وتطبيق القوانين المتعلقة بالأسلحة.

بيد أن الخطوة الأساسية في الخطة الأوروبية الجديدة تتمثل في تكثيف دور جهاز الشرطة الأوروبية "يوروبول" الذي تأسس في 1995 لمكافحة الجريمة، لتوكل إليه مهمة إضافية العام 2013 وذلك بتجهيزه بمركز لمكافحة الجريمة الإلكترونية، قبل إنشاء المركز الأوروبي للتصدي للإرهاب.

ويرمي إنشاء هذا المركز الذي من المتوقع أن يرى النور بعد إقرار هذه الاستراتيجية من قبل الدول الأوروبية لاحقا، إلى إنشاء فضاء تعاون بين الأجهزة الاستخباراتية والأمنية ومن غير الوارد تغيير القانون والمعاهدات والصلاحيات في هذا الخصوص.

وسبق أن احتضنت بروكسل عديد المؤتمرات المتعلقة بالشأن الأمني ومكافحة الجماعات المتطرفة المسلحة، من أهمها المؤتمر الأمني حول المقاتلين الأجانب، الذي جاءه خبراء أمنيون من أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتحت إشراف المفوضية الأوروبية السنة الماضية.

ويرى كثير من المحللين أن المفوضية تجد نفسها عالقة في هذا التوجه لأن البرلمان الأوروبي ينوي فرض احترام الحريات المدنية والحقوق الأساسية قبل الخوض في مسألة ملاحقة المتطرفين على أراضيها.

وبالرغم من أن الاعتداءات التي وقعت في باريس وبروكسل وكوبنهاغن باتت تمثل تهديدا حقيقيا غير مسبوق، إلا أنها في الوقت ذاته سلطت الضوء على الخطر الذي يشكله "المقاتلون الأجانب"، ولاسيما الإسلاميون الأوروبيون الذين انضموا إلى المجموعات المسلحة مثل تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة وغيرها من التنظيمات التكفيرية وعادوا إلى أوروبا لشن هجمات إرهابية.

وتتخوف أوروبا من الهجرة العكسية للمتشددين، فمع وصول المهاجرين غير القانونيين بأعداد كبرى إلى إيطاليا ومالطا قادمين من السواحل الليبية ألقى الاتحاد الأوروبي الضوء على دور المنظمات الإجرامية المتخصصة في تهريب البشر.

رفع منسوب اليقظة الأمنية الأوروبية لملاحقة الإرهابيين

جيل دو كيرشوف:
يتعين تصنيف المقاتلين العائدين من سوريا والعراق لتحديد أشدهم خطرا

فرانز تيمرمانز:
علينا إنشاء فضاء تعاون بين الأجهزة الأمنية دون تغيير القانون والمعاهدات

أولويات الاستراتيجية الأوروبية

- تجنب الإرهاب والتشدد
- مكافحة الجريمة المنظمة
- التصدي للجريمة الإلكترونية

وتؤكد دراسات أمنية صادرة عن تعاونيات استخبارية بين الدول الأوروبية، أن هجمات منتظرة يمكن أن تفاجئ بعض الدول باستهداف مؤسسات حكومية أو دور عبادة، خاصة بعد أن اعتقلت السلطات الفرنسية مؤخرا مجموعة من الشباب بينهم فرنسي من أصول جزائرية كان يخطط لاستهداف كنائس في ضواحي باريس.

يذكر أن المجلس الأوروبي كان قد طلب من المفوضية الأوروبية مراجعة استراتيجية الأمن الأوروبي عقب ارتفاع نسبة من يرون أن الإرهاب بات مشكلة رئيسية في أوروبا.

أردوغان يتلقى صفعة جديدة قبل الانتخابات بتبرئة قادة احتجاجات غيزي

❑ **اسطنبول (تركيا)** – أسقطت محكمة في اسطنبول أمس الأربعاء جميع التهم الموجهة إلى 26 ناشطا شاركوا في احتجاجات متنزه غيزي المناهضة لحكومة رجب طيب أردوغان السابقة صيف 2013، حسب ما ذكرته وسائل إعلام تركية.

ووجه الإدعاء العام لهؤلاء الناشطين تهما تتعلق بتشكيل عصابة إجرامية وبقيادة حركة احتجاجية عرفت إعلاميا بحركة "تضامن-تقسيم" التي كانت تضم منظمات من المجتمع المدني ونقابات ومجموعات سياسية والتي شكلت أكبر تحد للحكومة الإسلامية المحافظة منذ وصولها إلى السلطة أواخر 2002.

جاء ذلك في وقت قررت فيه السلطات نشر أكثر من 10 آلاف رجل شرطة داخل وحول ميدان تقسيم وسط اسطنبول غد الجمعة لمنع أي احتجاجات بمناسبة الذكرى الثانية لأحداث غيزي الشهيرة.

وتزامن هذا القرار، فيما أظهر استطلاع جديد للرأي بتركيا انخفاضا في شعبية حزب العدالة والتنمية الحاكم حيث حصل على نسبة 38 بالمئة مقابل 28.5 بالمئة لحزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة.

ويبدو أن عراب إخوان العالم الطامح لتغيير نظام البلاد من برلماني إلى رئاسي سيجد نفسه مرة أخرى أمام احتجاجات أخرى قد تنفجر في أي لحظة بسبب سياسته التي يصفها خصومه بالقمعية، في وقت تستعد فيه البلاد لخوض الانتخابات التشريعية في يونيو القادم.

ويقول محللون أتراك أن سياسة "السلطان" أردوغان الداخلية عمقت من عزلة تركيا مع جيرانها في الشرق الأوسط أو مع الاتحاد الأوروبي الذي لطالما انتقد بشدة قمع النظام التركي الحريات الشخصية جراء الإجراءات والقوانين التي يقرها الإسلاميون داخل البرلمان الذي يسيطرون عليه.

وكان المشتبه بهم يحاكمون أمام محكمة في اسطنبول منذ يونيو الماضي أي بعد سنة كاملة على انطلاق التظاهرات التي بدأت كحركة احتجاجية بيئية لإنقاذ متنزه غيزي الذي كانت الحكومة تنوي تدميره. وزاد سخط الناشطين المعارضين لسياسة الحزب الحاكم حينها مع إعلان وفاة بيركن علوان الصبي ذي الـ15 ربيعا في مارس العام الماضي بعد تسعة أشهر من استهداف الشرطة له بعبوة غاز مسيل للدموع في رأسه خلال إحدى الاحتجاجات أدخلته في غيبوبة.

26
ناشطا برؤوا بعد اتهامهم بقيادة الحركة الاحتجاجية عام 2013 ضد الحكومة

زعيمة الحزب القومي الاسكتلندي نيكولا ستيرجن تتلمس طريق مجلس العموم قبل أسبوع فقط من الاقتراع في أشرس انتخابات برلمانية بريطانية

نظام كوريا الشمالية يعدم 15 مسؤولا بارزا

❑ **سول** – أعدم النظام الشيوعي في كوريا الشمالية 15 مسؤولا بارزا بعد أن أعطى الزعيم كيم جونغ أون أوامر بذلك، وفق ما أفادت به الاستخبارات الكورية الجنوبية.

ونقلت وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية للأنباء أمس الأربعاء عن نواب حضروا اجتماعا لجهاز الاستخبارات الكوري الجنوبي قبل أيام، تأكيدهم لذلك وأن من بين الذين أعدموا اثنين يتقلد كل منهما منصب نائب وزير.

ويقول النواب أن السبب وراء معاقبة هؤلاء المسؤولين الحكوميين بأشد العقوبات زجرا في كوريا الشمالية لأنهم عارضوا أو اشتكوا من توجيهات "الديكتاتور الصغير" كما يلقبه خصومه، فيما لا يعرف متى تم إعدامهم وبأي طريقة.

ويعتبر خبراء أن كيم جونغ أون يسير بهذا الأسلوب على خطى والده الذي لجأ إلى أساليب الإعدام والإقصاء لضمان الانضباط والولاء له في بلد تخنقه العزلة منذ أكثر من ستة عقود جراء هذا القمع.

وكان كيم أعدم زوج عمته ومرشده السياسي لفترة جانغ سونغ تايك في أواخر 2013 بعد اتهامه بالخيانة والفساد.

باختصار

◄ أفادت وكالة الأنباء الألمانية الأربعاء بأن محكمة ميونيخ العليا قضت على شاب ألماني تركي (21 عاما) بالسجن لمدة ثلاثة أعوام ونصف لانضمامه لجبهة النصرة بسوريا.

◄ أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس عن أن بلاده ستستأنف صناعة الطائرات القاذفة الاستراتيجية من طراز "تو 160".

◄ طالب رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في كلمة أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ الأربعاء بتحديد حصة لكل دولة في الاتحاد لاستقبال اللاجئين.

◄ أعلن فور جناسينجبي الذي يرأس توغو منذ عام 2005 أمس فوزه في الانتخابات الرئاسية عقب إعلان مفوضية الانتخابات النتائج المؤقتة.

◄ ترشحت السناتور برني ساندرز الليبرالية الأربعاء للانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لدخول السباق الرئاسي في 2017 ما يشكل تحديا لهيلاري كلينتون.

◄ قال مصدر بالجيش النيجيري الأربعاء إن تلميذات "تشيبوك" اللاتي خطفتهن بوكو حرام لسن ضمن حوالي 300 فتاة وامرأة أنقذن أمس الأول.

◄ تشردت أكثر من ألفي أسرة أفغانية جراء الاشتباكات المتواصلة بين القوات الحكومية وحركة طالبان بشمال البلاد، وفق ما ذكرته السلطات أمس.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق

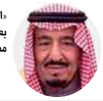

«الأزمات السياسية التي تعصف ببعض الدول العربية، وتدخل بعض الدول في الشؤون العربية وتنامي الإرهاب، يفرض علينا مضاعفة الجهود وتنسيق المواقف».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
العاهل السعودي

«رؤية الملك سلمان في الحكم تقوم على التعجل لصيانة مصالح السعودية، واختيار وزير خارجية سعودي جديد من خارج الأسرة المالكة، هدفه البحث عن الكفاءة والخبرة».

فتحي الشاذلي
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق

«هناك تناغم ملفت بين القيادة السياسية في المملكة العربية السعودية وكبار الضباط الذين يقودون العمليات العسكرية بشكل يومي».

نواف عبيد
خبير في مركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية

الملك سلمان بن عبدالعزيز يجدد عهد الدولة السعودية الثالثة

● الأمير محمد بن نايف وليا للعهد والأمير محمد بن سلمان وليا لولي العهد وعادل الجبير وزيرا للخارجية

استكمل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ترتيب مراكز القرار في السعودية بإجراء تغييرات هامة شملت ولاية العهد وولاية ولاية العهد ووزارة الخارجية، فضلا عن تغييرات وقرارات واسعة أخرى. وتأتي هذه التغييرات الداخلية بالتزامن مع تغييرات لا تقلّ أهمية في السياسة الخارجية للمملكة، تجسدت بقيادة "عاصفة الحزم" في اليمن، وبوادر استعادة زمام الأمور في الملف السوري والحرب على الإرهاب، في سياق استعادة السعودية لدور ريادي وقيادي تدرك من خلاله محددات أمنها الإستراتيجي وتفرض على العالم تدابيرها ضمنه.

أوامر ملكية تجسد عصر الشباب في السعودية

الرياض – أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، فجر أمس الأربعاء، 25 أمرا ملكيا ضمن قرارات وصفها مراقبون بـ"عاصفة حزم" تضرب ترتيب البيت الداخلي السعودي، ولكنها عاصفة هادئة، جاءت لتؤكد سلاسة انتقال الحكم ووجود اتفاق وتوافق على خطوات حركة انتقال الحكم الجديدة في أطول نظام ملكي مستقر في العالم العربي.

ظهرت هذه السلاسة بوضوح للمرة الأولى مع إعلان وفاة العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز في شهر يناير الماضي، عن عمر يناهز 91 عاما، حيث كان اختيار الملك شبه محسوم، بموجب نظام الحكم ونظام هيئة البيعة، فتولى الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم، فيما تمت مبايعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليا للعهد، بموجب الأمر الملكي الصادر في 27 مارس الماضي.

الخطوة الأهم وقتها كانت سرعة تعيين ولي ولي العهد، واختيار الأمير محمد بن نايف لهذا المنصب. وفجر أمس الأربعاء، أصدر الملك سلمان بن عبدالعزيز سلسلة أوامر ملكية، أعفى بموجبها الأمير مقرن بن عبدالعزيز من ولاية العهد، بناء على طلبه، وعين الأمير محمد بن نايف وليا للعهد بدلا منه. كما قضت سلسلة الأوامر، التي بثها التلفزيون السعودي الرسمي، بتعيين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وليا لولي العهد، خلفا للأمير محمد بن نايف، الذي أصبح وليا للعهد.

وبهذه القرارات، صار الأمير محمد بن نايف، أول حفيد من أحفاد الملك عبدالعزيز، مؤسس المملكة، يتولى منصب ولي العهد، والأمير محمد بن سلمان أصغر من تولى منصب ولي ولي العهد. وجاء في هذا الأمر أن اختياره جاء بترشيح من الأمير محمد بن نايف، الذي قال عنه إنه "قادر على النهوض بالمسؤوليات الجسيمة التي يتطلبها هذا المنصب"، وبتأييد الأغلبية العظمى من أعضاء هيئة البيعة لاختياره أن يكون وليا لولي العهد.

كذلك تضمنت الأوامر، قبول طلب وزير الخارجية السعود الفيصل (أقدم وزير خارجية في العالم بمدة 40 سنة) إعفاءه من منصبه لظروف صحية، وتعيين سفير السعودية بواشنطن عادل الجبير رئيسا للدبلوماسية السعودية.

ومن أبرز ما تضمنته القرارات أيضا، إجراء تعديلات وزارية، بتعيين الأمير منصور بن مقرن، مستشارا للعاهل السعودي بمرتبة وزير، إضافة إلى صرف راتب شهر لمنسوبي جميع القطاعات العسكرية والأمنية من أفراد وضباط ومدنيين "تقديرا لهم على جهودهم وعطاءاتهم وبذلهم".

وطالت قرارات الإعفاء وزارات التعليم والصحة وهيئة الإذاعة والتلفزيون، كما تضمنت تعيينات جديدة في عدد من الهيئات على غرار ديوان المظالم وهيئة حقوق الإنسان وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

وهكذا يكون الملك سلمان بن عبدالعزيز قد استكمل الخطوات الرئيسية الكبرى لترتيب البيت الداخلي السعودي، لتنطلق المملكة في عهدها الجديد، ضمن سياسة متناغمة في الداخل والخارج، تقوم على تعزيز المسيرة التنموية وتأكيد الريادة القيادي على المستوى العربي وتكون مؤثرة على المستوى الدولي.

انعكاسات داخلية

على مستوى القراءة الداخلية للقرارات التي اتخذها الملك سلمان بن عبدالعزيز، يأتي تعيين الأمير محمد بن نايف وليا للعهد

◄ الملك سلمان بن عبدالعزيز يسعى من خلال سلسلة التعيينات إلى تغيير وجه الدولة وضخ دماء شابة في القيادة

إيران والإرهاب والريادة الإقليمية.. ملفات على طاولة رجال المرحلة القادمة

الأمير محمد بن نايف.. جنرال الحرب على الإرهاب

يُذكر الأمير محمد بن نايف، فتحضر في الأذهان عملياته ضدّ تنظيم القاعدة وجهوده في تقويض التنظيم المتطرف بشكل كبير. وقد كانت للأمير محمد بن نايف رؤية متميزة وناجحة في محاربة الإرهاب، بتركيزه على بعد الأمن الفكري في محاربة الإرهاب إلى جانب الحل الأمني.

وقد شدّ تعيين الأمير محمد بن نايف في منصب ولي العهد نظر المراقبين من بين التغييرات التي حدثت على رأس السلطة في المملكة العربية السعودية، ليس فقط لأهمية المنصب الذي يضع صاحبه على طريق تولي عرش المملكة، ولكن أيضا لأنّ الرجل الذي اقترن اسمه بوزارة الداخلية ليس من أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود، بل من أحفاده ما يعني أن جيلاً جديدا في المملكة العربية السعودية بدأ يأخذ مكانه في مواقع السلطة الأكثر أهمية، ما يجعل الأمير محمد بن نايف أول ثقطة عبور السلطة إلى الجيل الجديد.

في 5 نوفمبر 2012، صدر أمر الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بتعيينه وزيرا للداخلية، ليخلف الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود في المنصب.

تعرض الأمير محمد نايف في 27 أغسطس 2009 لمحاولة اغتيال من قبل مطلوب أمني زعم أنه يرغب بتسليم نفسه، وكان الأمير محمد بن نايف في مكتبه الكائن في منزله بجدة حيث قام الشخص المطلوب بتفجير نفسه بواسطة هاتف جوال وتناثر جسده إلى أشلاء. وأصيب الأمير بجروح طفيفة. وتبنى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مسؤوليته عن الهجوم في رسالة بثتها منتديات تابعة له على مواقع الإنترنت. ونتيجة لجهوده المتواصلة في محاربة الإرهاب، وصفته شبكة "MSNBC" الأميركية بـ"جنرال الحرب على الإرهاب".

وزار الأمير محمد بن نايف، مطلع الشهر الجاري، واشنطن حيث التقى عددا من المسؤولين الأميركيين وفي مقدمتهم الرئيس باراك اوباما، بحث معهم العلاقات المشتركة بين البلدين، وقدّم خبرته في مجال مكافحة الإرهاب، في ظل التحدّي الإرهابي الجديد الذي يواجهه العالم اليوم والمتمثل في تنظيم الدولة الإسلامية المعروف بـ"داعش"، والذي يسيطر على أراض واسعة من العراق وسوريا.

الأمير محمد بن سلمان.. قائد الحزم السعودي

يعد الأمير محمد بن سلمان أصغر الوزراء في التشكيلة الحكومية الحالية السعودية، لكن يعتبره البعض أحد رجال المملكة المؤثرين؛ فالأمير محمد بن سلمان، نجل العاهل السعودي الذي عين وليا لولي العهد، بات تحت الأضواء بشكل كبير منذ بدء الحرب على الحوثيين في اليمن المجاور، وهو لم يزل في مطلع الثلاثينات من عمره.

ويعدّ النجاح الذي حققه الأمير محمد بن سلمان خلال فترة توليه وزارة الدفاع، هو الذي جعل والده الملك سلمان يعزز القرار الصادر بالأمس بتعيينه وليا لولي العهد. ومع حرب اليمن بات الأمير محمد بن سلمان في موقع محوري بالمملكة التي بات وزنها الإقليمي أكثر بروزا مقارنة بعهد الملك عبدالله. وقد جاء في أمر تعيين الأمير محمد بن سلمان بمنصب ولي ولي العهد الذي يخوله من حيث المبدأ أن يصبح ملكا، أن انيطت به، وتمكن من أدائها على الوجه الأمثل".

وبعد شهرين من استلامه حقيبة الدفاع خلفا لوالده الذي أصبح ملكا، وجد الأمير الشاب نفسه في الصفوف الأمامية للحرب التي انطلقت تحت مسمى "عاصفة الحزم".

ولا يشغل الأمير محمد بن سلمان منصب وزير الدفاع فحسب، بل هو عضو في مجلس الشؤون السياسية والأمنية ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، إلا أنه لم يعد اعتبارا من الأربعاء رئيسا للديوان الملكي، وهو منصب لا لحمد السويلم.

ووصف مصدر دبلوماسي غربي الأمير محمد بن سلمان بـ"الرجل القوي في المملكة" وذلك لأنه "يشرف على كل ما هو مهم في البلاد". وكرئيس للديوان الملكي، حظي الأمير محمد بن سلمان بـ"موقع ذي نفوذ هائل"، حسب ما قال الضباط السابق في الاستخبارات الأميركية بروس ريديل الذي يدير مشروع معهد بروكينغز في واشنطن.

وذكر ريديل أن الأمير محمد بن سلمان يشارك في إدارة الشؤون الأمنية للبلاد مع وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، إلا أنه لم يعد اعتبارا من الأربعاء رئيسا للديوان الملكي.

وقال بروس ريديل عن الأمير محمد "معروف عن الأمير محمد أنه متحمس وطموح".

في العمق

"هناك تغييرات كبيرة داخليا وخارجيا، لكن من المنتظر أن تتم بصورة تدريجية للمحافظة على مصالح الدولة السعودية، وفق نهج حكيم ومفيد يتماشى مع التحديات الإقليمية الراهنة".

حسن نافعة
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

«التغييرات الجديدة تجديد ونقل للحكم إلى الجيل الثاني والثالث في المملكة، فالعالم تغير والتحديات الجديدة تحتاج لدماء ومواهب جديدة».

خالد المعينا
كاتب سعودي

«السعودية تعيش مرحلة ما بعد عاصفة الحزم، ومن قاموا بهذه العملية هم الذين برزوا على الساحة، لذلك كان لابد أن يوجد تغيير يتناسب مع مقتضيات المرحلة».

أنور عشقي
رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات القانونية

● تغييرات الداخل السعودي.. رسالة طمأنة للعرب وتحذير للغرب

● خبراء لـ«العرب»: تغييرات مهمة تمهد لانتقال السلطة إلى جيل أكثر انفتاحا دون التخلي عن الثوابت

التحديات الجديدة تحتاج لدماء ومواهب جديدة

الحزم". وأضاف فهمي لـ"العرب"، أن التغيير حتى وإن لاقى رفضا من بعض أجنحة الأسرة الحاكمة، إلا أنه لا يؤدي إلى شرخ عميق في مصالح الأسرة السعودية، وأن أي خلافات ستزول مع الوقت"، منوّها إلى أن الغاضبين هم من المتطلعين إلى نيل هذه المناصب من داخل الأسرة الحاكمة، وخلافاتهم تقليدية وسوف تهدأ مع مرور الوقت، خاصة حين يتوضح لهم أن هذه التغييرات إنما تصب في صالح المملكة.

ووصف حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، التغييرات الأخيرة بأنها الأهم في تاريخ المملكة، وتمهد لانتقال السلطة بطريقة هادئة إلى جيل أكثر انفتاحا على الغرب وأكثر دراية بما يدور على الساحة العالمية، ما يؤكد انتهاج سياسة بناء دولة مختلفة عن تلك التي كانت سائدة على مدار عقود طويلة.

واستبعد نافعة، في تصريح لـ"العرب"، أن تكون تلك التغييرات مفاجئة للقيادات السياسية في السعودية، بل تم التمهيد والترتيب لها من قبل، متوقعا أن يتخذ الملك سلمان بن عبدالعزيز قرارات أكثر جرأة خلال الفترة القادمة، بعد أن يطمئن إلى تجاوز المملكة لبعض التحديات الإقليمية التي تواجهها حاليا، وربما تتجاوز التغييرات الداخلية التي سيجريها على القيادات، وتصل إلى إحداث نقلة نوعية في السياسات التقليدية أيضا.

وصرح أستاذ العلوم السياسية، بأن هناك تغييرات كبيرة داخليا وخارجيا، لكن من المنتظر أن تتم بصورة تدريجية، للمحافظة على مصالح الدولة السعودية، وفق نهج حكيم ومفيد يتماشى مع التحديات الإقليمية الراهنة.

وكغيره من المحللين، يرى نافعة أنه لا يمكن قراءة هذه التغييرات بشكل منفصل عما يجرى في المنطقة وبالتحديد في اليمن، خاصة أن قرار الدخول في الحرب عبر عملية "عاصفة الحزم" جاء من قبل جيل الشباب، وهذه هي المرة الأولى التي تخوض فيها المملكة حربا باستخدام القوى المسلحة الحديثة، موضحا أن بداية التعامل مع الأزمة اليمنية شكل نواة لسياسة التغيير الحالية والمقبلة.

تغييرات عاصفة

دفعت الظروف الإقليمية والوضع الإستراتيجي المعقّد القيادة السعودية إلى مراجعة سياساتها الخارجية وإعادة ترتيب بيتها الداخلي بما يحقق التوازن والتناغم بين السياستين، الداخلية والخارجية، للوقوف في وجه التهديدات التي تتجاوز بعدها الأمني، لتطال الجوانب الدينية والثقافية والسياسة والإجتماعية والجغرافية، فالإرهاب يضرب بقوّة، فيما لا تتوانى أطراف خارجية معادية، من جانبه، وصف الكاتب السعودي خالد المعينا التغييرات الجديدة بأنها "تجديد ونقل للحكم إلى الجيل الثاني والثالث في العائلة المالكة"، وقال "العالم تغير والتحديات الجديدة تحتاج لدماء ومواهب جديدة"، فيما أكد أنور عشقي، رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات القانونية والإستراتيجية، أن تعيين الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان، يأتي بعد عهد الدولة السعودية الثالثة بضخ هذه الدماء الشابة". ولفت إلى أن "معظم التعيينات الجديدة من الشباب"، مشيرا إلى أن معدل أعمار المسؤولين في الدولة بات حاليا 55 عاما. واعتبر باطرفي أن "الغاية من التعيينات هو أن يكون المستقبل مطمئنا للداخل والخارج، فقد أصبح واضحا من سيقود السفينة".

ويرى الدكتور طارق فهمي، خبير الشؤون العربية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، أن الغرض من القرارات السعودية إجراءات تعديلات تحافظ على تماسك المؤسسة الحاكمة، بعد عملية "عاصفة الحزم". وأضاف فهمي لـ"العرب"، أن التغيير حتى وإن لاقى رفضا من بعض أجنحة الأسرة الحاكمة، إلا أنه لا يؤدي إلى شرخ عميق في مصالح الأسرة السعودية، وأن أي خلافات ستزول مع الوقت"، منوّها إلى أن الغاضبين هم من المتطلعين إلى نيل هذه المناصب من داخل الأسرة الحاكمة، وخلافاتهم تقليدية وسوف تهدأ مع مرور الوقت، خاصة حين يتوضح لهم أن هذه التغييرات إنما تصب في صالح المملكة.

ووصف حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، التغييرات الأخيرة بأنها الأهم في تاريخ المملكة، وتمهد لانتقال السلطة بطريقة هادئة إلى جيل أكثر انفتاحا على الغرب وأكثر دراية بما يدور على الساحة العالمية، ما يؤكد انتهاج سياسة بناء دولة مختلفة عن تلك التي كانت سائدة على مدار عقود طويلة.

واستبعد نافعة، في تصريح لـ"العرب"، أن تكون تلك التغييرات مفاجئة للقيادات السياسية في السعودية، بل تم التمهيد والترتيب لها من قبل، متوقعا أن يتخذ الملك سلمان بن عبدالعزيز قرارات أكثر جرأة خلال الفترة القادمة، بعد أن يطمئن إلى تجاوز المملكة لبعض التحديات الإقليمية التي تواجهها حاليا، وربما تتجاوز التغييرات الداخلية التي سيجريها على القيادات، وتصل إلى إحداث نقلة نوعية في السياسات التقليدية أيضا.

وصرح أستاذ العلوم السياسية، بأن هناك تغييرات كبيرة داخليا وخارجيا، لكن من المنتظر أن تتم بصورة تدريجية، للمحافظة على مصالح الدولة السعودية، وفق نهج حكيم ومفيد يتماشى مع التحديات الإقليمية الراهنة.

وكغيره من المحللين، يرى نافعة أنه لا يمكن قراءة هذه التغييرات بشكل منفصل عما يجرى في المنطقة وبالتحديد في اليمن، خاصة أن قرار الدخول في الحرب عبر عملية "عاصفة الحزم" جاء من قبل جيل الشباب، وهذه هي المرة الأولى التي تخوض فيها المملكة حربا باستخدام القوى المسلحة الحديثة، موضحا أن بداية التعامل مع الأزمة اليمنية شكل نواة لسياسة التغيير الحالية والمقبلة.

تغييرات عاصفة

دفعت الظروف الإقليمية والوضع الإستراتيجي المعقّد القيادة السعودية إلى مراجعة سياساتها الخارجية وإعادة ترتيب بيتها الداخلي بما يحقق التوازن والتناغم بين السياستين، الداخلية والخارجية، للوقوف في وجه التهديدات التي تتجاوز بعدها الأمني، لتطال الجوانب الدينية والثقافية والسياسة والإجتماعية والجغرافية، فالإرهاب يضرب بقوّة، فيما لا تتوانى أطراف خارجية معادية، من جانبه، وصف الكاتب السعودي خالد المعينا التغييرات الجديدة بأنها "تجديد ونقل للحكم إلى الجيل الثاني والثالث في العائلة المالكة"، وقال "العالم تغير والتحديات الجديدة تحتاج لدماء ومواهب جديدة"، فيما أكد أنور عشقي، رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات القانونية والإستراتيجية، أن تعيين الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان، يأتي بعد عهد الدولة السعودية الثالثة بضخ هذه الدماء الشابة". ولفت إلى أن "معظم التعيينات الجديدة من الشباب"، مشيرا إلى أن معدل أعمار المسؤولين في الدولة بات حاليا 55 عاما. واعتبر باطرفي أن "الغاية من التعيينات هو أن يكون المستقبل مطمئنا للداخل والخارج، فقد أصبح واضحا من سيقود السفينة".

ويرى الدكتور طارق فهمي، خبير الشؤون العربية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، أن الغرض من القرارات السعودية إجراءات تعديلات تحافظ على تماسك المؤسسة الحاكمة، بعد عملية "عاصفة

◄ القرارات تعزز الخطوات الجريئة للحكومة السعودية في مجال مراجعة منظومة الدعم الحكومية

وقالت عملية عسكرية عربية، ضدّ محاولات التوسع الإيراني.

ولا يشكك الخبراء في أن لنتائج "عاصفة الحزم" دور في حسم هذه القرارات والتعيينات التي تمت في البيت السعودي، حيث فتحت هذه العملية العسكرية في اليمن الباب أمام دعوات مماثلة لها في سوريا وليبيا، وفي أي منطقة عربية يمكن أن يطالها التهديد؛ لذلك من هنا لقيت القرارات الجديدة للملك سلمان بن عبدالعزيز تأييدا سعوديا وعربيا ودوليا، وهو ما يعكس العناوين والتوصيفات التي أطلقت على قيادي الصف الأول الجدد للسياستين الداخلية والخارجية في السعودية، وهم: ولي العهد الأمير محمد بن نايف، الذي وصف بـ"الرجل الذي سيقود مستقبل المملكة"، وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، القائد الفعلي لـ"عاصفة الحزم"، ووزير الخارجية عادل الجبير، سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، المتحدث الفطن ذو الدبلوماسية الهادئة والقادرة في نفس الوقت على التأثير بقوة في مجريات الأحداث وهو ما يتسق مع الحالة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والعالم.

تكشف هذه التعيينات عن جزء هام من ملامح السياسة الخارجية السعودية والملفات التي تتصدّر الأولوية في السياسة السعودية، وهي – إلى جانب تشريك الشباب في القيادة– تتعلق رأسا بمكافحة الإرهاب وبالتهديدات الإيرانية وبسياسات التحالف، خاصة مع الولايات المتحدة؛ فوزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، شخصية معروفة في الداخل وفي الغرب لدوره في القضاء على حملة القاعدة، ويعرف بمقتلع جذور الخلايا الإرهابية في السعودية وقيادة سياسة الرياض في سوريا. والأمير محمد بن سلمان صعد نجمه بعد تعيينه وزيرا للدفاع وهو الذي يقود الحرب في اليمن؛ أما عادل الجبير، السفير السعودي لدى الولايات المتحدة، الذي نجا من محاولة اغتيال دبّرتها إيران، هو من أدار حملة العلاقات العامة للمملكة في الولايات المتحدة مع إطلاق "عاصفة الحزم".

ويرى رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات القانونية والإستراتيجية أنور عشقي أن التعيينات تظهر بأن "السعودية تعيش مرحلة ما بعد عاصفة الحزم". وأضاف "من قاموا بهذه العملية هم الذين برزوا على الساحة لذلك كان لا بد أن يوجد تغيير يتناسب مع مقتضيات المرحلة".

وختم عشقي موضحا أن "عملية التغيير كانت منظمة ومرتبة وليست تلقائية"، وخلص إلى القول إن "المملكة تعيش عصرا مغايرا هو عصر المواقعة" وستواجه قيادتها الشابة "تحديات أمنية واقتصادية وإدارية"، ستكون قادرة على مواجهتها بسياسة واقعية ورؤية شابة واعية وحداثية، لكن واعية بخصوصية المجتمع السعودي وتقاليد حكمه، وشروط اللعبة الإستراتيجية الجديدة في المنطقة.

◄ طالت قرارات الإعفاء وزارات التعليم والصحة وهيئة الإذاعة والتلفزيون وتضمنت تعيينات جديدة في عدد من الهيئات

دبلوماسية نشطة تقوم على الندية وتغليب المصالح

عادل الجبير.. عراب السياسة الخارجية الجديد

أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمس الأربعاء، أمرا ملكيا يقضي بتعيين عادل بن احمد الجبير (53 عاما) وزيرا للخارجية، وذلك بعد الموافقة على طلب سلفه الأمير سعود الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود إعفاءه من منصبه لظروفه الصحية.

وبهذا التعيين، يصبح عادل الجبير أول شخصية من خارج الأسرة الحاكمة تتولى منصب وزير الخارجية. وكان آخر منصب تولاه عادل الجبير قبيل تعيينه على رأس الدبلوماسية السعودية، سفيرا لبلاده في الولايات المتحدة.

ووزير الخارجية السعودي الجديد عادل الجبير من العارفين بدواهن الشهد الدبلوماسي في واشنطن، حيث بعدّ شخصية معروفة في دوائر الحكومة الأميركية ووجها مألوفا في قنوات التلفزيون الأميركي.

بدأ عادل الجبير ممارسة العمل الدبلوماسي مبكرا، وبالتحديد وهو في عمر الـ24 عاما، عندما عينه الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، السفير السعودي لدى الولايات المتحدة آنذاك، مساعدا له لشؤون الكونغرس وفي الشؤون الإعلامية التابعة للسفارة عام 1986. وخلال أحداث الـ11 من سبتمبر عام 2001، ظهر الجبير بشكل مكثف في وسائل الإعلام الأميركية، للدفاع عن بلاده، بعد الهجمات الإعلامية التي استهدفت المملكة. وفي عام 2005 عُين مستشارا في الديوان الملكي برتبة وزير، وفي أوائل عام 2007 صدر قرار بتعيين الجبير سفيرا لبلاده في واشنطن، خلفا للأمير تركي الفيصل آل سعود. وفي أكتوبر 2011، ذكرت وثائق قضائية أنّ السلطات الأميركية أحبطت مؤامرة إيرانية لتفجير سفارة السعودية في واشنطن واغتيال السفير لدى أميركا عادل الجبير. وحددت الشكوى الجنائية التي كُشف النقاب عنها في المحكمة الاتحادية اسم الشخصين الضالعين في المؤامرة وهما منصور اربابسيار وغلام شكوري.

وتتضح مهارات عادل الجبير في عرض القضايا نيابة عن الحكومة السعودية لكونه المسؤول الذي أعلن بدء حملة الضربات الجوية التي تقودها السعودية على قوات الحوثيين المتحالفين مع إيران في اليمن الشهر الماضي. وقد صاغ الجبير المبادرة في قالب وقف النفوذ الإيراني في بلد تعتبره الرياض فناءها الخلفي.

الأمير سعود الفيصل.. عميد الدبلوماسية

ترجّل وزير الخارجية الأقدم في العالم، الأمير سعود الفيصل عن منصبه وزيرا لخارجية السعودية، بعد قبول العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز طلبه بإعفائه من ترؤس الدبلوماسية السعودية نظرا لظروفه الصحية.

وجاء في الأمر الملكي الصادر، أمس، حسب ما نشرته وكالة السعودية الرسمية، أنه "بعد الاطلاع على ما رفعه لنا الأمير سعود بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية عن طلبه بإعفائه من منصبه لظروفه الصحية، فقد أمرنا بالموافقة على طلبه".

ونظرا للخبرة والمكانة التي يحظى بها الأمير سعود الفيصل (75 عاما)، أصدر العاهل السعودي أمرا آخر بتعيينه "وزير دولة وعضوا بمجلس الوزراء، ومستشارا ومبعوثا خاصا لخادم الحرمين الشريفين، ومشرفا على الشؤون الخارجية".

ويعد الأمير سعود الفيصل الذي عُين وزيرا للخارجية في عام 1975، صاحب أطول فترة بقاء في المنصب كوزير للخارجية مقارنة بنظرائه في دول العالم، حيث قضى 40 عاما بمنصبه.

والأمير سعود الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود من مواليد الطائف في 2 يناير عام 1940. نشأ وتربى في مدرسة الفيصل الأب والملك، التي نهل منها أدب الفرسان والثقافة الواسعة، والإدارة المحنكة والدبلوماسية.

في عام 1975، تولى الأمير سعود الفيصل منصب وزير الخارجية، في صباح مرت فيها المنطقة العربية والعالم بأزمات عدة، قاد فيها الأمير سعود الفيصل دبلوماسية بلاده بحنكة شديدة، ونجاح كبير، جعل الكثيرين يلقبونه بـ"أمير الدبلوماسية".

وخلال المؤتمرات الصحفية يحضر الأمير سعود الفيصل بكامل حنكته الدبلوماسية وثقافته الواسعة، ليستقبل الأسئلة ويرد ردودا مباشرة، ولطالما استخدم فصاحته العربية وحفظه لعيون الشعر العربي في الرد على أي من أنواع "الغمز" أو "اللمز" السياسي لبلاده. وسيرث عادل الجبير، خليفة الأمير سعود الفيصل على رأس الدبلوماسية السعودية، عبئا ثقيلا مثل وضعا طبيعيا لوزير الخارجية السعودي منذ أن تولى الأمير سعود الفيصل المنصب في أكتوبر 1975.

آراء

«العراق قطع شوطا كبيرا في تحرير الأرض من عصابات داعش عبر التعاون بين أبنائه وقواته الأمنية، والمرحلة المقبلة ستشهد انطلاقة حقيقية لمشروع أوسع للمصالحة الشاملة».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

«داعش يهدد الناس ويخلق حالة من عدم الثقة في المنطقة، وهدفنا تحرير العراق من هذا التنظيم لينعم بالأمن. ساعدنا الشعب العراقي إنسانيا، والحكومة العراقية وأربيل سياسيا».

لابو بيستيلي
نائب وزير الخارجية الإيطالي والتعاون الدولي

«الائتلاف توافق مع القوى الثورية المدنية والعسكرية على إتباع كل هزيمة عسكرية تلحق بالنظام ببذل أقصى الجهود وتضافرها لإنجاح إدارة المناطق المحررة بحيادية وتشاركية».

خالد خوجة
رئيس الائتلاف الوطني السوري

جيش باعة الشاي

فاروق يوسف

العبادي يقف بين نارين. نار داعش التي تحرق أجزاء من البلاد التي يحكمها، ونار الميليشيات الشيعية التي يمكنها أن تشب في ثيابه، فيما أفراد جيشه يهزمون في كل معركة يزجون فيها

❏ لم يُصدم عراقيو الداخل بهزيمة جيشهم أمام تنظيم داعش يوم سقطت الموصل مثلما حدث لعراقيي الخارج. ذلك لأنهم يعرفون جيّدا حقيقة الجيش الذي تم تلفيقه مثل حكاية عبثية، ليكون بديلا عن الجيش الذي تم حله من قبل سلطة الاحتلال الأميركي باعتباره أثرا من الماضي ينبغي أن يُمحى، مثلما محيت في ما بعد آثار نمرود وآشور.

الجيش العظيم الذي يتذكره المهاجرون لم يعد له وجود، مثله في ذلك مثل الكثير من الأشياء التي تذكر بالعراق، مثلما هو تاريخيا لا كما تم اختراعه باعتباره عراقا جديدا، هو عراق المكونات المتناحرة، العاكفة على عزلاتها، الذاهبة إلى قياماتها التي لن تقع إلا بعد أن يتهشم كل شيء.

جيش العراق الجديد مثله تماما، ومثل مكوناته، ومثل طبقة السياسيين فيه، ومثل متعهدي مشاريعه العمرانية القائمة على السرقة الكاملة، من غير أن تترك لها أثرا ولو صغيرا على الأرض، ومثل القطارات التي استوردتها حكومته من الصين، وهي تعرف أن العراق لا يملك شبكة سكك حديدية، ومثل أجهزة كشف المتفجرات التي اتضح أنها مجرد دمى بلاستيكية للأطفال.

جيش العراق الجديد كذبة مثل البضائع الصينية المستوردة لتسلية البلهاء، فيما خزانة البلد خاوية من الأموال. هو مثل ممثلي الطوائف الذين قفزوا من القطار الأميركي ليحتلوا مقاعد خصصت لهم في الحافلة الذاهبة إلى طهران، وصاروا يعتبرون أنفسهم وسطاء بين واشنطن وطهران.

وكما يبدو فإن تنظيم داعش الذي استولى على ثلث مساحة العراق بسيارات مدنية وبأسلحة شخصية وبجيش لا يزيد عدد أفراده على الأربعمئة رجل، كان يعرف الشيء الكثير عن ذلك الجيش الذي هو عبارة عن حفلة تنكّرية ارتدى المشاركون فيها أزياء عسكرية بالصدفة.

ما يعرفه تنظيم داعش تعرفه الحكومة العراقية جيدا، فهي بنفسها أشرفت على تأسيس ذلك الجيش ومولته ودربته واشترت له الأسلحة الحديثة. الأنكى من ذلك أن كل ذلك جرى برعاية مباشرة من القوات الأميركية التي تعهدت بإنشاء جيش غير عقائدي، يكون في إمكانه حماية الدولة الناشئة. لقد جاء اعتراف أحد ضباط الجيش الكبار وهو يقيم الآن في ألمانيا بأن ذلك الجيش إنما يتألف من أفراد الميليشيات السابقين الذين تم منحهم رتبا عسكرية عالية بمثابة كشف لحقيقة ذلك الجيش من داخله.

ضرب ذلك اللواء مثلا ببائع شاي كان قد رُقّي إلى رتبة نقيب، غير أنه كان مصرا على التصرف باعتباره بائع شاي. وحين تم توبيخه قال دفاعا عن نفسه "لقد كنت طوال عشرين سنة بائع شاي في فيلق بدر، فكيف يمكنني أن أتغير بين ليلة وضحاها".

بعد كل هذا، أيحق لنا أن نبحث، أن نتساءل لمَ هزم الجيش العراقي في معركة لم تقع أصلا؟

فذلك الجيش لم يكن إلا عنوانا هزليا لمسرحية مأساوية، انتهت وقائعها بكارثة عظمى سيظل العراقيون يدورون حولها وهم في حالة عمى، ملقين باللوم، بعضهم على البعض الآخر، من غير أن يجرؤ أحد منهم على الإشارة إلى الفساد، باعتباره الوباء الذي اجتاح ضمائرهم وعقولهم وقلوبهم وجعلهم يدرؤون الخطر عن أنفسهم عن طريق التضحية بالآخرين، من غير أن يفكروا بأن النار التي تشب بالآخرين ستصل إليهم.

اليوم صار جيش باعة الشاي في مرمى سخرية وحقد وكراهية وعبث ميليشيا الحشد الشعبي، التي يشعر أفرادها بأنهم قد حرموا، وإلى الأبد، من غنائم معركة الأنبار التي لا يبدو جيش العراق الجديد مستعدا لتحريرها.

لذلك صار زعماء الميليشيات يسخرون من رئيس الوزراء العراقي الحالي حيدر العبادي وهم يعرفون أنه لا يقوى على الرد عليهم بأفعال جيشه الذي لا وجود حقيقي له على ساحة المعركة.

لقد أخطأ حيدر العبادي حين مرر فتوى السيستاني التي أنتجت الحشد الشعبي، الذي هو تجمع لميليشيات، سبق لها أن ارتكبت أبشع الجرائم في حق العراقيين.

الآن يدفع العراق كله ثمن تلك الفتوى الطائفية. فلولاها لكان العبادي قد لجأ، مضطرا، إلى إعادة النظر في مسألة الجيش، الذي اكتشف مصدوما أن جزءا منه كان فضائيا، حسب تعبير العبادي نفسه.

الآن يقف العبادي بين نارين. نار داعش التي تحرق أجزاء من البلاد التي يحكمها، ونار الميليشيات الشيعية التي يمكنها أن تشب في ثيابه، فيما أفراد جيشه يهزمون في كل معركة يُزجون فيها.

* كاتب عراقي

إغراء العنف والعالم الافتراضي

هوازن خداج

❏ ساهم التطور التقني والتكنولوجي في نقل البشرية خطوات واسعة نحو المزيد من التقدم وفتح الباب على مصراعيه لكل الأفكار بكافة تناقضاتها، فبقدر ما يمكن للأفكار أن تتحول إلى إنجازات حقيقية جبارة، بقدر ما يمكنها أن تصيب بمقتل.

بعيدا عن المفهوم الديني وخصوصياته، ما تقدمه التنظيمات الإرهابية، إلى الآن، مجرد فكرة مجنونة تنبش مخالبها في ذاكرة التاريخ والبشرية، وقد ساهم العالم الافتراضي في انتشارها وتمددها حتى باتت ظاهرة الإرهاب الديني التي يختلط فيها العامل الديني بالأمني والسياسي بالمجتمعي، من أخطر الظواهر على تكوين المجتمعات واستقرار الدول.

وقد أثبتت "الدولة الإسلامية" أنها الأكثر شعبية وتطورا من بقية التنظيمات التي تقود لواء الجهاد، إذ قدمت ملمحا جديدا في الفعل السياسي، وقدرة أكبر في إدارة الفضاء الإعلامي وزيادة عدد مقاتليها ومؤيديها وداعميها.

«الدولة الإسلامية» تمكنت خلال فترة قصيرة من جذب شرائح واسعة من الأجيال عبر قدرتها على إدارة إغراء العنف، فهي تُسوّق أفعالها الوحشية ضمن إستراتيجية دعائية تمتلك خصائص أفلام الأكشن والبلاي ستيشن، التي يتمكن فيها البطل من قتل أعدائه وتدمير المدن وإفناء الجيوش بنقرات أزرار صماء، ثم يصعد لأعلى جبل أو ناطحة سحاب ليعلن انتصاره الباهر الذي يوقظ الرغبة في تحقيق الأحلام الغافية على خط الوهم العريض المتعرّج بين الرعب والرهبة، ضمن سياق إخراجي وإغراءات تصورية في عالم موازٍ تعتمد غسل الأدمغة لعدد كبير من الشباب والشابات عبر تحفيزهم على ترك الواقع بتقديم البديل المرغوب عمّا هو قائم من ظلم وفقر وانعزالية.

كمية كبيرة من الإصدارات التكفيرية المتنوعة تدعو إلى قتال الآخر تحتل صدارتها على مواقع الإنترنت، إذ تكفي مراقبة مقاطع الفيديو التي يتم نشرها عبر اليوتيوب للحصول على سلسلة كبيرة من مشاهد تفوق العنف يتم تصويرها وإخراجها بشكل إعلاني مدروس ومشحون بمزيد من صور البطولة التي تتفاعل مع الخلفية الفكرية لتبريرها وتحديد غايتها، بدءا من ردع قوى الكفر التي تهيمن على الدين الإسلامي، إلى الشعور بالتكليف الشرعي لإعلاء كلمة الله ونشر الدين، إلى إنهاء فترة الانحطاط التي تعيشها الأمة الإسلامية وإقامة الحق والعدل.

داخل هذه الشروط يصدق الشاب الجهادي أنه «شمشون الجبار»، وأن ما يحدث هو انتقال نحو الأرض الموعودة في حالة استلاب مطلقة يقودها ترويج أعمى للمستقبل.

إغراء العنف الذي وجد تبريره اللاواعي يتفاعل مع الغرائز البدائية في الطبيعة البشرية دافعا بعض الشباب، من أي جنس أو بلد أو لغة، ليسقطوا ضحية إعلان انتصار موعود يقودهم نحو إلغاء ارتباطهم بالمجتمع المألوف، فيرمون من النافذة كافة الأقوال عن اللاعنف والتسامح والتعايش، ويرمون قيم المساواة بين الجنسين وحقوق البشر، ويحملون أغراضهم الشخصية، وينتقلون ليصبحوا مجرد مروّجي عنف أو قتلة.

وتبدأ رحلة الفتيات نحو عالم جهاد النكاح لدعم المقاتلين من جهة، وللتوبة والتكفير عما تم تشريعه كذنوب من جهة أخرى، ويصيروا جزءا هاما من إغراء آخر له جاذبيته الإعلانية.

أما الشباب فتصطادهم القوة الرجولية وخرافات البطولة الخارجة عن القانون وإغواء عرائس الجنة، والأهم من هذا هو ذلك التديّن الذي تبنّى فقه الأزمات وكمية كبيرة من الرغبة في تحقيق انتصار للدين، مقابل انتقام من دول الغرب التي زيّنت تاريخها بحقوق الإنسان والتسامح والانفتاح على الأديان، ولم تسدل الستار في تاريخنا عن وجودها كدول استعمارية ما تزال أيديها تعبث بسيادة الشعوب وثرواتها ودمائها.

بعد أن أغلقت الدائرة على عالم أضاع الاتجاه الحقيقي في معترك التناقضات، وبات يموج بأفكاره المدمّرة، تحول العنف إلى إعلان مغر يجذب أي شاب لترتيب العالم، حتى يناسب مقاسه وذلك عبر قتل الآخر.

* كاتبة ورسامة سورية

مشهور شمس الدين آخر ضحايا الانتحار الإلهي

شادي علاء الدين

مشهور شمس الدين اسم لمراهق يرمي الحزب جثته في غابة النسيان المرة. إنه استثمار المرارة وفقدان الأمل. يستثمر حزب الله في اليأس ويعممه

❏ مشهور شمس الدين هو اسم لمراهق لبناني من بلدة "مجدل سلم"، لا يتجاوز الخمسة عشر عاما من عمره، قتل مؤخرا في سوريا.

ليس المهم في هذا الخبر أنه يعكس بشكل، لا يقبل الجدل، أن حزب الله اللبناني يعاني من نقص كبير في العناصر البشرية المدرّبة، لدرجة بات فيها مضطرا إلى تجنيد فئات عمرية صغيرة السن، وليس لديها خبرة قتالية.

المهم أن تجنيد المراهقين يعني أن الحزب قد دخل في زمن اليأس، وأن الفعل العسكري لم يعد يحمل أي معنى فعلي، بل بات فعلا انتحاريا ينتقم فيه الحزب من نفسه، ومن ناسه، ومن هزيمته التي بدأت بشائرها تلوح، أكثر من كونه يحارب عدوا خلقه من وحل الولاء الأعمى لولاية الفقيه.

لا يريد حزب الله شهودا ولو من أهله ومشايعيه. ينظر إلى الإبادات بوصفها خلاصا منشودا. يعلم بأن الانتصار مستحيل، وأن الخزان البشري للشعب السوري الذي يقاتل في أرضه وداخل بيته وبيئته لن ينضب مهما استفحلت آلة القتل في إجرامها، لذا فإنه يدس بمقاتلين أطفال، لا لتغيير واقع عسكري، بل لمجرد القتل والموت الخالي من المعنى.

لا يريد الحزب لأحد من جماعته أن يكون قادرا على العيش بعد انتصار الشعب السوري. يريد للشيعة في لبنان أن ينتهوا معه، مع أنه ادعى أنه يخوض الحرب في سوريا من أجل حمايتهم.

فكرة النصر في نظره تقوم على أنه إذا ما حرم الطرف الذي أحاربه من أن أكون موجودا لحظة انتصاره، فهذا يعني أنه مهزوم. لطالما ارتبط النصر في مفهوم الحزب بتأويله الخاص للكارثة، وتبخيسه اللافت للدماء والخراب والضحايا. يحاول، حاليا، أن يستبق لحظة سورية تنذر باقتراب هزيمته، بإنشاء بنية هَوْلِيّة للكارثة تتجاوز حدود التأويلات السابقة التي كانت تكتفي بتحويل كل الخسارات الهائلة والمجانية إلى معالم نصر إلهي، بفعل جديد من نوعه وهو الموت الإلهي. يفعل ذلك، فقط، كي يقول إن السوريين لم ينتصروا، ولكن حزب الله والنظام السوري قد ماتا موتا اختياريا.

يحرّم حزب الله هؤلاء الأطفال الذين يزج بهم في المعركة السورية من معنى القتال أساسا. لا يرسلهم إلى معركة، بل إلى موت صاف، وإلى انتحار سخيف لا يمكنه، مهما حاول، أن يكسبه معنى الشهادة.

نسب الشهادة إلى قتلاه لم يعد في أحسن الأحوال سوى تأويل خاص به لا يشاركه فيه أحد، فكيف يكون الحال حين ينهزم. ماذا سيقول للشعب السوري عن قتلاه؟ هل سيعلنهم شهداء سقطوا وهم يمارسون واجبهم الجهادي في ذبحه؟

يقول حزب الله للتاريخ إنه لم يوجد. يرى أن ذلك قد يكون أهون الشرور. يحاول استعارة فكرة الموت الجميل اليونانية، وتركيبها على واقعه الحالي كي يجمّل نهايته، ويحجب، تاليا، ذلك الحشد الهائل من الوقائع والمعلومات التي ستنكشف مع انتصار الشعب السوري، والتي لا يشك أحد في أنها ستكشف عن أن حزب الله كان مسؤولا عن الممارسات الأكثر إجراما وقذارة في سوريا.

إذا كان السوريون لم يستطيعوا تحويل مآسيهم المؤلمة إلى صور ثابتة المعنى في ضمير العالم، فإن انتصارهم كفيل بإعادة ترتيب المعاني في وجهتها الصحيحة، وتاليا ستكون الإدانة الكونية لحزب الله جزءا لا يتجزأ من خطاب حقوق الإنسان في كل العالم. إذا كان مشهد ثلاثة أطفال سوريين يحتضرون قد أبكى سفراء الدول في الأمم المتحدة، فإن انتصار الشعب السوري سيجعل العالم كله يبكي على كل الذين سقطوا في سوريا، وسيحوّل حزب الله والنظام ليس إلى مجرد قتلة، ولكن إلى "القتلة" في تعريف نهائي وتام الدلالة.

مشهور شمس الدين اسم لمراهق يرمي الحزب جثته في غابة النسيان المرة. إنه استثمار المرارة وفقدان الأمل. يستثمر حزب الله في اليأس ويعمّمه.

مشهور شمس الدين لم يكن يرى أنه يمتلك عمرا ومصيرا. أعوامه القليلة تكاثرت بسرعة رهيبة تحت وطأة احتقار الأمل وازدراء الفرح، الذي زرعهما الحزب في روحه. بات الموت هو المستقبل الوحيد الممكن، وكان كذلك هو الماضي، أما الحاضر فهو مجرد فسحة مستأجرة بين موتين يقيم أحدهما في الذاكرة، ويمثل الآخر وعدا بالخلاص، ولكن من ماذا بالضبط؟

تجنيد المراهقين يعني أن الحزب قد دخل في زمن اليأس، وأن الفعل العسكري لم يعد يحمل أي معنى فعلي

هذا ما لا يعرفه الولد المقتول، وما لا يعرفه أيضا هو أنه يموت ليصل إلى خلاص تام من زمان الحزب الإلهي نفسه الذي جعل الحياة خطيئة لا تغتفر. هكذا يكون الانتحار الذي دفع إليه في سوريا انتحارا خاليا من الشعور بالذنب، فهو حين كان يقتل السوريين لم يكن يفكر في السوري كآخر أو كصاحب حياة يقوم بإهدارها. لم يكن من آخر في عينيه سوى الموت، وبذلك لم يكن يقتل إنما يبقى دائما وأبدا في الانتحار نفسه.

ذلك الانتحار الإلهي اسمه حزب الله، وهو عبارة عن مقبرة جماعية مفتوحة تحاول أن تضم كل الشيعة. مشهور شمس الدين كان آخر من انضم إليها.

* كاتب لبناني

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء

«الإدلاء بتصريحات حول الممتلكات مجرد حبر على ورق، حيث عمدت الحكومة الجزائرية إلى إظهاره في هذا الفترة محاولة منها للتقليل من الضغط الموجود عليها فيما تعلق بالفساد».

بوجمعة غشير
حقوقي جزائري

«ما هي الأهداف التي سيقصفونها مراكب المهاجرين؟ من يضمن ألا يؤدي ذلك إلى مقتل أشخاص؟ ما دامت هناك حروب سيكون هناك لاجئون يحاولون الفرار».

أنطونيو ماريا فيغليو
الكاردينال المكلف بشؤون الهجرة في الفاتيكان

«لابد أن تتضافر الجهود من أجل التمهيد لانتقال سياسي يقطع سلسلة الموت التي ينفذها نظام الأسد، ويفتح الباب أمام الانتقال بسوريا إلى دولة مدنية تحقق تطلعات أبنائها».

سالم المسلط
الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني السوري

الجزائر: وزارة للثقافة أم دكان لنهب الأموال

أزراج عمر

> حال الثقافة في الجزائر، يرثى له، وما ظاهرة اختلاس الأموال المرصودة للفعل الثقافي سوى مظهر خارجي لمرض مستفحل في جسد الحياة السياسية الجزائرية

❏ في هذا الأسبوع فجرت لويزة حنون، زعيمة حزب العمال الجزائري، قنبلة من العيار الثقيل باتهامها لوزيرة الثقافة الحالية نادية لعبيدي بأنها رئيسة "عصابة" داخل عقر وزارة الثقافة، حيث أوضحت أمام الرأي العام الجزائري أن مهمة هذه العصابة منحصرة في الاستيلاء على الأموال بطرق ملتوية ولصالح شركة "بروكوم أنترناشيونال" التي تملكها الوزيرة. وإضافة إلى هذا ندد الأمينة العامة لحزب العمال بالفساد المالي الذي يطال وزراء في حكومة عبدالمالك سلال، منهم وزير الصحة عبدالمالك بوضياف، ووزير الأشغال العمومية عبدالقادر قاضي فضلا عن مؤسسات أخرى تابعة للدولة متورطة في التلاعب بأموال الشعب.

وفي التقرير الذي نشرته جريدة الشروق اليومي توضيحات خاصة بالأموال التي استفادت منها وزيرة الثقافة نادية لعبيدي حيث يتمثل ذلك في "الاستيلاء على فيلم ممول من خزينة الدولة وتهريبه إلى تونس ونالت منه 80 بالمائة"، وفي "التحايل على الوزارة الأولى لافتكاك مبالغ مالية ضخمة تذهب في غير الصالح العام وبالتحديد لتمويل شركتها". وفي هذا السياق أكدت لويزة حنون، أن سلوك وزيرة الثقافة يتلخص في "توزيع المال العام على أصدقائها وأحبابها".

أما رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العمال جلول جودي فقد رافع أمام أعضاء البرلمان في الاجتماع المخصص لمناقشة قانون الكتاب، مبرزا أن عمليات توزيع وزيرة الثقافة نادية لعبيدي لأموال الوزارة على المقربين منها من سينمائيين وموسيقيين ودور نشر، تعد بعشرات المليارات دون سند شرعي قانوني. إلى جانب ما تقدم من شكوك وملابسات واتهامات، فإن وزيرة الثقافة نادية لعبيدي متهمة أيضا بأنها أبرمت "صفقات مع السفارة الأميركية مكافأة مقابل تمتيع ابنها بمنحة للدراسة بالمجان في الولايات المتحدة".

العجيب أن حزب العمال أعلن أن الوزيرة لعبيدي هددت الأمينة العامة للحزب، وتضمنت هذا التهديد رسالة تحمل توقيعها وختم الوزارة في سابقة مخلة بالأعراف والقوانين، ولم تعرفها الدولة الجزائرية من قبل إلا في عهد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وفي الحقيقة، فإن ما يظهر على السطح من تلاعب بأموال الشعب الجزائري على مستوى وزارة الثقافة ووزارات أخرى ومؤسسات تابعة للدولة ليس سوى غيض من فيض، لأن السائد في مسرح هذه الدولة هو نهب المال العام، وإسناد المناصب للأشخاص الذين يتقنون هذه اللعبة المشينة، ولعديمي الكفاءة في تسيير شؤون الثقافة والاقتصاد والتنمية، والتصنيع والسياحة والتعليم.

على مستوى وزارة الثقافة، مثلا، فإنه لم يكشف النقاب بعد عن الأموال الضخمة التي صرفت بطرق مشبوهة على ما يسمى بالتظاهرات الثقافية الوطنية والجهوية التي تشرف عليها مديريات ودور الثقافة في المحافظات، والتي تحمل الطابع الدولي التي تشرف عليها مباشرة وزارة الثقافة ومديرياتها المركزية مثل تظاهرتي "تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية"، و"قسنطينة عاصمة للثقافة العربية"، فضلا عن المهرجانات المسرحية، وغيرها من النشاطات التي تحمل يافطة "الثقافة والفن والفكر".

عمليا فإن الحياة الثقافية ذات المضمون الحضاري في الجزائر غائبة تماما، كما أن صناعة الكتاب متخلفة لحد بعيد، أما حقول المسرح والسينما والآداب والنشر والطباعة والترجمة والمجلات المتخصصة والفنون الشعبية والتصميم المعماري والفنون التشكيلية بأنواعها والموسيقى والغناء، فإنها تعاني جميعا وهي بشكل عام معطلة ومتكلسة. وبالإضافة إلى هذا فإن المبدعين الأكفاء في مجالات الثقافة والفن والفكر يعانون مرارة الإبعاد أو التقتير المادي والتهميش المعنوي، الأمر الذي زرع ويزرع اليأس والإحباط في نفوسهم.

على ضوء هذا فإن حال الثقافة في الجزائر تسييرا، وخلقا لمناخ وشروط الإبداع يرثى له، وما ظاهرة اختلاس الأموال المرصودة للفعل الثقافي المفترض سوى مظهر خارجي لمرض مستفحل في جسد الحياة السياسية الجزائرية على نحو خاص.

مؤسسات الدولة الجزائرية المخولة قانونيا بأن تراقب المال العام، بما في ذلك مالية وزارة الثقافة ومؤسساتها المركزية والجهوية، هي مجلس المحاسبة بالدرجة الأولى، والبرلمان ومجلس الأمة بالدرجة الثانية، ولكن هذه الهيئات لا تملك السلطة الحقيقية وتصطدم بمشكل عويص ومعقد يحول دون تفعيل قدراتها على الرقابة الشفافة والصارمة، يتمثل المشكل في كون مجلس المحاسبة في غرفة الإنعاش وشبه ميت، وغير مستقل لأنه ببساطة تابع لرئاسة الجمهورية التي تحركه كما تشاء، كما أن على رأس قيادته أشخاصا موالين للنظام الحاكم ومعينين من طرف رئيس الدولة مباشرة.

أما البرلمان ومجلس الأمة فهما مجرد "ناطورين" لا دور لهما سوى رفع الأيدي وتمرير القوانين التي تملى عليهما من فوق، كما أن رئيسيهما يفرضان من طرف الصقور في الهرم الأعلى للنظام الجزائري، ويؤخذ في الحسبان أثناء انتقائهما للقيام بالمهمة ولأؤهما المطلق للنظام.

* كاتب جزائري

مراكب الموت: ضجيج أوروبي لإرضاء الضمير

د. أحمد ابراهيم الفقيه

> مسألة قوارب الموت لا تكمن في الدفع بقارب إنقاذ جديد إلى البحر، وإنما تتطلب معالجة لجذور المشكلة، وأهمها في اللحظة الراهنة الفراغ المرعب الذي تعيشه ليبيا

❏ لا شك أن مراكب الموت التي تغادر السواحل الليبية باتجاه الشاطئ الإيطالي في أغلب الحالات أو اليوناني أحيانا، وينتهي ركابها موتى بلا قبور، وبهذه الأعداد المهولة التي تعدت في الأسابيع الماضية الألف غريق، مسألة لابد أن يهتز لها الضمير الإنساني في كل مكان في العالم، ولابد أن يرافق هذا الإحساس بالألم والحزن، إحساس بالإثم والذنب لدى بلدان القارة الأوروبية التي يقصدها هؤلاء المهاجرون، وتمثل آخر مراحل التدرج الحضاري، ليس فقط لأن هؤلاء الضحايا يموتون وهم ينشدون الوصول إلى أرض الأحلام في أوروبا، ويغامرون بحياتهم من أجل أن تطأ أقدامهم تراب هذه القارة التي استقطبت آمالهم، وصار الفوز بالحياة مع أهلها أقصى أمانيهم، وإنما أيضا لأن الضمير في مثل هذه القارة التي وصلت أعلى مراحل التقدم وتوفر أهلها على أفضل فرص التعليم، لابد أن يكون أكثر رهافة وأقوى إحساسا، ولابد أن ما يعانيه من ألم لموت هؤلاء البؤساء، سيكون أقوى عشرات المرات مما يشعر به أي مواطن في أي بقعة أخرى في العالم.

فماذا فعلت الحكومات المسؤولة عن إدارة هذه المجتمعات الحضارية، وأي إجراء قامت باتخاذه لإرضاء الضمير الجمعي لمواطنيها، وإشعار الرأي العام في بلدانها بأنها قادرة على إسكات وخزات هذا الضمير؟

هذه الحكومات التي وصلت إلى مقاعد السلطة بفضل هذا المواطن، وتحرص على أن تكون تعبيرا عن مشاعره، وتمثيلا لما يراه ويفكر فيه، اهتدت إلى طريقة لإسكات ضمائر مواطني بلدانها، بأسلوب رخيص لا يكلف فلسا واحدا، وفي نفس الوقت يجعل المواطن يحس بالرضا والامتنان لأن حكوماته استطاعت القيام بجهد لإسكات صراخ الضمير، بأن أغرقت صراخه بضجيج يعلو عليه، واعتبرت هذا الضجيج تعويضا مجزيا للضحايا وإشعارا لهم، بإنها فعلا تتعاطف مع مأساتهم، ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

وفي سبيل أن يرتفع الصخب إلى أعلى درجاته، جعلت المؤتمرات التي تعقدها لا تقتصر على الموظفين الصغار، وإنما عقدت مؤتمرات يحضرها زعماء الاتحاد الأوروبي أنفسهم، وأطلقت عقيرة وسائل الإعلام في بلدانها إلى أقصى درجة تصلها أصوات هذه الوسائل، مسموعة ومرئية ومقروءة، بل وصلت صناعة الضجيج إلى أهل الفن، يجعلون من هذه القضية موضوعا لإنتاج أعمالهم، وكله للأسف يدخل في إطار "تسمع جعجعة ولا ترى طحينا"، فهي رحى تدور كما تفعل طواحين الهواء في رواية دون كيشوت، وليست طواحين الحجر التي تريد إلقامها حبوبا، لأن الحبوب تكلف نقودا، وتتحول إلى دقيق يصنع خبزا يمكن أن يصل هؤلاء الجياع قبل قيامهم برحلة الموت، فتبقيهم فوق اليابسة ولا يغامرون بإلقاء أنفسهم إلى التهلكة، ويقدمون أجسادهم طعاما لأسماك البحر الأبيض المتوسط.

هل يمكن لأحد صانعي هذا الصخب، أن يذكر إجراء واحدا فعلوه غير كلام أكل الهواء، كما يسميه التعبير العامي، أم أن الحديث عن إضافة قوارب إلى قوارب الإنقاذ ينفع حقا في إسكات صوت الضمير، وهم يعلمون أن القوارب لم تصنع أي فرق في عدد الضحايا.

لقد بلغ عدد الضحايا في العام الماضي، 3500 ضحية، ولا أدري كم قارب إنقاذ أضيف هذا العام، ولكن حجم الضحايا وصل الآن، ولم يتناصف العام الجديد، إلى ما يقرب من هذا الرقم، فالمسألة إذن، كما يعرف السادة الكبار في الاتحاد الأوروبي، لا تكمن في الدفع بقارب إنقاذ جديد إلى البحر وإنما تتطلب معالجة لجذور المشكلة، وأهمها في اللحظة الراهنة الفراغ المرعب الذي تعيشه ليبيا، فهي أرض بحجم قارة، تحيا بلا دولة ولا حكومة تبسط سلطانها على كل التراب الليبي، ولا مؤسسات أمنية أو عسكرية، فصارت ملعبا للدواعش وأهل التطرف من جماعات الإرهاب الديني والسياسي، والمجرمين الهاربين من قضايا جنائية في بلدانهم، ولا رادع يمنعهم من مواصلة ارتكاب جرائمهم وجناياتهم، وهذه المافيا التي تصنع قوارب الموت وتتاجر بجلب الضحايا من العمق الأفريقي عبر الصحراء، وتبتزهم وتعتاش على مآسيهم، لا تجد في ليبيا حكومة ولا قانونا ولا سلطة تحاسب أو تلاحق أو تطارد، والحراك الشرعي العاجز في ليبيا يستصرخ الإنسانية والدول الأوروبية والمجتمع الدولي، طالبا العون في تسليح جيشه، والعون على محاربة الإرهاب والمافيا، فتسقط صرخاته في آذان لا تصغي، وتضيع في صخب الآلة الأوروبية العملاقة، السياسية والإعلامية التي تدور في الهواء، لكي ترضي ضميرا لا يتحرك، وحكومات لا تريد أن تكلف نفسها شيئا، تتفرج على ما يحدث من كوارث، وتتصاعد شعاراتها الكاذبة عن الإنسانية والحضارة والأخوة البشرية، فأي دجل نراه في هذا العالم المعاصر.

قوارب الموت اختبار للقيم الإنسانية في عالمنا الحديث، وقد سقطت أوروبا في هذا الاختبار.

* كاتب ليبي

الانتقال السياسي في سوريا ومسألة الطائفية

عمار ديوب

> الواقع يفرض استنهاض كافة القوى الثورية والسياسية من أجل مشروع وطني ديمقراطي لمواجهة المحاصصة الطائفية القادمة، وتحقيق أهداف الثورة في حياة أفضل لكافة السوريين

❏ أثارت سيطرة القوى المناهضة للنظام على مدينة جسر الشغور السؤال الطائفي مجددا. لماذا لم تلتحق الطائفة العلوية وتنهي علاقتها بالسلطة؟ يتضمن السؤال اتهاما طائفيا بأنها بنية صلدة وحاضنة للنظام وهي من أبقاه على قدميه وهي المسؤولة عن قتل السوريين، وأن رفض الانفكاك عنه أجّل انتصار الثورة، وبغياب كل ذلك فليذوقوا طعم المجازر والقتل التي ذاقها "السنة" على مدار أربع سنوات متتالية. أي قراءة لهذه الفكرة ستجد فيها منطقا طائفيا ثأريا وانتقاميا. منطق يحدد الثورة السورية منذ نشأتها وإلى هذه اللحظة ثورة طائفية "للسنّة".

إذن هناك مشكلة طائفية تفاقمت في سنوات الثورة. تعود هذه المشكلة إلى سببين الأول رفض النظام إغلاق ملف عشرية الثمانينات وما سادها، حين خاض الإخوان حربا طائفية ضد النظام، ورد الأخير بتشكيل كتائب طائفية ضدهم وانتصر فيها. المشكلة أن هذه الحقبة تركت خللا في الوعي العام مفاده أن النظام أقلوي والسنة متضررون. السبب الثاني، استغلال كل من النظام والإخوان المسلمين للثورة وتطييفها، ومحاولة الإثنين تجديد التسابق نحو السلطة؛ النظام ليؤبد وجوده في موقعه، والإخوان لاعتلاء السلطة وأسلمة المجتمع، وهو هدفهم الأساسي في كافة الدولة العربية التي اقتربوا أو وصلوا فيها للسلطة.

هذه المشكلة تفاقمت مع انتقال الثورة إلى السلاح والتمويل الخارجي، وتفاقمت حينما أفرج النظام عن الجهاديين من سجونه، وسماح تركيا بعبور الجهاديين من كل دول العالم إلى سوريا، وحينما أدخل النظام حزب الله وإيران والميليشيات الطائفية في حربه ضد الشعب؛ قدم الإخوان، كل أشكال الدعم لدفع الثورة نحو التطييف، وشكلوا كتائب مقاتلة تابعة لهم.

التناقض بين الإخوان والنظام منع البحث في الحل السياسي؛ فالنظام اختار الحل الأمني ولاحقا الأمني العسكري، والإخوان اختاروا التطييف ودعم الخيار المسلح، وسيطروا على المجلس الوطني، وساهموا في تعطيل كل تقارب سياسي مع المعارضة السورية، لاسيما هيئة التنسيق الوطنية، والتي تقارب حل التناقض بين السلطة والثورة الشعبية من زاوية الحوار والحل السياسي للوصول إلى التغيير الشامل.

البلاد دمرها النظام وحلفاؤه، وتعاظمت الجهادية وأكلت الفصائل الوطنية بإشراف النظام والإخوان والدول الإقليمية على مرأى من العالم، وكل المبعوثين الدوليين والمبادرات العربية والإقليمية فشلت في إنهاء الصراع، ووصل الأمر ليصبح صراعا إقليميا ودوليا من ناحية، وصراعا مذهبيا بين أطراف شكلتها الدولة ومن يدعمها ولاسيما إيران وحزب الله، والمجموعات الجهادية ومن يدعمها من ناحية أخرى.

ضعف النظام باد بعد تحرير إدلب وجسر الشغور ومعبر نصيب بشكل لا يمكن تجاهله، وساهم في ذلك المأزق الإيراني في اليمن والعراق، وتحويل جهة الكثير من الميليشيات إلى تلك الأراضي، وخوف حزب الله من ارتفاع حصيلة قتلاه وتراجع مكانته في لبنان. أما المعارضة فإن ضعفها واضح لكل مبصر فلا تنسيق بين أطرافها الأساسية، إضافة إلى "جرجرتها" للقاءات بين كثير من العواصم العربية بهدف السيطرة عليها، ولتكون مجرد أداة سياسية لمصالح الخارج.

استغلت تركيا ضعف النظام لدعم التنظيمات الأصولية في إدلب للتحرك نحو مدينة اللاذقية و"تحرير" إدلب وجسر الشغور فضلا عن إمكانية أن تتحرر أريحا خلال أيام، وبالتالي ستنتقل تلك القوى إما نحو اللاذقية أو حلب، وبذلك يتهاوى النظام.

ومع تهديد مدن الساحل عاد السؤال الطائفي، ماذا ستفعل الأصوليات بالأقليات؟ وماذا سيكون عليه شكل النظام السياسي، وتضاعفت هلوسة كثير من المثقفين خوفا على الأقليات بأن مصيرها سيكون الفناء لا محالة، وقبالة ذلك تصاعد الرأي النقيض المذكور آنفا، فليذوقوا ما ذاقته "السنة". المنطق الطائفي هذا لا يرى الناس إلا طوائف، ويتجاهل أن الثورة شاركت بها كل الطوائف، وكان مع النظام فئات من كل الطوائف مع أغلبية للطائفة العلوية. العقل الطائفي لا يرى إلا الانتقام والثأر، وإحلال طائفة متخيلة ومظلومة، مكان طائفة متوهمة سائدة.

النظام اقترب من التغيير سقوطا أو عبر التفاوض، ويرجَحُ التفاوض وفقا لقراءة مجمل الوضع المؤثر على سوريا. وباقترابه من السقوط فإن ذلك العقل سيدفع نحو طائفية سياسية قادمة، وبذلك يكمل ما بدأه النظام والإخوان في بناء السلطة الطائفية، وسيكون لممثلي الطوائف حصصا وستكون أطراف من السلطة الحالية ممثلة فيها. عكس ذلك واستنادا إلى مفهوم الثورة يفرض الواقع استنهاض كافة القوى السياسية من أجل مشروع وطني ديمقراطي لمواجهة المحاصصة الطائفية القادمة، وتحقيق أهداف الثورة في حياة أفضل لكافة السوريين.

بهذه العقلية يمكن مواجهة المسألة الطائفية في سوريا، وإنهاء آثار حرب الثمانينات ومحاصرة الجهادية ومحاكمة كافة القتلة باسم الاستبداد، وبناء سوريا بما يليق بكل تضحيات السوريين منذ السبعينات من القرن الماضي. هذا المسعى لن يكون بأدوات سياسية تابعة للدول الخارجية، بل بقوى سياسية سورية تتجاوز ثقل الماضي ومشكلات الثورة وتؤسس سوريا الجديدة.

* كاتب سوري

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اقتصاد

15 بالمئة نسبة ارتفاع إنتاج الصين من الذهب في الربع الأول من العام الحالي، ليصل إلى نحو 111 طنا. وتتصدر الصين قائمة أكبر أسواق الذهب في العالم.

30 بالمئة نسبة ارتفاع أرباح شركة أبل في الربع الأول بمقارنة سنوية لتبلغ 13.57 مليار دولار. ورفعت قيمة برنامجها لإعادة شراء أسهمها إلى 50 مليار دولار.

45 مليار دولار حجم إصدارات الصكوك الإسلامية الجديدة في الربع الأول من العام الحالي، بعد أن ارتفعت بنسبة 13 بالمئة مقارنة بالربع الأول من العام الماضي.

الكويت تستهدف رفع تصنيف البورصة إلى سوق ناشئة

● قواعد لخصخصة السوق تتيح دخول مشغل عالمي للبورصة ● إصدار لائحة تنفيذية لتعديلات قانون سوق المال بحلول نوفمبر

كشفت هيئة أسواق المال الكويتية أنها تسعى لرفع تصنيف البورصة الكويتية إلى مصاف الأسواق الناشئة من وضعها الحالي كسوق مبتدئة، وذلك من خلال خطوات تشمل إقامة بنك للتسويات النقدية لجميع المتعاملين في معاملات البورصة خلال عام ونصف العام.

❏ **القاهرة** – قال مشعل العصيمي نائب رئيس هيئة أسواق المال إن "بلاده تعمل على تأسيس نظام تسوية مركزي يعمل حسب أفضل النظم العالمية، وهو ما يتطلب تطوير طريقة عمل شركة المقاصة وبعض القواعد التي تنظم عملها".

وأضاف "إننا نعمل لتطوير منظومة ما بعد التداول، التي ستكون من الأشياء الرئيسية التي ستساعد على رفع تصنيف سوق الكويت من الأسواق المبتدئة إلى الأسواق الناشئة".

ومن شأن إعادة تصنيف بورصة الكويت أن يشجع الصناديق التي تتابع مؤشرات الأسواق الناشئة على الشراء في الأسهم الكويتية.

وتبلغ استثمارات صناديق الاستثمار في مؤشرات الأسواق الناشئة أكثر من 5.1 تريليون دولار، ومن أهم المؤسسات العالمية التي تستثمر فيها مؤسسة راسل لمؤشرات أسواق المال ومؤسسة أم.أس.سي.آي، وتتابعهما صناديق الاستثمار الأخرى.

وأكد العصيمي لوكالة رويترز، على هامش اجتماعات المنظمة الدولية لهيئات أسواق المال في القاهرة، والتي يحضرها ممثلو 90 دولة إنه يجري حاليا تنظيم التسويات والإشراف والرقابة تحت منظومة البنك المركزي.

ويعمل نظام التسوية والمقاصة على تسوية عمليات التداول المنفذة في البورصة بين البائع والمشتري، بعد التأكد من كفاية الأرصدة الورقية والنقدية.

وفي الكويت يختلف نظام التسوية بين الكويتيين والأجانب حيث التسوية الورقية لتعاملات المواطنين تتم في نفس اليوم بينما التسوية النقدية في اليوم التالي، ولكن بالنسبة للأجانب تكون التسوية الورقية والنقدية خلال يومين. وقال العصيمي "نعمل حاليا على توحيد التسوية".

وأضاف أن "الانتهاء من البنية التحتية للتغيرات سيأخذ بين ستة وتسعة أشهر، وسيتم بعدها إجراء بعض التطبيقات بين الوسطاء والبورصة والمتعاملين. ولذا نتوقع الانتهاء من المشروع بين عام إلى عام ونصف العام".

وأضاف العصيمي أن "التعديلات التي تمت على قانون سوق المال، تضمنت إعفاء المستثمر الأجنبي من الضرائب على عوائد الأوراق المالية سواء أسهم أو سندات".

60 بالمئة نسبة انخفاض البورصة الكويتية منذ الأزمة المالية العالمية في 2008 حتى الآن

وكانت الكويت تفرض ضرائب على أرباح المتعاملين الأجانب الناتجة عن عمليات بيع وشراء الأوراق المالية. وأقر مجلس الأمة في الثامن من أبريل بالإجماع وبشكل نهائي تعديلات قانون هيئة أسواق المال.

وتوقع العصيمي أن يتم إصدار التعديلات بشكل رسمي ونشرها في الجريدة الرسمية خلال "أسبوع أو أسبوعين كأقصى تقدير، على أن يتم إصدار اللائحة التنفيذية بحلول نوفمبر المقبل".

وكان كثيرون في بورصة الكويت يترقبون بشغف إقرار التعديلات لمواجهة ما يعتبرونها قيودا فرضها القانون الأصلي على عمليات التداول والاستحواذ والمضاربات في البورصة، وأدت إلى عزوف المستثمرين عن السوق وهبوط شديد في قيم التداول اليومية.

وصدر قانون هيئة أسواق المال عام 2010، وبدأ العمل به في 2011، وكان المتداولون يعولون عليه كثيرا في علاج جوانب القصور والإسهام في تنشيط البورصة.

وقال العصيمي إن هيئة أسواق المال حصلت على بعض المهام الجديدة، أهمها "خضوع التعاملات في الأوراق المالية تحت نطاق الهيئة فقط، بعد أن كانت مجزأة بين عدة أطراف وسيسمح ذلك بطرح منتجات جديدة في الكويت لأول مرة".

وشملت التعديلات نظام خصخصة السوق وذلك "بأن يكون هناك مشغل عالمي يملك نسبة قد تصل إلى 44 بالمئة والحكومة لها نسبة بين 6 و 24 بالمئة، على أن تكون نسبة المواطنين كما هي عند 50 بالمئة.

وقال إن "دخول مشغل عالمي متخصص ولديه خبرة في إدارة أسواق عالمية سيساعد على تخطي مراحل كثيرة في وقت زمني سريع، مقارنة بالمراحل التي مرت بها بعض الأسواق الأخرى".

وسيفتح ذلك الباب أمام شركات دولية لإدارة البورصات، مثل ناسداك ويورونكست للاستحواذ على حصة في واحد من أقدم أسواق الأسهم في الشرق الأوسط.

وقال العصيمي إن الهيئة ستبدأ التواصل مع أهم المشغلين العالميين فور صدور التعديلات، وستعمل على إعداد "قواعد المزايدة والقواعد التي تؤهل المشغلين وكيفية المفاضلة بين المشغلين العالميين قبل نهاية العام الحالي".

ومن المنتظر أن تصبح سوق الكويت للأوراق المالية ثاني بورصة يجري تداول أسهمها في منطقة الخليج بعد سوق دبي المالي. ويأتي الإدراج المزمع في إطار مسعى أوسع نطاقا للخصخصة في الكويت في أعقاب الأزمة المالية العالمية في 2008.

وفي منطقة الخليج تباع أسهم الشركات الحكومية إلى المواطنين بأسعار مخفضة كوسيلة لتوزيع الثروة.

وكشف العصيمي أنه تم الانتهاء من قواعد الصكوك وإدراجها بانتظار ملاحظات المجلس الاستشاري الشرعي.

ورغم المحاولات الحثيثة من هيئة أسواق المال لتنشيط التداولات وإضافة أدوات استثمارية جديدة في البورصة، لكن عددا من الشركات الكويتية طلبت مؤخرا الشطب الاختياري من السوق. وتشكو الشركات عادة من المبالغ التي تدفعها سنويا كرسوم لبورصة الكويت نظير الإدراج، إضافة إلى أن التزامات التي ستترتب على تطبيق معايير الحوكمة ستكبد الشركات الكثير من المصاريف الإضافية.

وتعاني بورصة الكويت التي تراجعت بنحو 60 بالمئة منذ الأزمة المالية العالمية في 2008 حتى الآن من شح شديد في السيولة، التي هبطت من نحو 664 مليون دولار يوميا في 2008 إلى نحو 66 مليون دولار حاليا.

وقال العصيمي إن تعديلات قانون سوق المال وتطوير الشركة الكويتية للمقاصة ستساعد هيئة أسواق على خلق بيئة تشريعية مستقرة للبورصة لتستطيع المنافسة بين الأسواق الإقليمية في الشرق الأوسط.

شح السيولة يشل نشاط البورصة الكويتية العليلة

مشعل العصيمي: إجراءات لرفع تصنيف سوق الكويت من سوق مبتدئة إلى ناشئة

باختصار

◄ ارتفعت عوائد صندوق الثروة السيادي النرويجي في الربع الأول من العام بنحو 5.3 بالمئة، بمقارنة سنوية ليصل حجم أصول الصندوق لمستويات قياسية بلغت 900 مليار دولار.

◄ تعتزم الحكومة الصينية خفض رسوم الاستيراد على عدد من السلع الاستهلاكية بحلول نهاية شهر يونيو المقبل. وقالت إن الإجراء سيساعد في تعزيز الإنفاق المحلي ودعم الاقتصاد.

◄ توصلت مجموعة ليبيا القابضة المحدودة، إلى اتفاق مع شركة كوادراسير النمساوية للاستحواذ على غالبية أسهم الشركة الليبية للإسمنت، عن طريق تأسيس كيان خاص لهذا الغرض.

◄ نفى الرئيس الأميركي باراك أوباما، أن تكون بلاده تعارض إنشاء البنك الآسيوي للاستثمار الذي تقوده الصين، لكنه قال إن الشفافية والحوكمة حتمية لضمان سلامة استخدام الأموال.

◄ أقرّ مجلس الشيوخ النيجيري موازنة 2015 على أساس سعر 53 دولارا لبرميل النفط، مقارنة مع 77.5 دولارا في موازنة العام الماضي، في ظل انخفاض أسعار النفط العالمية.

◄ تجاوزت مبيعات شركة أبل من هواتف آي فون في الصين نظيرتها في الولايات المتحدة للمرة الأولى، وأرجعت ذلك إلى عوامل موسمية، تتعلق بشراء الهدايا بمناسبة السنة الصينية الجديدة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الاقتصاد الأوكراني يترنح بسبب عزوف المستثمرين الأجانب

❏ **كييف** – ازدادت الأزمة الاقتصادية في أوكرانيا حدّة، بسبب عزوف المستثمرين الأجانب نتيجة التوترات الأمنية، وعدم التوصل لاتفاق نهائي مع المتمردين في شرق البلاد لوقف إطلاق النار.

وأقرّت الحكومة الأوكرانية بأن تحركاتها لجذب استثمارات أجنبية لإنعاش اقتصادها المتعثر، مهمة بالغة التعقيد في ظل التوترات الراهنة بشرق البلاد. وقالت، إن نتائج دعواتها للمستثمرين ما تزال هزيلة.

وقال رئيس الوزراء الأوكراني ارسيني ياتسنيوك أمام مجموعة من المسؤولين ورجال الأعمال الأجانب في كييف "دعوة المستثمرين الأجانب للمجيء إلى بلد يخوض حربا ضد دولة تمتلك السلاح النووي، مهمة بالغة التعقيد".

ولا تخفي السلطات الأوكرانية إحباطها حيال دعم تقدمه البلدان الغربية التي تطالب بإصلاحات اقتصادية تبدو قاسية، وترفض في الوقت ذاته مطالبة كييف للقوى الكبرى بإرسال قوات لحفظ السلام في الشرق.

وقال ياتسنيوك "عندما تتحدثون عن دولة قانون وإصلاح الإدارة العامة، أؤيد ما تقولون، لكنني أعتقد أن أول وأبرز المشاكل هو التخلص من الإرهابيين والدبابات الروسية في بلادي".

وأشار إلى أن تحقيق انتعاش اقتصادي في ظلّ الظروف الراهنة، يبدو أمرا صعبا، واتهم روسيا بأنها تدفع بالاقتصاد الأوكراني نحو الإفلاس، داعيا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لرفع يده عن أوكرانيا. وأضاف، أن الشعب الأوكراني يواجه صعوبة بالغة حتى يستطيع العيش والصمود. وقال إن مستوى المعيشة في بلاده تراجع كثيرا.

ودأبت الحكومة الأوكرانية على توجيه دعوات للغربيين إلى مساعدتها اقتصاديا، ومدّها أيضا بالأسلحة لتتمكن من بسط سيطرتها على شرق البلاد، مؤكدة أن عدم الاستقرار يدفع باقتصادها إلى حافة الإفلاس مع رفض المستثمرين الأجانب المجازفة في بيئة متوترة.

ارسيني ياتسنيوك: نفتقر إلى الوسائل لزيادة الاستثمارات أرجو منكم الاستثمار في أوكرانيا

وقال ارسيني ياتسنيوك "حكومتي تفتقر إلى الوسائل لزيادة الاستثمارات وتعزيز النمو الاقتصادي، لذلك أرجو منكم الاستثمار في أوكرانيا".

وسيتيح جذب الاستثمارات لأوكرانيا على المدى البعيد، إعادة انعاش اقتصادها الذي يواجه العديد من المشاكل منها تضخم متسارع وتراجع مفزع لعملتها (هريفنيا) خلال أكثر من سنة.

وتعتمد أوكرانيا حاليا على المساعدات المالية من البلدان الغربية لتجنب الإفلاس، حيث منحها صندوق النقد الدولي في مارس دعما ماليا جديدا بلغ 17.5 مليار دولار موزعة على أربع سنوات، ستكون ركيزة لبرنامج دعم قيمته 40 مليار دولار من المجموعة الدولية.

❏ مواطن كوري يسير أمام أحد متاجر شركة سامسونغ في العاصمة الكورية الجنوبية سول أمس بعد أن أعلنت الشركة تراجع مبيعاتها في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 39 بالمئة بمقارنة سنوية بسبب ضعف مبيعات الهواتف الذكية.

7 مشاريع جديدة للطاقة المتجددة بمصر

❏ **القاهرة** – وقعت هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة المصرية أمس، 7 مذكرات تفاهم مع 7 شركات لإقامة 7 مشاريع طاقة متجددة باستثمارات تبلغ 350 مليون دولار، منها 5 مشاريع لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية ومشروعان لطاقة الرياح.

وقال محمد السبكي الرئيس التنفيذي للهيئة، إن الشركات التي وقعت معها هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة على مذكرات التفاهم لإقامة المشاريع، تضم كلا من أكسيس باور الإماراتية، وشركتين سعوديتين هما ألفا للطاقة الشمسية، وألفا لطاقة الرياح و4 شركات مصرية هي أوراسكوم للطاقة الشمسية، وأوراسكوم لطاقة الرياح وشركة توكل وشركة صن إنفينيتي.

وأضاف السبكي أن التكلفة المبدئية لكل مشروع تقدر بنحو 50 مليون دولار، موضحا أن وزارة الكهرباء تلقت العديد من الطلبات من المستثمرين لتخصيص الأراضي لتنفيذ مشروعات الطاقة المتجددة.

وتشهد مصر منذ عام 2011 أزمة كبيرة في قطاع الكهرباء، أدت إلى انقطاعات متكررة في التيار الكهربائي في المنازل والمصانع بسبب تراجع كفاءة بعض محطات الكهرباء ونقص الوقود الموجه إليها، لكن الأزمة أخذت تتراجع تدريجيا مع استقرار الوضع السياسي.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 29 ابريل 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.367.01	9.812.40	4.215.21	4.678.65	12.248.35	6.314.14	1.393.05
0.11% ↑	1.02% ↑	0.79% ↑	0.12% ↑	0.32% ↑	0.14% ↓	0.25% ↑

اقتصاد

تعجيل خطوات الإصلاح الاقتصادي في قلب التعديل الوزاري السعودي

● ضخ دماء جديدة في وزارات الاقتصاد والتخطيط والعمل والصحة ● التعديلات الوزارية الجديدة تستثني وزير النفط مرة أخرى

قال مراقبون إن التعديل الوزاري الكبير الذي أجراه العاهل السعودي أمس يؤكد عزم الرياض على مواصلة الإصلاح الاقتصادي من خلال مواصلة إصلاحات سوق العمل وإجراءات تنويع الاقتصاد، في وقت تستعد فيه البلاد لفتح أسواقها المالية أمام الاستثمارات الأجنبية.

تعيين عادل فقيه على رأس وزارة الاقتصاد والتخطيط من أبرز التعديلات الاقتصادية بعد نجاحه في إدارة إصلاحات سوق العمل

❑ **الرياض** – بعثت السعودية أمس برسالة واضحة على أنها تعتزم تحديث الاقتصاد وإبقاء سياستها النفطية، من خلال تعيين وزراء جدد للاقتصاد والعمل والتخطيط، وإبقاء وزير النفط الحالي علي النعيمي.

وأجمع المراقبون على أن التعديلات تؤكد عزم الملك سلمان على اختيار أفضل الكفاءات لإدارة ملفات الاقتصاد والتخطيط والعمل والصحّة وضخ دماء جديدة في الوزارات التي شملها التغيير.

وشملت التعديلات تعيين عادل فقيه الذي قاد وزارة العمل خلال جولة الإصلاحات الشاملة في منصب وزير الاقتصاد والتخطيط، وحل محله مفرج الحقباني في منصب وزير العمل.

وسلط المراقبون في الداخل والخارج انتباههم على بقاء وزير النفط علي النعيمي في منصبه، في تأكيد على استمرار السياسة النفطية في أكبر مصدر للنفط في العالم.

وكافأ التعديل الوزاري خالد الفالح على نجاحاته في إدارة مجموعة أرامكو، بتعيينه وزيرا للصحة مع احتفاظه بمنصب رئيس مجلس إدارة أرامكو.

واعتبر المحلل السياسي خالد باطرفي أن "الفكرة من التعيينات هو أن يكون المستقبل مطمئنا للداخل والخارج، فقد أصبح واضحا من سيقود السفينة".

وأضاف أن الهدف من تعيين خالد الفالح وزيرا للصحّة، هو على أرجح التقديرات، لإحداث نقلة نوعية في الوزارة التي تشير تقارير سعودية إلى أنها تعاني من تردي الخدمات.

وسبق للملك سلمان أن أعفى وزير الصحة أحمد بن عقيل الخطيب من منصبه، بعد 10 أسابيع فقط من تعيينه في المنصب، ليكون ثاني وزير يتم إعفاؤه من منصبه خلال شهر، بعد إعفاء وزير الإسكان في 11 مارس الماضي.

صامويل سيزوك: النعيمي احتفظ بمنصبه، لكن هناك حديثا أنه سيغادر العام المقبل

ويرى خبراء اقتصاد سعوديون، أن تعيين عادل فقيه على رأس وزارة الاقتصاد والتخطيط، وتعيين نائبه مفرج الحقباني وزيرا للعمل، قرار مدروس بسبب تكامل الأدوار بين الوزارتين، ويستند إلى نجاحهما في إدارة وزارة العمل خلال الإصلاحات الشاملة لسوق العمل.

ويعتبر مفرج الحقباني، أحد الكفاءات السعودية التي اهتمّت بملفات العمل والبطالة، وهو مختص في الاقتصاد وسبق له أن شغل العديد من المناصب وكان أبرزها عمله وكيلا لوزارة التخطيط، ثم نائبا لوزير العمل.

وغالبا ما تؤثر التعديلات الوزارية الداخلية في السعودية على أسعار النفط، نظرا لأن الاستقرار في أكبر مصدر للنفط في العالم، أمر مهم جدّا لإمدادات المعروض العالمي.

وقال تجار إنهم يراقبون الوضع عن كثب لمعرفة الرئيس التنفيذي الجديد لأرامكو وما إذا كان مركز وزير البترول علي النعيمي سيتأثر.

ولم يعلن على الفور اسم من سيحل محل الفالح في منصب الرئيس التنفيذي لأرامكو، وهو المنصب الذي شغله منذ يناير 2009 بعد 30 عاما من العمل في الشركة.

وكانت بعض التقارير قد رجحت احتمال أن يخلف الفالح النعيمي كوزير للنفط، لكن الأوامر التي أصدرها العاهل السعودي جاءت بعكس تلك التقديرات.

واستثنى التعديل الوزاري، وهو الثالث منذ تولي الملك سلمان الحكم في يناير الماضي، علي النعيمي الذي يوصف بأنه مهندس سياسات أوبك، في رسالة ربما تهدف إلى طمأنة أسواق الطاقة القلقة والتي تدرك الدور الكبير للنعيمي في منظمة أوبك.

ويتولى النعيمي منصب وزير البترول منذ عام 1995 ولعب دورا كبيرا في قرار السعودية في نوفمبر الماضي، حين تمسك بعدم خفض الإنتاج لدعم الأسعار التي هبطت إلى النصف تقريبا منذ يونيو من العام الماضي.

ومع كل تغيير وزاري معلن أو محتمل في السعودية، تسود أسواق النفط حالة من القلق، على اعتبار الوضع فيها عاملا من عوامل تحديد مسار الأسعار.

ورأى محللون أن تركيز أسواق النفط العالمية ربما ينحصر في الوقت الراهن في موعد مغادرة النعيمي لمنصبه لأن رحيله قد يؤثر على السياسة السعودية وعلى منظمة أوبك وعلى مسار أسعار البترول.

وكان صامويل سيزوك كبير مستشاري أمن الإمدادات بوكالة الطاقة السويدية، قد أشار حين أجرى العاهل السعودي أول تعديل وزاري بعد توليه الحكم وأبقى على النعيمي في منصبه، إلى أن هناك حديثا عن أن النعيمي سيترك المنصب في العام المقبل.

وقال "من المرجح إلى حد بعيد أن يبقى النعيمي في الأجل القصير، حتى لا يبدو الأمر كما لو أن الملك الجديد يستعد لتغيير في السياسة النفطية وقد يؤدي هذا إلى تأجيل تقاعده قليلا".

ويقول أوليفر جاكوب كبير المحللين في بتروماتريكس للاستشارات "أعتقد أنه سيكون من الصعب تغيير وزراء في الوضع الحالي، وإذا كان النعيمي سيرحل أعتقد أنه سيفضل الرحيل بعد عودة قدر من النظام إلى أوبك".

وتشير تقارير سعودية إلى أن خالد الفالح يتمتع بكفاءة عالية في الإدارة، وقد أحدث نقلة نوعية في خدمات أرامكو، حيث قام بتوسيع أنشطة الشركة النفطية العملاقة.

خالد باطرفي: التعيينات لطمأنة الداخل والخارج، فقد أصبح واضحا من سيقود السفينة

كما وضع خططا لتوسيع تركيز الشركة ليشمل إلى جانب إنتاج الخام تعزيز دورها في إنتاج الغاز والكيماويات والمنتجات المكررة والطاقة المتجددة، وقد لا يخرج تعيينه على رأس وزارة الصحّة عن إطار سعي القيادة السعودية لمعالجة الملفات العالقة وتقليص الإجراءات البيروقراطية في الوزارة.

شركات خدمات النفط البريطانية تخفض الوظائف

❑ **لندن** – انضمت شركتا أميك فوستر ويلر وبتروفاك البريطانيتان أمس إلى قائمة متنامية من شركات خدمات مشروعات النفط والغاز المدرجة في لندن والتي تخطط لخفض الوظائف بسبب الهبوط الحاد لأسعار النفط.

ودفع التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية منذ منتصف يونيو الماضي شركات تنقيب وإنتاج كبرى إلى خفض ميزانيات الإنفاق بمتوسط 10 إلى 15 بالمئة وإعادة التفاوض حول العقود مع شركات الخدمات.

وقالت أميك، التي يعمل لديها 40 ألف شخص، إنها تجري مشاورات مع 149 موظفا في أبردين وإن حوالي 64 وظيفة قد تتأثر. ومن بين عملاء الشركة رويال داتش شل واكسون موبيل.

وقال متحدث باسم بتروفاك إن الشركة تجري محادثات لخفض 100 وظيفة في مناطق بحرية وإن ما يصل إلى 100 وظيفة أخرى بمناطق برية قد تتأثر أيضا.

ولم تحدد الشركة التي يبلغ عدد موظفيها 20 ألفا المناطق التي قد تتأثر بالتخفيضات في الوظائف. وكانت مجموعة جون وود وهي شركة أصغر مقرها أبردين قد قالت أمس إنها تجري محادثات مع 380 موظفا بوحدتها بي.أس.أن، وإن نحو 80 وظيفة قد تلغى.

والقطاع البريطاني من بحر الشمال هو إحدى أعلى مناطق التنقيب تكلفة في العالم وخفضت شركات نفط كبرى عاملة فيه مئات الوظائف. ويبلغ عدد العاملين بالمنطقة أكثر من 400 ألف شخص.

شركة بتروفاك النفطية أعلنت أمس أنها ستقوم بخفض الوظائف في حقولها البرية والبحرية

Petrofac

وفي محاولة لمساعدة القطاع أعلنت بريطانيا الشهر الماضي سلسلة من الإجراءات، منها تخفيضات ضريبية لإنعاش الإنتاج الذي هوى إلى أدنى مستوى له منذ أن بدأت الحقول ضخ الخام في منتصف السبعينات.

ألواح الصين الشمسية تتدفق عبر تايوان وماليزيا

❑ **بروكسل** – ذكرت رابطة بارزة لصناعة الطاقة الشمسية أمس أنه يجرى شحن الألواح الشمسية الصينية بشكل غير شرعي من خلال تايوان وماليزيا للتحايل بشأن القيود التجارية في الاتحاد الأوروبي داعية الاتحاد إلى توسيع نطاق الرسوم الجمركية لتشمل الدولتين الآسيويتين.

وتعد الصين أكبر منتج في العالم للألواح الشمسية والمنتجات ذات الصلة.

واتخذ الاتحاد الأوروبي العديد من الإجراءات التجارية ضد صادراتها متهما بكين بتقديم الدعم بشكل غير عادل لشركاتها التي تعمل في مجال الطاقة الشمسية وتخفض الأسعار بشكل كبير.

وفي محاولة لمواجهة هذا التوجه، أبرمت المفوضية الأوروبية اتفاقا مع بكين في عام 2013 والذي يحدد الحد الأدنى للسعر ويحد من الصادرات حتى نهاية هذا العام لمعظم شركات الألواح الشمسية الصينية. وتفرض المفوضية رسوما لمكافحة الدعم ومكافحة الإغراق أيضا.

رابطة إي.يو. بروصن تتهم الصين بوضع ملصقات على ألواحها في تايوان وماليزيا

EU ProSun

لكن رابطة إي.يو. بروصن الصناعية الأوروبية قدمت شكوى للمفوضية بأن الشركات الصناعية الصينية تعيد وضع الملصقات على ألواحها وخلاياها الشمسية في تايوان وماليزيا حتى لا يتعين عليها أن تتماشى مع معايير الاتحاد الأوروبي.

وقدمت الرابطة دليلا إلى المفوضية والذي يشمل ما تقول إنه رسائل إلكترونية من الشركات الصناعية توضح الطريقة التي يمكنها بها أن تتحايل على القيود.

وتعتقد الرابطة أن الاتحاد خسر ما يصل إلى 500 مليون يورو (550 مليون دولار) والذي كان سيجمعه بطريقة أخرى من الشركات الصناعية الصينية، بسبب ذلك التحايل.

باختصار

◄ انخفض احتياطي السعودية من النقد الاجنبي في مارس الماضي بنسبة 4.7 بالمئة، بمقارنة سنوية ليبلغ نحو691 مليار دولار، في مؤشر على احتمال قيامها بالسحب من الاحتياطات.

◄ أصدرت الحكومة المصرية قرارا يلزم شركات توزيع البترول ببيع البنزين والسولار بمحطات الوقود بالكارت الذكي. وقالت إن تطبيق القرار سيبدأ اعتبارا منتصف يونيو المقبل.

◄ قالت الكويت انها تسعى لرفع تصنيف بورصتها، إلى مصاف الأسواق المالية الناشئة، من خلال إقامة بنك للتسويات النقدية لمعاملات البورصة وتوحيد التسويات خلال 18 شهرا.

◄ تراجعت أرباح شركة جازبروم الروسية للطاقة بنسبة 86 بالمئة خلال العام الماضي لتصل إلى نحو 3 مليارات دولار بسبب تراجع أسعار النفط والعقوبات الغربية المفروضة على روسيا.

◄ وقعت الكويت على اتفاقية الامتثال الضريبي الأميركي للحسابات الأجنبية (فاتكا) تقوم بموجبه بالزام مؤسساتها المالية بالإبلاغ عن الحسابات البنكية المتعلقة بحملة الجنسية الأميركية.

◄ باعت شركة موبينيل المصرية التابعة لشركة أورانج الفرنسية حصتها البالغة 99.9 بالمئة في الشركة المصرية لخدمات أبراج التليفون المحمول لشركة إيتون للابراج مقابل 133 مليون دولار.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

النفط في لندن

29 ابريل 2015، الساعة 10:00 ت غ

تسليم يونيو، بالدولار الاميركي

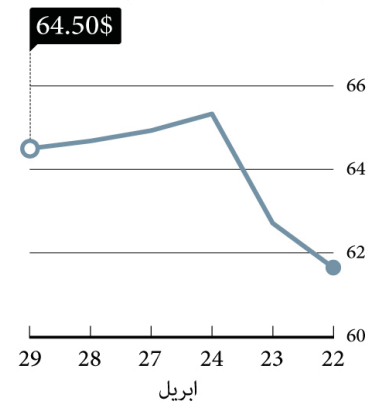

AFP

أسعار النفط تمتطي تراجع وتيرة نمو المخزونات الأميركية

❑ **لندن** – ارتفعت أسعار النفط العالمية أمس ليستقر خام برنت فوق حاجز 65 دولارا للبرميل بعد نشر بيانات أظهرت أن مخزونات النفط الخام الأميركية ارتفعت بأقل من المتوقع في الأسبوع الماضي مع انخفاض المخزونات في مستودع كاشينغ بأوكلاهوما للمرة الأولى منذ نوفمبر.

وأشارت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأميركية إلى أن مخزونات الخام زادت 1.9 مليون برميل في الأسبوع الماضي وكانت توقعات المحللين ترجح ارتفاعها بنحو 2.3 مليون برميل.

وانخفضت مخزونات النفط في مركز تسليم العقود الآجلة في كاشينغ بأوكلاهوما 514 ألف برميل، في أول هبوط لها منذ 28 من نوفمبر وفق بيانات إدارة إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وقاومت الأسعار تراجع واردات الولايات المتحدة من النفط الخام في الأسبوع الماضي بمقدار 283 ألف برميل يوميا.

وطغت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية على التغييرات السياسية في السعودية، وتلقت أسواق النفط بارتياح بقاء علي النعيمي في منصبة وزيرا للنفط.

وغالبا ما تؤثر التعديلات الداخلية في السعودية على أسعار النفط نظرا لأن الاستقرار في السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم مهم لإمدادات المعروض العالمي.

في هذه الأثناء تراجعت أسعار الذهب مع إقبال المستثمرين على جني الأرباح بعد صعود استمر يومين بفعل بيانات أميركية ضعيفة.

وقال المحلل كارستن مينكي "شهدت سوق العقود الآجلة تغطية بعض المراكز لأن المستثمرين يعيدون تقييم مواقفهم بشأن توجهات السياسة المالية في الولايات المتحدة.

الذهب في لندن

29 ابريل 2015، سعر الاونصة

قبل الظهر بالدولار

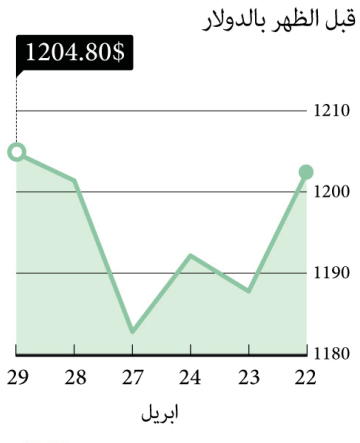

AFP

السياسة حياة

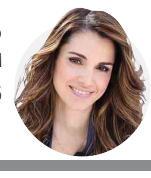

«التعامل مع التحديات يحتاج إلى تنسيق وتشاركية في العمل، وهذا ما يقوم به المجلس الوطني للأسرة في الأردن، كمظلة للخروج بخطط شمولية لمجتمعنا».

الملكة رانيا العبدالله
عقيلة العاهل الأردني عبدالله الثاني

«تجول بعض الشباب المفتون بالثروة بسيارات فاخرة ومرفهة في شوارع إيران، أحد أبرز المظاهر التي تؤدي إلى انعدام الأمن النفسي في المجتمع الإيراني».

علي خامنئي
المرشد الأعلى الإيراني

«لا أعرف إن كان لدي أسلوب خاص في ارتداء الملابس، لكن الممتع هو إمكانية التغيير، فثمة ملابس للعمل وملابس لمناسبات أخرى، لكني أبحث دوما عن الراحة».

الأميرة كارولين لويس
شقيقة أمير موناكو

«ابنة خفية» للأمير تشارلز تعيد ترتيب ورثة التاج البريطاني

● سارة كانت ثمرة تخصيب مخبري بين ولي العهد وديانا قبل إعلان خطوبتهما

هل تستطيع سارة إثبات نسبها إلى العائلة البريطانية المالكة وتكسر كل التوقعات

بينما تتأهب العائلة البريطانية المالكة لاستقبال وريث جديد للعرش في غضون أيام قليلة، متمثلا في ميلاد أول شقيقة لحفيد ولي العهد الأمير تشارلز، دوّت مفاجأة من العيار الثقيل تنبئ بخلط كل الأوراق وإعادة ترتيب وراثة التاج من جديد إن صدقت الرواية.

❑ **لندن** – زعم تقرير أميركي مثير للاهتمام والدهشة، بأن الأمير وليام لم يكن الحفيد الأول للملكة إليزابيث الثانية، بل كانت لولي العهد والأميرة الراحلة ديانا علاقة سرية قبل زواجهما الأسطوري، أثمرت مولودة تدعى سارة.

ولا تقتصر عناصر الإثارة في التقرير الذي نشرته صحيفة "غلوب" الأميركية فقط على الكشف عن أن هناك ابنة "سرية" لتشارلز وديانا، بل إنه في حال ثبوت صحته قد يقلب موازين تسلسل خلافة العرش البريطاني.

ويعني ذلك أن تلك الابنة ستلي الأمير تشارلز مباشرة في تسلسل الخلافة على العرش، وهو ما يعني أنه من غير المستبعد أن تصبح ملكة لبريطانيا يوما ما بحكم أنها ولدت قبل شقيقها الأمير ويليام.

ولم يعلق قصر باكينغهام لحد الآن على هذه الرواية، لكن مصادر من داخل القصر أشارت إلى أنه من السابق لأوانه الحديث عن الموضوع واكتفت بالقول إنه دعاية إعلامية الهدف من ورائه الربح المادي.

ويكشف التقرير تفاصيل "صادمة" حيث يقول إن سارة ولدت قبل الأمير وليام ببضعة أشهر وتبلغ حاليا من العمر 33 عاما، وهي تعيش منذ سنتين في بلدة صغيرة بمنطقة نيو إنغلاند في شمال شرق الولايات المتحدة.

ويستطرد التقرير بسرد تلك القصة إذ يشير إلى أن سارة ولدت في أكتوبر 1981، أي قبل بضعة أشهر من مولد الأمير ويليام.

ورغم أن هذه الرواية يصعب تصديقها خاصة في ظل حقيقة أن ويليام ولد في يونيو العام 1982 أي بعد مرور 11 شهرا فقط على زواج والديه، فإن ما حصل هو أنه في ديسمبر من العام 1980 أي قبل زواج تشارلز من ديانا، وجّهت الملكة إليزابيث أمرا إلى الليدي ديانا سبنسر بأن تخضع لإجراء فحوصات طبيّة بهدف التأكد من أنها قادرة على الحمل والإنجاب قبل أن يتم الاعلان رسميا عن خطبتها إلى ولي العهد.

وفي إطار تلك الفحوصات التي يصفها مقرّبون من القصر بأنها عادة ما تجرى في كنف "السرية الفائقة"، تم استخلاص بويضات ناضجة من ديانا وجرى تلقيحها مخبريا بحيوانات منوية من الأمير تشارلز.

وفي وقت لاحق جاءت النتائج إيجابية، وعلى هذا الأساس تم اتخاذ قرار إعلان خطوبة تشارلز وديانا، وصدرت أوامر إلى من قاموا بإجراء التخصيب المختبري بأن يتلفوا تلك النطف الجنينية بمعرفتهم.

> ◄ في حال أثبتت سارة نسبها قضائيا فستصبح الوريثة الشرعية بعد الأمير تشارلز وفق القانون الملكي

وفي منعرج يشد الانتباه، احتفظ أحد الأطباء الذين كانوا مكلفين بإجراء ذلك الاختبار التخصيبي، لنفسه سرا بإحدى تلك النطف الجنينية ثم زرعها لاحقا في رحم زوجته بعد أن أوهمها بأنها نطفة "مخلقة" من بويضاتها وحيواناته المنوية.

وتقول "الابنة السرية" إن جميع من يعرفونها دأبوا طوال حياتها على وصفها بأنها "نسخة طبق الأصل من الأميرة ديانا"، مشيرة إلى أن والديها اللذين ربياها لقيا مصرعهما في حادث سير قبل نحو 10 سنوات.

ولتزيد من غموض هذه الرواية التي تمس أعرق العائلات الملكية في أوروبا، باحت بسر أكثر غرابة حينما ذكرت بأنها عثرت في متعلقات من كان يفترض أنه والدها على مذكرات بخط يده يشرح فيها أنه وزوجته ليسا والديها البيولوجيين.

وحاولت سارة أن تتعقب والديها الحقيقيين، لكنها أصيبت بالهلع قبل سنتين عندما تلقت رسالة تهديد حذرتها من محاولة اقتفاء أصلها البيولوجي وإلا فإن حياتها ستكون معرضة للخطر.

وعليه، قررت منذ ذلك الحين أن تتوقف تماما عن التقصي وهاجرت إلى الولايات المتحدة، خشية أن يكون مصيرها مشابها لمصير والدتها "المفترضة" التي يقال إن مقتلها في باريس في أغسطس 1997 لم يكن بسبب مجرد حادث مروري عارض.

وبموجب تعديلات قانون خلافة التاج البريطاني الذي تم إصداره في 2013، أصبح يحق لإناث العائلة الملكية أولوية متساوية مع الذكور لوراثة العرش، ما يعني أنه في حال أثبتت سارة نسبها قضائيا، فإنها ستصبح تلقائيا الوريثة الشرعية بعد الأمير تشارلز.

جدة رئيس أقوى بلد في العالم تؤدي العمرة

❑ **واشنطن**– لا تزال حياة أسرة أول رئيس أسمر يدخل البيت الأبيض يكتنفها الكثير من الغموض، ولا سيما جذوره الأفريقية، فرغم أنه يعتنق الديانة المسيحية إلا أن عائلته التي تسكن في كينيا تدين بالإسلام.

فقد كشف موقع "فيرست بوست" الأميركي أن سارة عمر جدة الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة أدت مناسك العمرة، الأسبوع الماضي، بعد أن توجهت إلى مدينة مكة المكرمة في السعودية.

ونشر الموقع صورا لسارة وهي على الكرسي المتحرك خلال زيارتها لمعرض "السلام عليك أيها النبي"، رفقة ابنها سعيد أوباما عم باراك أوباما وحفيدها أسامة أوباما.

وأثارت هذه الصور الكثير من التساؤلات حول القضية القديمة المتجددة لاعتناق حفيدها الدين الإسلامي، وخصوصا من أولئك المولعين بحياة المشاهير الخاصة، فيما لم يعلق حفيد سارة رئيس أقوى بلد في العالم حول ذلك الموضوع.

غير أن الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام تناقلت تمنيّات جدة الرئيس الأميركي بأن "يهدي الله قلب حفيدها للدخول في الإسلام"، مؤكدة أن هذه هي الدعوة التي طلبتها وهي تؤدي مناسك العمرة.

وفي استفتاء شهير صدر عام 2011 ذاع صيته وشارك فيه أكثر من ثلاثة آلاف مشارك، كشف أن واحدا من خمسة أشخاص في الولايات المتحدة يعتقدون أن أوباما مسلم على الرغم من نفيه في أكثر من مرة وإعلانه عن مسيحيته.

وعبّرت سارة عمر البالغة من العمر 88 عاما عن سعادتها بزيارة هذا المعرض بعد أن تجولت في أروقته طيلة ساعتين، وأكدت أنه ينقل صورة حضارية وراقية عن الدين الإسلامي من خلال الوثائق العلمية والأصيلة، على حد قولها.

كما تمنت أن يقام المعرض نفسه في العديد من البلدان الأخرى، كي يتعرف الجميع على حقيقة الدين الإسلامي، واصفه إياه بـ"الدين الإلهي".

ولم تفوّت جدة أوباما الفرصة خلال تلك الزيارة لتعرب عن إبداء دعمها للمملكة والتي تسهم في إيضاح الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين في عصر اختطفت فيه من قبل جماعات دخيلة عن الدين وحولته لصراعات بين الحضارات، في إشارة إلى الحركات المتطرفة.

وللإشارة فإن جدة أوباما تعد ناشطة في العمل الخيري في كينيا، أما عم الرئيس الأميركي سعيد الذي تمنى الحج العام الماضي ولم يكتب له ذلك، فقال "لم أتوقع أن أصل إلى الديار المقدسة".

باختصار

◄ أقيم في هولندا قبل أيام أكبر كرنفال سنوي للاحتفال بعيد ميلاد ملك هولندا ويليام ألكسندر، حيث بدت البلاد باللون البرتقالي الذي يرمز إلى العائلة المالكة.

◄ قضت محكمة أميركية بوضع رئيس الـ"سي آي إيه" السابق ديفيد بترايوس تحت المراقبة لمدة عامين لتسريبه أسرارا لعشيقته السابقة وهي ضابطة سابقة في الجيش الأميركي.

◄ تداول نشطاء على الشبكات الاجتماعية صورة للرئيس الروسي فلادمير بوتين، وهو يسكب الماء في الكأس لرئيسة الأرجنتين كريستينا فرنانديز دي كيرشنر، خلال لقاء رسمي.

◄ جدة الأمير جورج كارول ميدلتون باتت مشغولة تماما هذه الأيام بالاستعداد لاستقبال المولود الجديد لابنتها كيت والأمير ويليام.

◄ تلقت امرأة، رشقت الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بثمرة مانغو، وعدا بنيل منزل جديد، في واقعة اجتذبت مزيجا من الإعجاب والسخرية على الشبكات الاجتماعية.

◄ زار العشرات من البرلمانيين اليابانيين بمناسبة مهرجان الربيع معبد ياسوكوني في طوكيو، الذي يكرم ذكرى العسكريين اليابانيين الذين قتلوا في الحرب العالمية الثانية.

◄ أقرت "مؤسسة كلينتون" الخيرية المملوكة للرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، بالتستّر عن بعض التبرعات التي تلقتها من جهات أجنبية، وتسديد المستحقات الضريبية عنها.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

نادلة مقهى تجبر رئيس وزراء نيوزيلندا على الاعتذار لتحرشه بها

❑ **ويلينغتون** – أجبرت نادلة مقهى، رئيس وزراء نيوزيلندا جون كي على الاعتذار منها بعد أن فضحته على الشبكات الاجتماعية علنا لقيامه بـ"التحرش" بها في عدة مرات عن غير عمد.

وكتبت النادلة التي تعمل بإحدى مقاهي أوكلند في موقع تدوين على الإنترنت "ذي ديلي بلوغ" غير الشهير، أن "جون كي جذبها قبل عدة أشهر من شعرها الذي كانت تعقده من الخلف وأنها كانت تعتقد في البداية أن الأمر من باب المرح والمزاح".

ويعد هذا الموقف من أطرف المواقف وأكثرها إحراجا، التي يتعرض لها مسؤول رفيع في نيوزيلندا، إحدى دول الكومنولث التي تخضع للتاج البريطاني، وفق كثير من المتابعين.

وظل رئيس الوزراء النيوزلندي يجذبها من شعرها كلما زار المقهى على مدى ستة أشهر، وأصبحت النادلة تتضايق من هذا الأمر بشكل كبير. وقالت النادلة في المدونة إن "كي كان مثل التلميذ المتنمر في ساحة المدرسة الذي يجذب الفتيات الصغيرات من شعرهن ليرى رد فعلهن، وهو يشعر بسطوة عليهن".

وأضافت النادلة، التي لم تذكر التقارير اسمها، أنها واجهت كي في نهاية مارس الماضي وهددت بضربه إذا لم يتوقف عند حده. وكتبت أن "كي حضر بعدها إلى المقهى وقدم لها زجاجتين من النبيذ الأحمر واعتذر".

بدوره، علق كي على الموقف وهو في طريقه إلى تركيا لإحياء ذكرى معارك الحرب العالمية الأولى، بأنه اعتاد زيارة ذلك المقهى الواقع بالقرب من منزله.

وأشار أرفع مسؤول في نيوزيلندا إلى أن علاقة مرح طيّبة تربطه مع العاملين فيه، موضحا أنه أدرك متأخرا أن النادلة اعتبرت الأمر مهينا، على عكس الواقع، ولذلك فإنه اعتذر على الفور، دون أن يفصح عن المزيد من التفاصيل.

جون كي كان لا يتوانى في جذب شعر النادلة الذي كانت تعقده من الخلف في كل زيارة للمقهى

غير أن المتحدثة باسم كي أكدت أن تلك الوقائع حدثت بالفعل خلال حملة الانتخابات العامة التي أجريت العام الماضي.

وترافقت هذه الضجة مع وصول رئيس الوزراء إلى الإمارات العربية المتحدة في زيارة عمل اختتمها أول أمس الثلاثاء.

❑ رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق وعقيلته روسمة منصور يعطيان شارة انطلاق القمة 26 لرابطة آسيان في كوالالمبور على طريقتهما الخاصة.

رئيسة الأرجنتين تغرد باللغة الروسية

❑ **بيونس آيرس**– عقب انتهاء زيارتها الرسمية إلى موسكو الأسبوع الماضي، حاولت رئيسة الأرجنتين كريستينا كيرشنير أن تقدم امتنانها للمسؤولين الروس على طريقتها الخاصة، وفق ما تناقلته وكالات الأنباء.

فقد تداول ناشطون تغريدة لكيرشنير على حسابها في تويتر باللغة الروسية، أثارت سيلا جارفا من التعليقات ولم تخل من روح الدعابة والفكاهة كالعادة في مثل هكذا مواقف.

وكتبت كيرشنير على صفحتها بالروسية بأحرف لاتينية تغريدة عفوية كانت مليئة بالعثرات اللغوية "أوغرومنويه سباسسيبو" ومعناها عظيم الشكر مسقطة الحرفين الأول والأخير من الكلمة الثانية!"، مضيفة بالأسبانية "غراسيس، روسيا".

وكانت الرئيسة الأرجنتينية قد زارت موسكو، حيث أجرت مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها أثناء زيارة بوتين الرسمية إلى بوينس آيرس في يوليو العام الماضي.

وروح الدعابة التي رافقت تغريدة أول امرأة ترأس الأرجنتين، لم تشفع للكثير من منتقديها من كيل الاتهامات لها كالمعتاد، خصوصا أن خصومها يتهمونها بالتستّر على إيران في قضية تفجير المتحف اليهودي بالعاصمة بيونس آيرس في 1994.

الخميس 2015/04/30 - السنة 37 العدد 9903

تسامح

«مقبرة اليهود في تطوان مثلا تقع أمام مقبرة المسلمين، فقد كانت هناك استمرارية كبيرة في الوجود اليهودي بالمغرب عبر العصور وهذه ميزة المجتمع المغربي المنفتح».

محمد بن عبود
مؤرخ وباحث مغربي

«نشهد نشوء ما تمتلكه دول أوروبية أخرى منذ زمن، حركة محافظة للغاية في أفكارها بل حتى قومية، وهذا الأمر له انعكاس طبيعي على رؤية قضية الهجرة والمهاجرين».

فرانيك ريشتر
مدير مركز دريسدن للتربية السياسية

«نكافح التطرف والإرهاب بجودة التعليم والانفتاح على الثقافات الأخرى، بما يعزز قيم التسامح والتعايش مع الآخر وهي القيم التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف».

عبدالفتاح السيسي
رئيس جمهورية مصر العربية

بين المغرب والرأس الأخضر: تعايش متأصل بين اليهود وباقي الأديان

● السفرديم تقاسموا هموم الوطن المغربي مع المسلمين والمسيحيين ● آثار تؤكد التعايش بين المغاربة منذ زمن الاستعمار إلى اليوم

"المغرب موطن لليهود كما هو موطن للمسلمين والمسيحيين وغيرهم، وإلى اليوم فإن أتباع هذه الأديان لا يحسون الخوف أو التهديد". هكذا بدأت الصحفية الأميركية كارول كاستيل حديثها عن طبيعة وجود اليهود في المغرب الأقصى، مسلطة الضوء على تاريخ هجرتهم وتنقلهم بين مناطق دائرة الشمال الغربي لأفريقيا وتعايشهم مع الأديان والشعوب الأخرى.

لا تزال الروابط الأسرية لليهود إلى الآن حاضرة بين الرأس الأخضر والمغرب الأقصى

❑ الدار البيضاء – "المحافظة على التراث اليهودي في الرأس الأخضر" هو محور مشروع الموظفة السابقة بالوكالة الأميركية للتنمية الدولية كارول كاستيل، والذي طرحته منذ مدة بالشراكة مع مراكز بحوث متعددة في المغرب وأسبانيا والبرتغال، وقد تمكنت الصحفية الأميركية من الوصول إلى معلومات جديدة تؤرخ لتاريخ كامل من العيش المشترك بين اليهود وغيرهم في المغرب الأقصى والرأس الأخضر.

ويروم مشروع التراث اليهودي في الرأس الأخضر، باعتباره مبادرة تسعى إلى تسليط الضوء على فصول وجوانب خفية ومجهولة في تاريخ القارة الأفريقية، إحياء ذكرى الأسر اليهودية المغربية التي هاجرت في القرن التاسع عشر إلى جزر الرأس الأخضر واستوطنت بها.

وكان منتصف القرن التاسع عشر قد شهد موجة لهجرة اليهود المغاربة، لا تستحضرها كتب التاريخ بالشكل الكافي، في اتجاه أرخبيل الرأس الأخضر عبر مضيق جبل طارق بحثا عن آفاق وفرص اقتصادية جديدة.

وقالت كارول كاستيل صاحبة فكرة المشروع "إن الروابط والصلات بين اليهود السفرديم بالرأس الأخضر والمملكة المغربية مباشرة وغير منفصلة"، كما تشهد على ذلك الكتابات والنقوش على شواهد القبور والأضرحة بالمقابر اليهودية في الأرخبيل.

وأضافت الصحفية الأميركية أن أرخبيل الرأس الأخضر، الذي يبعد بنحو 483 كلم عن الشواطئ السنغالية، اضطلع في تلك الفترة بدور حاسم في التجارة عبر الأطلسية التي كانت تسيطر عليها البرتغال. وساهم إلغاء لشبونة لمحاكم التفتيش في سنة 1821 وتوقيعها معاهدة للتجارة والملاحة مع بريطانيا في سنة 1822، في تسهيل تنقل اليهود السفرديم المغاربة وهجرتهم إلى جزر الرأس الأخضر.

> تؤكد البحوث أن الروابط والصلات بين اليهود السفرديم بالرأس الأخضر والمملكة المغربية مباشرة وغير منفصلة

وقد أكدت كارول كاستيل أن الهجرات التي قام بها اليهود من المغرب إلى الرأس الأخضر لم تكن اختيارية رغم أن الفرص الاقتصادية في السواحل القريبة من السنغال كانت متوفرة، "بل إن اليهود كانوا مضطرين لترك ديارهم ومصالحهم للهجرة، بعد الضغوط الشديدة التي كانت تمارسها السلطات الاستعمارية البرتغالية عليهم كمغاربة عبر محاكم التفتيش والكتائب المسيحية المتطرفة". وهذا ما يعكس حسب باحثين درجة الانسجام التي كانت بين المسلمين وهم الأغلبية في المغرب وأتباع الديانات الأخرى كاليهود والمسيحيين.

وأشارت كاستيل، على هامش زيارتها للرباط الأسبوع الماضي، إلى أن الكتابات والنقوش تكشف بوضوح عن أصول هؤلاء المهاجرين اليهود، الذين ينتسب أغلبهم إلى مدن طنجة وتطوان والرباط وموغادور (الصويرة حاليا). وأضافت أن اليهود المغاربة، زاولوا بعد استقرارهم في الرأس الأخضر، مهنا وأنشطة اقتصادية متنوعة من قبيل التجارة الدولية والملاحة البحرية، حيث عملوا كمتصرفين لدى السلطات الاستعمارية البرتغالية التي كانت تسيطر على الأرخبيل الاستراتيجي للرأس الأخضر، و"هي الأنشطة ذاتها التي كانوا يمارسونها في المغرب قبل انتقالهم قسرا إلى مناطق أخرى".

ومن الواضح أن المقابر، التي يوجد أغلبها في وضعية متردية للغاية، تشكل التجلي والمؤشر الوحيد على هذا الوجود اليهودي المغربي في الرأس الأخضر. وهو ما شكل حافزا رئيسيا لإطلاق "مشروع التراث اليهودي في الرأس الأخضر"، الذي يروم ترميم والمحافظة على هذه المقابر في جزر سانتو أنتاو وبوا فيستا وساوتياغو، "وذلك لإحياء حقيقة مفادها أن وضع اليهود في المغرب ومنذ زمن بعيد كان وضع المسلمين والمسيحيين نفسه، وهذا ما يؤكد تقاسمهم للهم نفسه كشعب واحد" حسب تعبير كارول كاستيل.

وتكشف الكتابات والنقوش، على شواهد القبور والأضرحة، في المقابر اليهودية الصغيرة المنتشرة في ربوع هذه الجزر، عن حمل الغالبية العظمى لهؤلاء المهاجرين لأسماء مميزة للسفرديم من قبيل، عدي، بنوليل، بنطاهر، بنشيمول، بريغام، كوهين، ليفي، مامان، بنتو، سيرويا، وواهنون، وهي أسماء اليهود المنتشرين في المغرب بشكل أساسي.

ولاحظت كاستيل أن اليهود المغاربة كانوا يعيشون ويعملون في الرأس الأخضر، غير أنه بسبب قلة عددهم مقارنة بالسكان المحليين الذين يعتنقون المسيحية الكاثوليكية، وبسبب الزواج المختلط المنتشر بشكل كبير، فقد دفع هذا التماهي مع السكان المحليين، إلى صعوبة العثور اليوم على يهودي متمسك بالتطبيق الحرفي واليومي للشعائر الدينية في الأرخبيل.

ويتوخى أصحاب مشروع التراث اليهودي في الرأس الأخضر مواصلة الحوارات واللقاءات والأبحاث في أرشيف وتاريخ الأسر اليهودية وأحفادها بالرأس الأخضر، بهدف تسليط مزيد من الضوء على وجودها. وتبرز المؤرخة البرتغالية المتخصصة في القضايا الأفريقية، أنجيلا صوفيا بينولييل كوتينهو، من جانبها، أنه يمكن العثور في وثائق البرتغال حول الرأس الأخضر "على مراجع بخصوص المئات من الأشخاص، من النساء والرجال، ولاسيما الرجال"، هم في الأصل يهود مغاربة هاجروا إلى جزر المنطقة.

وأكدت بينولييل كوتينهو، أن العديد من أحفاد اليهود المغاربة مازالوا يقطنون في الرأس الأخضر، فيما يعيش بعضهم حاليا في البرتغال والولايات المتحدة الأميركية، موضحة أنها نفسها تنحدر من عائلة يهودية تنتمي إلى مدينة الرباط.

منع بناء مسجد في مدينة أسبانية يؤكد عداء اليمين الأوروبي للمهاجرين

❑ مدريد – اعترض خافيير جارسيا ألبيول عمدة مدينة بادالونا (وهي إحدى المدن الصغيرة قبالة برشلونة الأسبانية) على بناء مسجد كبير في المدينة، وهو مشروع كانت ستشرف الحكومة المغربية على تمويله كليا من أجل احتياجات الجالية المسلمة، وفق ما نشرته وسائل إعلام أوروبية.

وقال عمدة المدينة وهو أحد قياديي الحزب الشعبي الأسباني (يمين)، الذي يشتهر بمواقفه المعادية للمهاجرين، في رد على خبر نشرته صحيفة حول قرب انطلاق مشروع البناء، "يبدو أن الحكومة المغربية ترغب في بناء مسجد كبير في مدينة بادالونا، لكن مخطئ من يعتقد أنه بإمكانه تشييد مبنى ديني في المدينة".

وأضاف خافيير جارسيا ألبيول أن من يحاول القيام بهذه المبادرة "سيتصدى له سد منيع". وأكد أنه لن يتردد في التصرف من دون تحفظ في سبيل الدفاع عن النموذج الذي يطبقه على هذه البلدية الأسبانية، وقال أيضا "لن يستطيع، سواء المغرب أو أي جهة أخرى، تشييد مسجد بالمدينة، لأن حكومة البلدية ستتقدم بملتمس خلال الجلسة العادية بالبرلمان التي ستعقد في الأيام القادمة، تعبر فيه عن رفضها لمبادرة من هذا النوع بمدينة بادالونا".

وليست هذه هي المرة الأولى التي يعبر فيها عمدة مدينة بادالونا الأسبانية عن توجسه من بناء معابد دينية للمسلمين وكراهيته للأجانب، فقد صرح في الشهر الماضي بأنه لا يرغب برؤية مهاجرين، لأنهم "يأتون إلى أسبانيا للسرقة والإجرام"، على حد قوله.

وقد شهدت أسبانيا في الفترة الأخيرة تحولات عميقة في المشهد السياسي، بعد أن صعد رصيد الأحزاب اليمينية المعادية للهجرة، في تأكيد جديد على أن موجة صعود اليمين القومي في أوروبا كانت تستهدف أساسا وجود "آخرين من غير الأوروبيين" في المجال الحضاري والثقافي والاقتصادي الأوروبي. وهو ما يضع أحزاب اليسار وجماعات الضغط الحقوقية في مواجهة مع هذا التيار المتعصب.

وتعود أسباب صعود هذا التيار المتشدد إلى تنامي الدعوات الإعلامية والسياسية إلى "طرد" المسلمين من أوروبا "لتهديدهم مكتسبات الحرية والعلمانية التي تعرف بها أوروبا".

وقد زادت هذه النظرة رواجا بعد سلسلة الهجمات الإرهابية الأخيرة على فرنسا وبلجيكا وألمانيا وأزمة المهاجرين الأخيرة في البحر الأبيض المتوسط.

افتتاح كنيسة المار جرجس بمصر يؤكد حقيقة انفتاح المصريين وتسامحهم

❑ القاهرة – بعد ارتباك كاد يعصف بأسس التسامح والانفتاح المتأصلة في تاريخ وثقافة المصريين جراء تفشي ظاهرة الإسلام السياسي داخل المجتمع المصري، عادت فعاليات التعايش بين المسلمين والمسيحيين إلى طبيعتها بعد الإصلاحات العميقة التي ارتكزت إلى مطالب المصريين في ثورة يونيو الأخيرة، لتشهد مصر القديمة في الأيام الماضية افتتاح دير مار جرجس وسط احتفال فريد كان ضيفه رئيس اليونان بروكوبيس بافلوبولوس.

وقد انتهت أواخر الأسبوع الماضي، الاحتفالات الرسمية لافتتاح دير مار جرجس بمصر القديمة بدعوة للتآخي والتعايش بين جميع الأديان والطوائف في مصر والشرق الأوسط، والتي نظمتها بطريركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية على مدار يومين، حيث أقيم حفل موسيقي كبير شارك في إحيائه الموسيقار المصري عمر خيرت، والموسيقار اليوناني ديميتريس باباديميتريو، وصاحبه بالغناء المطربة زارا مطربة أولمبياد أثينا 2004.

وفي بداية الحفل ألقى بطريرك الإسكندرية وعموم أفريقيا ثيودوروس الثاني كلمة شكر فيها من ساهموا في إنجاز المشروع الطموح لترميم كنيسة ودير مار جرجس، وخص البطريرك بالشكر رجل الأعمال اليوناني مارتينوس وقرينته، بصفتهما المتبرعين الرئيسيين، حيث تكفلا بتكاليف ترميم الكنيسة، وتم منحهما وسام البطريركية على جهودهما. وحضر الحفل رئيس أساقفة أثينا وعموم اليونان هيرونيموس، ولفيف من رجال السياسة في مصر، وعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية الأجنبية في القاهرة، وقيادات الجالية اليونانية، وبعض ممثلي وسائل الإعلام، إضافة إلى عدد من المواطنين المصريين واليونانيين.

وأقيمت مراسم افتتاح كنيسة القديس مار جرجس، بحضور الرئيس اليوناني، ونائب وزير الخارجية، ووزير الدفاع القبرصي، بقيادة قداسة البطريرك ثيودوروس الثاني، ورئيس أساقفة أثينا، وحضر الاحتفال وزير الآثار ومحافظ القاهرة كممثلين عن الحكومة المصرية.

بعد افتتاح عملية تطوير الكنيسة، تم تدشين المتحف الذي أنشئ داخل برج بابليون المجدد، تحت كنيسة مار جرجس، وتلا ذلك حفل استقبال أقامه البطريرك ثيودوروس للمدعوين.

وبانتهاء مراسم الافتتاح، توجه البطريرك بالشكر لرئيس الجمهورية اليونانية على حضوره، ووقوفه بجانب أبناء الشعب اليوناني في كل مكان، وتحدث الرئيس عن التاريخ الطويل لبطريركية الروم الأرثوذكس في مصر، مشيدا بالتعايش السلمي بين الشعبين المصري واليوناني، معربا عن تقديره للاهتمام الذي توليه مصر بالبطريركية والجالية اليونانية.

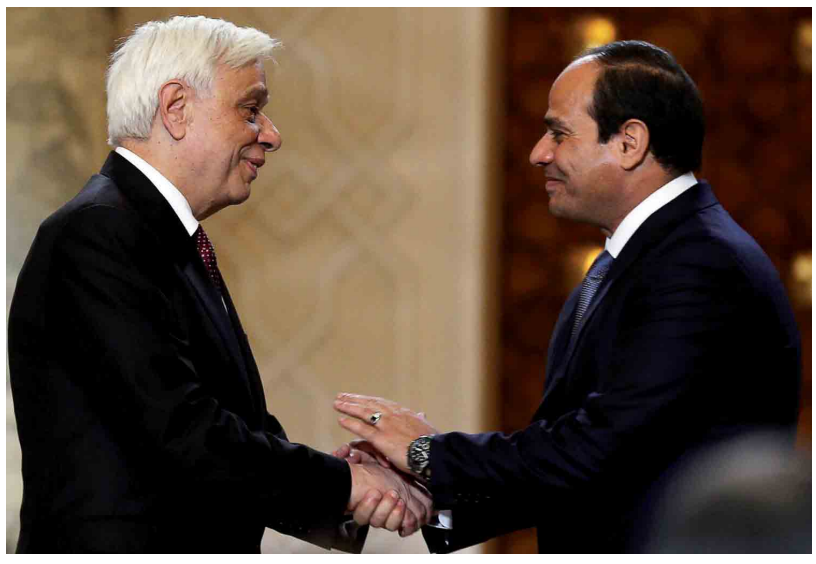

التعايش بين الأديان في مصر ينال إعجاب العالم

يذكر أن الدير تأسس في القرون الأولى للمسيحية، فوق جزء من قلعة بابليون الرومانية البيزنطية القديمة، وظل على مر القرون حصنا لكنيسة الروم الأرثوذكس في مصر، وتلخص قصة الدير تاريخ الحياة الرهبانية والمساهمة الاجتماعية لبطريركية الإسكندرية للروم الأرثوذكس في مصر.

بالنسبة للمجتمع اليوناني والقبطي في مصر، فإن دير مار جرجس يعد من أهم المعالم الدينية المسيحية في أفريقيا، يأتي إليه الآلاف من المسيحيين والزائرين، اعتقادا منهم في إمكانية تحقيق أحلامهم وآمالهم في حياة أفضل، كما أن القديس مارجرجس مشهور بالمعجزات، ولهذا يأتي إليه المؤمنون بالدير من جميع أنحاء البلاد، للاحتفال بذكراه يوم 23 أبريل من كل عام.

باختصار

◄ نظمت مدينة وينسدور الكندية لقاء لمناقشة سبل مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا سلميا وتعليم المسلمين الكنديين كيفية الرد على جرائم الكراهية، حسب تصريح محمد نور نائب رئيس مجلس إدارة العلاقات العامة في جمعية وندسور الإسلامية.

◄ قال هيروشي ميزوهاتا وزير السياحة الياباني أن بلاده أبدت مؤخرا، حرصا على مراعاة التقاليد الدينية للأعداد المتزايدة من الزائرين المسلمين، سواء للعمل أو السياحة، وذلك عبر إيجاد خدمات مواتية للمسلمين في المرافق العامة والمراكز التجارية.

◄ قام سائق حافلة عمومية في إيطاليا بالاعتداء على شابة مغربية بالسب والشتم والضرب في مدينة بولونيا وسط إيطاليا لأسباب عنصرية و"لكرهه للأجانب"، حسب اعترافات السائق لدى الشرطة بعد اعتقاله.

◄ قال الرئيس السنغالي ماكي سال أنه «على المسلمين الدفاع عن الصورة المتسامحة والحقيقية للإسلام التي شوهها المتطرفون» وذلك في افتتاح أعمال الدورة العاشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية «كومياك» التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي.

◄ أكد الهند على لسان مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة أنها مستعدة للتعاون مع المنتظم الأممي لإيقاف العنف العنصري الديني في ميانمار وإعادة السلم الاجتماعية للبلد بعد أن زادت أعداد اللاجئين الروهنجيا في الهند.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

«لن أزيده مجدا إذا قلت إنه علمني الدرس الأول في الشعر، لكنها حقيقة تعنيني بدرجة أشعر بحيويتها في تجربتي، وأدرك وحدي خطورتها في تكويني الشعري».
الشاعر قاسم حداد

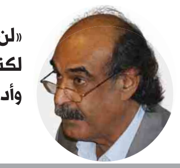

«نـزار قباني، المتربع على مجد شعبي لا نظير له في العالم العربي، لا يستهويه ارتداء زي الناقد الأدبي؛ فهو إذا ما سئل في الشعر راح يجيب بدلال الطفل الواثق من محبة الآخرين له».
الناقد رضوان السح

«يتمتع نزار قباني بحضور قصيدته عبر أجيال متنوعة من متذوقي الشعر سواء من حيث حضور هذه القصيدة كنص شفهي أو حتى عبر الأغنية العربية».
الباحث نبيل طعمة

أسطورة العشاق والشاعر الذي جعل شعره كل عربي دمشقيا

● 17 عاما على رحيل نزار قباني لسان العشاق وأسطورة الشعر العربي الحديث

17 سنة مرت على غياب الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس. الشاعر الذي كان اسمه ولايزال الجواب الاسرع على كل لسان يُسال صاحبه إن كان يحب الشعر. دخل نزار قباني إلى كل بيت عربي. كان شاعر جميع العاشقين العرب من المحيط إلى الخليج، والصوت الشعري الذي صار ولع الناس جميعا به. اسمه صار رمز الشعر. وقد امكن لنزار أن يحقق هذه المكانة في وجدان ملايين العرب دون وسيط، فكل من غنى لنزار من المغنين العرب فعل ذلك لشهرة نزار وشهرة شعره وليس كما حدث مع غيره من الشعراء الذين حمل الغناء شعرهم إلى الوجدان.

لم يقترب شاعر عربي من شهرة نزار، ولم يهددها شاعر. واليوم وقد مر أقل من عقدين إلا قليلا على غيابه ولا يزال اسم نزار هو اسم الشعر. كل عام في الـ30 من أبريل يفتقد محبو شعر نزار شاعرهم. واليوم يتمنى الدمشقيون لو كان شاعرهم حيا، لينطق باسمهم، يتمنى السوريون، وكل السوريين إذا ماقراوا نزارا يصبحون دمشقيين، يتمنون لو ينشد معهم نشيد ثورتهم على الطغيان.

"العرب" تحتفي اليوم، ويوم الأحد المقبل بنزار الشاعر الغائب بجسده في قبره الدمشقي الكئيب الحاضر في وجدان ملايين العرب عشاق الشعر وعشاق الحرية.

نجم الشعر العربي الحديث بلا منازع. السوريون يقتقدون صوته في زمنهم التراجيدي الحاضر

طيف نزار و.. «الهوى أموي»

إبراهيم الجبين

❑ لم يعرف الشارع العربي، بمعناه كشارع وأرصفة ومارة وعاشقين وعاشقات وباعة بسطات، اسم كاتب مثلما عرف نزار قباني، ليس لأنه اختار كمًا قال النقاد، تيمة المرأة، وجعلها موضوعا وعنوانا عريضا لشعره، ولا لأن الحب كان بهار قصائده وزخارف دواوينه، ولكن لأن نزار قباني كان قد عرف

◄ العديد من المطربين العرب غنوا من قصائده مثل كاظم الساهر وماجدة الرومي وعبدالحليم حافظ وأم كلثوم والكثيرين غيرهم

كيف يدخل تلك القبة الفريدة المسماة دمشق، والتي خرج منها بحمولة نادرة، ليتمكن من صياغتها على طريقته حضورا ونصّا مذهلا يتفوّق على نفسه كل مرة، لم تكتشف بعد أسرار صنعته.

العائلة تركية الأصل، آق بيق، التي سكنت دمشق، ليعمل أحد أفرادها في الوزن والميزان، وما كان يُعرف في ذلك الزمان بـ "القبّان"، وليحمل أبناؤه من بعده تلك الكنية ـ المهنة، ككل أبناء المدن في العالم، الطحان والنحاس والصائغ وسواه، ليكون من أحفاده نزار الذي عرف الشام شبرا شبرا من لحظة ولادته في بيت اسرته في حي مئذنة الشحم، وحتى جنازته التي كانت آية شعبية لم تعرف دمشق مثلها، حين سرق الناس نعش نزار من مشيعيه الرسميين، وطافوا به وحدهم،

بعد أن وصل جثمانه من لندن في مايو من العام 1998، كانت تلك أول مظاهرة عفوية أخرج نزار الناس بها، وهو ميت، بعد عقود من الصمت، إثر صلاة الجنازة عليه في جامع بدر في حي المالكي، أخذه الشعب الذي كتب له نزار القصائد، وكانت سوريا حافظ الأسد تفرض غماما أسودَ من التغييب المتعمّد لنزار حتى بعد وفاته، هتف المشيعون في دمشق "الشام شامنا ونزار نزارنا". لم يكن الاستبداد وحده يغار من نزار قباني، وهو من قال مخاطبا بيروت "نعترف أمام الله الواحد، أنّا كنا منكِ نغارُ، وكان جمالكِ يؤذينا" بل إن شعراء العربية في العصر الحديث بأجمعهم كانت قد لسعتهم نيران تلك الغيرة، روادا ومخضرمين وشبابا، عرفوا كيف يقرؤون شعر نزار، وعرفوا عن كتب، أنهم لن يحصدوا

◄ مبدع أعلن العصيان على كل التقاليد والأعراف البالية ووقف في وجه كل الرياح العاتية، كانت حياة نزار مليئة بالمآسي والمعارك

شعبية نزار، ولن ينالوا قدرته على التصوير، والرسم بالكلمات.

لم يعش نزار في دمشق كما يبدو من شعره، ولكنه عرفها طفلا وشابا يافعا ليغادرها في ترحال طويل، ولم يعد إليها إلا زائرا، سافر إلى البعيد، في رحلة الدبلوماسية والاغتراب، بقي يراها من بعيد، ولكنه أكثر من غنّى لها، وتولّع بدسّ تفاصيلها في

◄ مرحبا يا عراق، جئت أغنيك/ وبعض من الغناء بكاء/ أكل الحزن من حشاشة قلبي/ والبقايا تقاسمتها النساء

شعره، فـ"هذي دمشق، هذي الكأسُ والراح، إني أحبُ وبعض الحب ذبّاح، أنا الدمشقي لو شرّحتمُ جسدي، لسال منه عناقيد وتفّاحُ، ولو فتحتم شراييني بمديتكم، سمعتم في دمي أصوات من راحوا، مآذن الشام تبكي إذ تعانقني، وللمآذن كالأشجار أرواحُ، هنا جذوري، هنا قلبي، هنا لغتي، فكيف أوضحُ؟ هل في العشق إيضاحُ؟ ما للعروبة تبدو مثل أرملة؟ أليس في كتب التاريخ أفراحُ، والشعرُ ماذا سيبقى من أصالته؟ إذا تولّاه نصّابٌ ومدّاحُ؟ وكيف نكتبُ والأقفال في فمنا؟ وكل ثانية يأتيك سفّاحُ، حملتُ شعري على ظهري فأتعبني، ماذا من الشعر يبقى حين يرتاحُ؟".

كان قدر نزار الذي اختاره بنفسه، أن يختلف عن زمانه، محتفظا بالتصاقه المعرفي الأصيل بمكانه، مكانه الذي لم يكن ليفعل سوى فعل نزار، ليعيش قدره هو الآخر، يختاره ويختار قاطنيه، محوّلا إياهم إلى جوهرة فريدة في الوجود، ليقدمّهم ذات يوم كما نرى، صدم نزار القارئ والنخبة بديوانه "قالت لي السمراء" وواصل صدمته كل مرة، بالفكرة والشكل وطينة اللغة، لكن دمشق ظلت درّة عقد قصائده، وقبلته التي يولّي وجهه صوبها بين القصيدة والقصيدة، "أتراها تحبّني ميسونُ؟ أم توهّمت والنساءُ ظنونُ؟ يا ابنة العمّ والهوى أمويٌ، كيف أخفي الهوى وكيف أُبيّن؟ هل مرايا دمشق تعرف وجهي؟ من جديد أم غيّرتني السنينُ؟".

الشاعر الظاهرة، الذي أطلق العرب اسمه على أطفالهم في بيوت نائية من العراق إلى السودان واليمن والمغرب العربي، كان يقرأ في شعره ما لم تقرأه له "قارئة الفنجان"، فالحب عليه "هو المكتوب" وقد رضي أن يكون نصيبه بعد سبعة عقود عقود أن تقول له العرافة "بصّرتُ ونجّمتُ كثيرا، لكني لم أقرأ أبدا فنجانا يشبه فنجانكْ، بصّرتُ ونجّمتُ كثيرا، لكني لم أعرف أبدا، أحزانا تشبه أحزانكْ"، كان يرى أن الجمال الذي تصنعه تلك الثقافة التي يتحدّر منها مثل شجر الغوطة الذي كتب عنه في شعره، إذ "للحب رائحةٌ وليس بوسعها ألا تفوح مزارع الدرّاق".

طَيف نزار قباني لا يكاد يفارق العرب، حتى يعود إليهم في أغنية أو نبوءة أو منمنمة أو مروحة أو كنز أحلام.

* شاعر وكاتب من سوريا مقيم في ألمانيا

ثقافة

«على مدى 50 عاما ارتبط نزار قباني، شاعرا وإنسانا، بالعالم العربي في تقلبات أحواله، في هزائمه وانتصاراته، وأحزانه وأفراحه، كان دائما واقفا في قلب خضم الأحداث».
الروائي الراحل الطيب صالح

«كان يرى أن الحفاظ على المرأة أيا كانت هو خطوة أولى في الحفاظ على الوطن، هو شاعر ربيعي عشق الطبيعة، وأعلى من الحب، تحين اليوم ذكراه بعد أن خلف ميراثا كبيرا للمحبين».
الكاتبة سميرة سليمان

«لم يقدم نزار قباني بديلا، كما سجل عليه نجيب محفوظ، ربما كان قد نصب نفسه بديلا عن الشعب، إلا أن «المهرولون» شغلت الناس ولا تزال لأنها حركت ضمير الأمة».
الكاتب جهاد الخازن

نزار قباني شاعر لكل الأزمنة

نزار قباني في جلسة مسائية مع زوجته بلقيس التي اغتيلت في بيروت سنة 1981

سلمى خضراء الجيوسي

❑ كانت تجربة خمسين سنة من الشعر بالنسبة إلى نزار قباني برهانا واضحا على قدرة الحب أن يؤكد وجوده واستمراره حتى في زمن الفوضى والمأساة، وأن يعود دائما إلى تجديد إمكاناته الباذخة للفرح في وجه الكارثة التي طغت على العالم العربي المعاصر.

بدأ نزار قباني حياته الشعرية في أربعينات القرن العشرين المنصرم، في زمن كان لا يزال يحمل في طياته أملا كبيرا في إمكانية التعافي والنهوض وقدرة الأمة العربية على تأكيد حريتها وحضورها.

◄ كان نزار يمثل فسيفساء الشعر العربي الحديث ويستضيء بأقمار الجمال، كلمات تزهر عشقا حتى يكتبها شعرا

غير أن قباني سرعان ما وجد نفسه منخرطا في حمأة الأوضاع الاجتماعية والسياسية بالوطن العربي، واستطاع في وقت مبكر من خلال مساره الشعري أن يتعرف على إشكالية الحياة العربية على حقيقتها: حياة هي نتاج للعدوان الخارجي والجور الداخلي، وفوق كل شيء، نتاج للسذاجة السياسية.

وكان انهماكه في عالم المرأة هو الذي قاده، في مطلع الخمسينات، إلى اكتشاف حجم القمع والظلم الذي حاق بها، وإدراك مقدار العسف الذي طال حياتها. وما إن جاءت نهاية الستينات حتى كان قد اتخذ دوره الحاسم كمدافع أول عن حياتها وحريتها وحقوقها.

وبالرغم من التأثير الكبير الذي حملته قصائده السياسية وتوقيتها الدقيق، فإنه يبقى، قبل كل شيء، شاعر الحب والجمال بامتياز.

إن شعر الحب الذي كتبه نزار قباني يتجاوز المدار الشخصي، لينفذ إلى وصف منبع الحب الإنساني الأبدي الذي لا يموت،

◄ نزار قباني شاعر مثل لنا في صبانا حالة مدهشة من الحرية على مستوى التعامل مع الأنثى، التي كانت فاكهة شهية محرمة

ووصل الفردي بالكوني والخاص بالشمولي. ومع أنه عاشق لكل الفصول والأزمنة إلا أنه ينتمي بقوة إلى الزمن المعاصر.

لقد وضع نزار قباني تجربة الحب الأزلية ضمن إمكانات الفترة المعاصرة واحتياجاتها، رافضا بقوة مظاهر الفوضى وجميع أشكال الطغيان الحالية، وفي الوقت نفسه رافضا بقوة مماثلة اليأس والموت حاملا إلى قرائه، الذين لا عداد لهم، رسالة الحياة والأمل بإصراره على قدرة الحب على تأكيد نفسه وبسط وجوده في العالم.

* شاعرة وناقدة من فلسطين مقيمة في بوسطن

شاعر الثورة السورية

شادي علاءالدين

❑ تتمركز أقسى معالم وحشية النظام السوري ضد طلاب الحرية في فعل اغتصاب النساء الممنهج الذي بدا قادرا على أن يعكس روح النظام، ويكشف عن طبيعته. لا يستهدف فعل الاغتصاب اللحظة الراهنة بل يستهدف التاريخ والماضي، وكذلك يسعى إلى إعاقة نمو المستقبل. هذه هي الطريقة الأكثر فعالية لتدمير شعب كامل وكسر إرادته. إذ يشيع الاغتصاب الصمت، ويؤبد استحالة اللغة كي تولد من هذه الاستحالة سوريا الأبد- الأسدي.

انتهاك المرأة هو انتهاك لوجود الإنسان السوري، ودفع للقمع إلى تلافيف الروح كي يصبح بنية وراثية تتناقلها الأجيال. مجال تأثير هذا الانتهاك يطال كل شيء بلا استثناء. يكفي النظر السريع إلى معالم سوريا الأسد لنفهم كيف تم قمع الخطاب الأنثوي عبر نشر منطق العسكرة الشاملة لكل شيء. كل ما في سوريا الأسد كان ينطق بالفظاظة من تماثيل الأسد الأب التي تنتشر في كل مكان، إلى فرض الخدمة العسكرية الإجبارية على النساء، إضافة إلى نشر الذعر والخراب.

تتحالف العسكرة مع الفظاظة، والتجهم، وفقدان الأمل. نشر النظام الأسدي هذه المفاهيم وحوّلها إلى سيرة لأبده الذي يريده للشعب السوري أن يسكن فيه دون أمل بالخلاص.

هنا تحديدا تكمن أهمية نزار قباني الاستثنائية، فهو الشاعر الذي أسس للخطاب الأنثوي في الشعر العربي المعاصر، ويكاد يكون الأبرز ضمن هذا المجال في تاريخ الشعر العربي. هذا التأسيس يكتسب طابعا ثوريا بامتياز، لأنه نجح في إشاعة معجم يناقض معجم الفظاظة الأسدي وروحه، حيث أعاد للمرأة حضورها ليس في عالم الشهوات، والغواية، والأحلام الدخانية، ولكن في مجال الفعل وصناعة الأمل.

أصبحت المرأة مع نزار قباني كائنا سياسيا بامتياز. ليس هذا الكلام من باب التأويل الذي يحاول أن يسقط على شعر نزار قباني ما لا يحتمله، بل وعلى العكس من ذلك، تحاول هذه القراءة استجلاء الأبعاد الكامنة في شعر الرجل الذي كان ممنوعا من التداول في عدد كبير من العواصم العربية على الرغم من أنه كان يوصف عادة بأنه شعر لهو يكاد يكون مادة إباحية. لم تمنع العواصم العربية الإباحية في حياة نزار إلاعرضا، بل كانت تسهل وجودها وتداولها ولكن بشكل سريّ، ما حوّلها تاليا إلى فعل يمارس في الظلام،

وعمّق ارتباطها بفقدان المشروعية. كان يراد لشعر نزار أن يدسّ في هذه الحفرة المظلمة نفسها، أو أن يكون ممنوعا من التداول.

لا إجابة ممكنة عن سبب هذا التعامل مع شعر نزارسوى أنه كان مغني البهجة، والامتلاء بالنفس، والوجود والرغبة. وكانت امرأته العارية المبتهجة بجسدها والخالعة عن روحها حجاب التقاليد، صورة واضحة عن الحرية. لم تكن امرأة نزار قباني سوى الحرية التي كان الثوار ولا يزالون ينادونها باسمها السحري.

أشاع نزار الرقة ضد القسوة، ونشر البهجة في مواجهة الحداد النهائي، وخلق مفردات سيالة شفافة في مواجهة مفردات البعث. نجح في تحويل الشعر إلى خبز يومي. بات كل مواطن سوري وعربي قادر على أن يتعاطى مع قهوته الصباحية جرعة من الشعر المشبع بلغة تخرجه من واقع القمع الذي يحياه ويتمنى الخلاص منه.

هذا النزوع الذي أسس له نزار كان تراكميا، وقد وجد انفجاره في لحظة انطلاق الثورة الثورية التي كانت شعرا صافيا، تعرّى ونزل ليسبح في نهر الناس الهادر وآمالهم. غادر الشعر مع الثورة لغة الأسد وسكن لغة الناس. السهولة التي كان الثوار ينسجون على أساسها شعاراتهم وأهازيجهم لم تكن مستلة من معجم الأسد، ولكن من معجم نزار قباني شاعر السهولة المعجزة.

الشاعر الدمشقي كرّس دمشق في شعره كمدينة تحارب كل معالمها وياسمينها وذاكرتها وتاريخها ضدّ الوجه الأسدي. من هنا نفهم لماذا حرص النظام على تدمير آثار دمشق. فعل ذلك لأنه كان يعلم أنها لا تنطق باسمه ولا تردّد أصداء مجازره بل تكتنز لغة لا يجيد تأويلها إلا الراسخون في علم زراعة الياسمين الشامي.

كتب نزار دمشق كمدينة تعرض مفاتنها ببهجة وتحدّ وفرح، وجعلها نموذجا قابلا للتعميم على كل العواصم العربية. صارت دمشقه قابلة للتكرار في بيروت، وبغداد وصنعاء وعمّان وسواها من العواصم العربية. كانت المرأة النهائية تلك التي يحاول النظام من خلال اغتصابها أن يغتصب المعنى واللغة، ويغلق أبواب الزمان على أبده الأسود.

لا يزال شعر نزار فعل إحياء دائم للمعنى الدمشقي عن المدينة العربية؛ يبث هذا المعنى على الدوام لغة واضحة تعلن امتلاك اللغة والوصف، والانتساب إلى عروبة تجيد كتابة لفظة الحرية بحروف ملونة من أبد الناس، وأبد الرقة والفرح.

إنه الشاعر الدمشقي الذي أعلن أن شرايينه تختزن أصوات من راحوا، فصار مغني الثورة السورية ومؤرخها وضميرها الحيّ أبدا.

* كاتب من لبنان

آراء وشهادات

عمارة نزار أو سؤال الشعرية الحديثة

عبدالقادر الجموسي

❑ بعد مضي عشر سنوات على رحيل نزار قباني، لا يزال الشاعر يقف بعنفوان على منبر الشعر العالي، ولا يزال صوته، بدفقانه السري اللامنقطع، هو الأكثر سطوعا ونفاذا ومسموعية في عالم شعرنا العربي الحديث. بغنائيته الآسرة ومعجمه البسيط اللاذع وحرفيته النادرة، التي تقدم الصنعة الباهرة في شكل سليقة، استطاع نزار قباني أن يؤسس عمارة جمالية متفردة وراسخة في قارة الشعر المترامية.

إن ظاهرة نزار قباني تنتمي إلى مستقبل الشعر وليس إلى ماضيه، لأنها تمكنت من تحقيق معادلات جمالية ونوعية لم تسجل من قبل في تاريخ الشعر العربي الحديث، على أقلّ تقدير. لقد كسب نزار مجمل الرهانات التي وسمت منجزه الشعري: رهان جماهيرية الشعر، وصفاء اللغة، ورهافة الوجدان، وعدالة قضايا الإنسان والمرأة والحب وحرية الوطن. رهانات أمدّت شعره بعناصر الوجود الضرورية وبالشحنة اللازمة التي ضمنت له البقاء والتألق المتجدّد في سماء مستقبل الشعر العربي.

الشعر عند نزار قباني "عمل حضاريّ بالدرجة الأولى". لذلك فهو يوجد في قلب الجدل العمومي والرهان الحضاري على دور اللغة، هذه الأداة الأكثر خطورة، وبناء الشخصية وصوغ الوجدان العام، في اتجاه تسريع وتيرة التمدن والارتقاء بالحس الجمالي والإبداعي للإنسان. والشاعر، من هذا المنظور، صوت ضمن أصوات جماعية، حامل لموقف ورسالة إلى جانب كل من "الرسام بألوانه، والنحات بكتلة الحجر، والموسيقي بأوتاره". رسالة تدعوه بإصرار إلى الانخراط، من موقعه الجمالي، للدفع بعجلة التطور وتهذيب الذوق وصناعة الجمال الملازم لكل رقيّ حضاري. المبدعون في نظر نزار قباني، "خلقوا ليزرعوا القنابل تحت القطار العثماني العجوز الذي ينقلنا من محطة الجاهلية الأولى إلى محطة الجاهلية الثانية. أما الكتاب الذين يتكوّمون تحت الشراشف، بانتظار رحيل العاصفة، فسوف يبقون معزولين عن قضايا مجتمعاتهم كالدببة القطبية". هذا الوعي الصريح بمسؤولية الشاعر/ المثقف، هو الذي جعله يعبر، في أحايين كثيرة، بلغة النثر الجارحة، في وجه العديد من الاختلالات والتشوهات التي أصابت الوعي والممارسة العربيين في محطات حاسمة من التاريخ الحديث. مواقف كشفت وجع الشاعر وتفاعله مع مجريات واقعه الحي بمزاج حاد متحلل من كل رومانسية كاذبة ومراوغة.

لقد فاوض نزار قباني، وهو الشاعر والدبلوماسي المجرب، من أجل أن يبقى الشعر ديوان العرب الأول. والظاهر أنه حقق فتوحات لافتة في هذا المضمار، حيث جعل من الشعر خبزا وموسيقى يومية لكل الناس. لقد صاغ نزار، عبر قراءاته في الشعر العربي والعالمي أسلوبا وسيطا، لا مبتذلا ولا مستغلقا على الأفهام، أسلوبا ينتظم في جديلة واحدة ما بين وتيرة حكائية انسيابية وغنائية عذبة، لامس بوساطتها الوتر الحساس لذائقتنا العربية العريقة التي تغذت على عوالم ألف ليلة وليلة العجائبية، وفروسية المتنبي، وعذوبة جميل بثينة وأبي فراس الحمداني، وسخرية أبي نواس اللاذعة.

على هذا الأساس، تبقى ظاهرة نزار قباني محرضة على السؤال، ومستفزة للمؤسسة النقدية العربية لاجتراح الأسئلة الحقيقية عن تمثلات الحداثة الشعرية العربية ورهاناتها الجديدة، وتجريد آليات النقد لتشخيص أسباب نجاح قصيدة نزار فيما فشلت في تحقيقه تجارب شعرية عديدة على مدى عالمنا العربي المعاصر.

وإن كان من قيمة لمعاودة النظر في الظاهرة النزارية، خلال اللحظة الراهنة، فهي تكمن في جعلها معيارا لمساءلة الشعرية العربية الحديثة برمتها.

* كاتب ودبلوماسي من المغرب مقيم في اليابان

●●●

دبوس نسائي في أصابع عاشق أرستقراطي

وليد علاءالدين

❑ أذكر في أحد شتاءات دراستي الجامعية ذلك النقاش المطول الذي دار بيني وبين أبي، رحمه الله.

كانت مجموعة "قصائد متوحشة" لنزار قباني على الطاولة الصغيرة بيننا، كان أبي يتحدث عن لغة نزار الخاصة وعوالمه الفريدة، كان يحاول بهدوئه المستعد للانسحاب دائما أن يمرّر لي فكرته البسيطة؛ وهي أن نزار، وإن لم يفعل شيئا سوى تمهيد الطريق للغة حرة ومغايرة لمن يمرون بعده، لكفاه ذلك.

كنت في تلك الفترة أعاني من حدة وتطرف في العديد من مواقفي وآرائي، كنت أرى الأشياء بلونين أسود أو أبيض، وكنت أتعامل بحذر مع كل من يكرّس لهم الإعلام الرسمي وحتى مناهج الدراسة.

كنت في ذلك الوقت أعتقد أن نزار قباني شاعر غنائي مباشر، ولم تكن تشفع له عندي تلك الرهافة وذلك الألق اللذان يعلوان قصائده أو تلك العوالم التي حدثني عنها أبي، وكنت أتبارى مع عدد من الأصدقاء في نادي الأدب التابع لأحد قصور الثقافة الإقليمية في التقليل من شأن نزار قباني، كنت أسأل محبيه أن يحدّدوا لي بأنفسهم واحدة من قصائده على أن أكتب لهم على منوالها قصيدة تباريها لأقرأها عليهم في الأمسية التالية، وكان نجاحي في استنساخ قصائده وعوالمه بشهادة الأصدقاء يدعوني إلى مزيد من هذا الغيّ، كانت لعبة مسلية وإن كنت أدركت لاحقا أننا نستنسخ فقط أصحاب العوالم المميزة ظانين بسذاجة أننا بذلك قد أزلنا بهم الهزيمة النكراء.

كنت في ذلك الوقت أحب أمل دنقل، وأرى في شعره نبضا حقيقيا، وأستنسخه دون وعي في قصائدي الأولى، أكد أبي وهو يتصفح ورقات الديوان، صغيرة القطع، أن حبي لدنقل مشروع ولكنه لا يعني التقليل من قدر نزار قباني، راسما بكفيه دائرتين وهميتين في الهواء، وقال إنهما دائرتان من الإبداع تحلقان في هواء الغرفة، وكل منهما عظيم بطريقته.

لم يسفر نقاشي مع أبي وقتها عن جديد في علاقتي مع نزار قباني، ولكنه وضع علامة كعادته على الموضع الذي يريد مني أن أبحث فيه؛ الآن، بعد قليل أو بعد كثير لا يهمّ، المهمّ أن يترك تلك العلامة بهدوء ويسر، واثقا من أن كل نيء سوف ينتهي إلى نضجه الخاص.

بعد أكثر من 15 سنة مرت على هذا اللقاء، وقد قرأت لنزار وقرأت لآخرين كتبوا في الحب والجسد وللحب والجسد وعن الحب والجسد، لم أر في نزار قباني تلك العظمة التي وجدتها في نيرودا، أو تلك الدفقات النارية الممتلئة التي بثها ريلكه، أو غيرهما من عظماء الأدب، شعرت أن الفارق بينه وبين هؤلاء كالفارق بين عاشق أرستقراطي اختار الوقوف تحت ظل شجرة في حديقة جميلة وراح ينقش اسمه على لحاء شجرة بطرف دبوس نسائي، وبين حطاب عاشق احتله العشق فراح يتلو قصائده، بينما يشق فأسه الهواء بحثا عن خشب يجلب له الدفء.

فإذا كان ريلكه يقول: إن الحب هو الفرصة الوحيدة لكي ننضج، نكتمل ويتحوّل الواحد منا إلى كائن منذور للحب، حبّ الكائن الذي يحبّ. إن الحب تمرين عظيم للوحدة والتركيز والولوج إلى أعماق النفس، فإن نزار قباني اكتفى بكتابة بورنوغرافية تتناول شهوة متبادلة بين ذكر وأنثى، وهو وإن حاول أن يتعدّى ذلك إلى مناقشة العديد من العلاقات الاجتماعية، إلا أنه لم يفعل ذلك بالمستوى الفني اللائق فهو -في كثير من قصائده- لم يتعدّ دور العاشق بدبوسه على لحاء الشجرة الطريّ. ولعل أجمل ما كتب نزار في رأيي من قصائد الحب -ولا أعتبر ما كتبه في السياسة شعرا- تلك القصائد التي لم يحتل فيها النهد مركز الصدارة، والتي لا تدور في غرف النوم، فتلك هي القصائد التي نسي فيها رغبته في تكريس نموذج شهير، فكتب على سجيته الشعرية التي لا شك أنها قادرة وموهوبة.

* شاعر من مصر مقيم في الإمارات

●●●

شاعر يأتيك من حيث لا تتوقع

صلاح بن عيّاد

❑ لم أكتف بموقف قار وانطباع واحد عن الشاعر الرّاحل نزار قباني، كانت مواقفي وانطباعاتي متلونة وغير حاسمة، خصوصا وأن الشاعر مبثوث في كلام الجدّات والأخوات ومردّد في الأسواق، أين لا تتوقع وجود أيّ كتاب واحد. فهذا الشاعر يكاد يكون الوحيد الذي تسمع صوته مترنّما بثقة في محلات بيع الإسطوانات التي لا تمتّ للشعر بصلة، فمن بين "سامعي" قباني وقارئيه -ويا للعجب- أولئك الذين يستهلكون ما لذّ وطاب من تلك الأغاني الهجينة.

نزار قباني النجم المتلألئ المقترن بالشعر ما إن يخطر ببال أحدهم ولو لدى الشريحة البسيطة من الناس حتى يتزامن هذا التذكر مع الحبّ والمرأة أساسا، هو الرّجل الذي جعلني أقدم على مغامرات عاطفية شتّى بغية أن ألمس ما لمس هو في المرأة وأن أعيش ما عاش من غنى عاطفيّ. وجعلني أقدم على مغامرة السفر من العاصمة التونسية إلى الوسط بالقيروان لحضور أمسية له وأنا بعد طفل صغير، وأن أبيت ليلتي في الطريق الرّئيسيّ تحت شجرة كبيرة أتلهى بصورته اتقاء للبرد.

هذا الرجل الذي قلدته في كتاباتي الأولى الساذجة.

من من الشعراء الذين جاؤوا بعد قباني لم يتأثروا بسحر بساطته العميقة ومن لم يسع إليها لتمام نضج تجربته؟

قباني ذو الشّعر الذي يجعلك مندفعا مقدما على الأحاسيس كثور هائج، يعلّمك السلوك المرهف والحبّ، سيشبه في مخيلتي شخوص الرّوايات الفرنسية القديمة التي تعود إلى العصر الوسيط كـ"رولان" الفارس البطل الباكي أمام جمال حبيبته، أو شخصية العشاق في أوبرا "بيفاروتّي" إذ من علامات النبل أن يضعف ويستكين الرجل أمام المرأة.

صور قباني كثيرة لكنها متوحدة وسط دائرة كبرى تدعى الجمال.

ربما ترى أنك لست في حاجة إلى قراءة قباني غير أن شعره يأتيك من حيث لا تتوقع وتعثر على دواوينه الصّغيرة -التي تشبه الكتب الدينيّة في أشكالها- تحت مخدة أختك المراهقة أو أخيك العاشق.

فهذا الرّجل سند العشاق إذ يوفر لهم ما يريدون قوله بالضبط ويعينهم في كتابة رسائلهم المتيّمة. أما كلماته المغناة فلا تملك حدودا فلقد غنى له الكبار كما الصغار ولا أكاد أتوقع فردا يتقن العربية ولو إتقانا بسيطا لا "يرتّل" عليك ما يملأ خمس صفحات من شعره.

الرّجل لا يختلف في انتشاره عن أم كلثوم حتى أن "تجار الفن" اهتدوا لذلك الأمر فأنجزوا إسطوانة شهيرة بين الصرحين في تخاطب غنائيّ شعريّ.

والشاعر اشتهر بمناصرته للإنسان العربيّ الأكثر هشاشة وتأثيرا في سوق القراءة -على اعتبار أن هذا الكائن على ما أعتقد يمثل الشريحة الأكثر قراءة وترويجا لقبّاني- ونقصد المرأة، المرأة هي الكائن العربيّ الثوريّ الطالع من بيته للتوّ والذي لا يحاكيك دون الدفاع عن نفسه وعن انتصاره، وجدت المرأة نصيرا رجاليا قويا قوة نزار قبّاني هنا. وله، إضافة إلى ذلك، قصائد وطنيّة مشهورة منها المغناة، وعلى عدم رفعتها كما يرى البعض، إلا أنها جعلته منافسا لأسماء نعرفها جميعا عرفت بإنتاجها لهذا الشعر الذي يملك جمهورا واسعا على النطاق العربي.

فالشاعر نزار قباني موجود في كل مكان وأنت تعرفه دون قصد لأنك لم تعثر عليه في عملية بحث ذاتيّة بل جاءك للبيت وللبرنامج المدرسي ولصحف بلدك اليوميّة أو في رسالات حبيبتك وحفظت شعره من أجل الامتحانات أو من غزوه لسمعك الموسيقيّ.

لهذه الأسباب لم أحسم شخصيا في موقفي من شعره ومما يكتب ومن رؤيته. ككل مراهق عشقته ورددت أشعاره. وككلّ شاعر ربما تململت فيّ غيرة من انتشاره واستحواذه على الذائقة العامة فأمك تعرف شعر قباني ولا تعرف شعرك.

بعدها تحوّل وجه قباني وما يكتب إلى ذكرى جميلة أنظر لها بحنان. مما يجعلني أعتقد أن هذا الشعر شعر مرحلة عمريّة -يكاد يشبه المراهقة- من الضروريّ أن تمرّ عليه أو به.

ولطالما تساءلت عن الأسرار الحقيقية التي تجعل هذا الرّجل منتشرا كل هذا الانتشار الخياليّ، لبساطة في شعره كما يروّج؟ لمناصرته المرأة وما يثير هذا الشأن من ضجيج على المستوى العربيّ، لماذا لم تنتشر في هذا المضمار نازك الملائكة وسعاد الصباح وغيرهن كثيرات انتشار نزار قباني وهن نساء يدافعن عن صوت النساء؟

وماذا عن تشابه ما يكتب مع الشاعر الفرنسي "بريفير"؟.

كنت أرى في قباني صورة الشاعر المنشد في سوق عكاظ "أيام الكلاسيكية" العربية مع بعض الاختلاف أهمّها بساطة لغته الشعريّة وطرافته، لا أدري لماذا أرى في قباني صورة الشاعر تلك مع شك بسيط ما إذا كان أبونواس سيثير نفس الضجة.

وهو الشاعر المحاط بحشد من الجمهور العاشق كما بمغنّ شهير لقد رأيت ذلك في حضوري لأمسية أقامها بالقيروان وأنا بعد في مقتبل العمر أواسط تسعينات القرن الماضي. أي جهد خيالي بذله هذا الرجل ليكون بسيطا ومستساغا من كل الأذواق. أي تجارب عاش وأي كتب قرأ حتى يشغلنا ويثير في كل مرة دهشتنا؟.

لقد عرفنا كلّ كبيرة وصغيرة عن حياة الشاعر نزار قباني لا من مسلسل بثّ في جل الشاشات العربية بل من حكاياتنا اليومية. فمن لا يعرف قصص حبه، مع بلقيس مثلا، ونوادره ومواقفه؟

صورة نزار قباني التي ستذكرها بالألوان على الصفحات الأولى من المجلات والجرائد وشعره المكتوب بالخط الغليظ في ذات الجرائد والصحف صورة تكاد تغازلك بإمكانية نجوميتك في أي لحظة كشاعر أو ككاتب. تطمئنك وتغيظك في ذات الوقت فهي من تؤنسك في لحظة لا جدواك ويأسك وتوحي إليك بوجود جمهور الكلمة وهي ما تجعلك تشك في طبيعة العملية الثقافية العربية.

لا أكاد أعتبر الراحل رحل، فموته كان سهلا وجميلا كشعره لكني ألاحظ تكاثر مقلّديه منذ رحيله، وأكاد ألمس الضيق الذي أسس فيه قباني تجربته الشهيرة ذاك الضيق الذي يجعلك أحيانا لا تفرّق بين قصيدة وأخرى للشاعر فهل تسع المساحة نفسها مقلديه؟

تجربة نزار قباني تجربة وحيدة وعلى حدة مشت على حافة هشة ونجحت لذلك يصعب تكرارها كالمتنبّي أو كجاك بريفير ومن هنا يكتسب هذا الشاعر أهميته، وأظنّ أنّ شهرته كانت بنتا لعفويته الشعرية والإنسانية ولحساسيته العالية.

تقترن في ذهني فكرتا الجمال والشهوة مع نزار قباني وأتساءل ما إذا لم يكن من فصيلة عمر بن أبي ربيعة؟ إذ اختار شاعرنا التجوال برفاهية عالية في أنحاء فكرة المرأة وصبّ عمقه الوجوديّ والشعريّ فيها. المرأة استعارة نزار قباني المدللة والرّئيسية. سافر فيها إلى درجة لم يترك ما يمكن قوله عنها أو بلسانها وتكلم عن هزاتها وعواطفها حتى تظنه عالما نفسيّا مختصّا في الأنوثة كما كتب عن الرجل بكل أنماطه وأحاسيسه وتجد أحيانا كثيرة كلامك في قصائده.

* شاعر من تونس

●●●

شخصية فريدة في الشعر العربي

أيمن بكر

❑ نزار قباني شاعر مثل لنا في صبانا حالة مدهشة من الحرية على مستوى التعامل مع الأنثى، التي كانت فاكهة شهية محرمة، ومع الوقت اكتشفنا أن أسماء كبيرة من شعراء العالم العربي ما هي إلا فرع من أصل هو نزار.

لم تكن قصائده السياسية مثيرة بالنسبة إليّ، فقد كنت دائما أشعر أنها دعائية رنانة بصورة غير عميقة، وغير ذات قدرة على التأثير، رغم نفاذ الرسائل التي كانت تحملها هذه القصائد إلى عمق مشكلاتنا، لكنه نفاذ يقترب من المقال الحماسي الساخر، مفتقدا جزءا كبيرا من الطاقة الفنية للقصيدة، ولعل ما يؤيّد هذا التصوّر أن الذي يبقى ويزداد جمهوره هو الشعر الإنساني الذي يتناول العلاقة بين الجنسين. وأذكر أن وفاة نزار كانت صدمة لنا رغم معارضتنا في هذا الوقت لكثير مما يكتب، توفي نزار أثناء مؤتمر لأدباء مصر، وجاء الخبر في إحدى الندوات، ولاحظت صدمة على الوجوه تشير إلى أن نزار قباني كان ركنا أساسيا في تكوين كل فرد بالقاعة، وإن كان ذلك بصورة غير واعية.

* ناقد من مصر مقيم في السعودية

الأحد في العرب الثقافي:
نزار قباني: الحوار الأخير

تشكيل

تقدم الفنانة التشكيلية الفلسطينية سامية حلبي في معرضها المقبل بلندن، 12 لوحة مختارة من أعمالها السابقة، وهي أعمال تعرض للمرة الأولى في أوروبا.

تنتظم بالعاصمة المغربية الرباط بين 15 و24 مايو القادم، الدورة الأولى من مهرجان «جدار 2015: لوحات الشارع»، الذي يتضمن عروضا فنية تشكيلية متنوعة.

يتواصل بـ«أتيلييه القاهرة» المعرض الشخصي للتشكيلي المصري طاهر حلمي المعنون بـ«خلف الجدران»، متضمنا 30 لوحة من أعماله الجديدة.

نزار عثمان يبدأ لوحته من حيث ينتهي الكاريكاتير

● فنان يتبنى العادي ليجعل منه سيرة إنسانية ● رسام تخلى عن الصحيفة ليتفرغ لرسمها

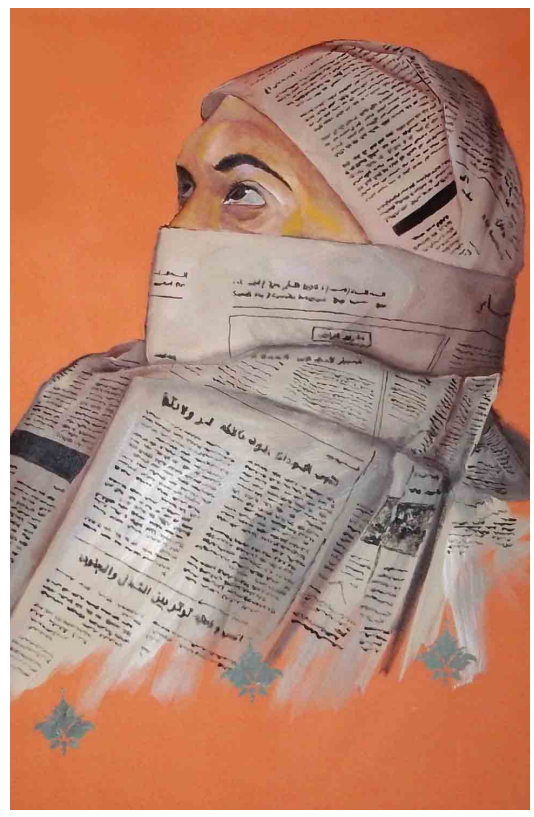

لوحات نزار عثمان محملة بومضات عاطفية تحفز على التفكير

تقيم أعمال الفنان نزار عثمان على الحدود، في منطقة حدودية بين واقع محسوس وعالم مبني على الإحالات الشعورية، الألوان في عالمه الحدوديّ ليست مجرد خلفية للشخصيات أو الأشياء المرسومة، إذ تظهر وكأنها بنية قائمة بذاتها، تنبثق منها الأشكال وكأنها تفلتت من سجن ما، ذلك أكثر ما يميز عمل الفنان التشكيلي السوري المولود سنة 1974 والمقيم في لبنان.

❑ **بيروت** - لم تكن بداية حياة الفنان التشكيلي السوري نزار عثمان سهلة، فقد توفي والداه خلال الحرب الأهلية اللبنانية وتولت جدته وخالته تربيته، لذا لم يكن مستغربا أن تدخل الجدة والخالة إلى قلب عالمه الفنيّ بعيدا عن قساوة الحياة، من خلال سلسلة لوحات محمّلة بومضات عاطفية تُخرج الناظر إليها من محدودية المشهد المرسوم. نذكر من هذه الأعمال تلك التي تصور الجدّة وهي تُعلق على حبل الغسيل صورا عديدة من ضمنها صورة صبيّ صغير. يتبنى الفنان العاديَّ ويجعل منه مدخلا إلى عالم مرتبط بحياة الإنسان بشكل عام وبحياة الفرد العربي بشكل خاص، هذا العادي هو ما يستحق الدفاع عنه وهو المؤسس للحميم والذاكرة التي تتكون منها السيّر والأوطان.

ومن هذه اللوحات: لوحة تصوّر قدمي الجدّة وهما في وعاء ماء، تقف على حافته بطة بلاستيكية صغيرة إلى جانب بطة أخرى، تسبح في مدى الزرقة المحيطة بالوعاء.

خلفية اللوحة الزرقاء تصبح هي الحاضنة والعنصر التشكيلي الأكثر أهمية من الزُرقة المحضونة في وعاء الماء. هناك لوحة أخرى تبدو فيها الخلفية تهمّ بابتلاع الشخص المرسوم، وهو يحاول أن يصغي لما ينقل إلى مسامعه عبر جريدة ملفوفة بشكل قمع ورقيّ.

يشير نزار عثمان أنه في بدايته الفنية كان يرسم المشاهد الطبيعية التي كانت محور اهتمامه الوحيد. أقام معرضا في المركز الثقافي الروسي في بيروت حمل عنوان "قامات التيه" قدم من خلاله مجموعة من الأعمال التعبيرية، لينتقل بعد ذلك إلى موضوع الجدّة والخالة اللتين شكلتا بالنسبة إليه حيزا شعريا واحدا تمظهرت من خلاله معان إنسانية كالعنفوان والحنان، والثبات والتعلق بالحرية ومفهوم الثورة.

يضيف الفنان قائلا "كنت أعمل في صحيفة كرسام كاريكاتير، وهو عمل فني يتطلب سرعة واختصارا وقدرة على إظهار التهكم أو النقد الذي يقف وراء الرسم المُنجز. اكتسبت من عملي هذا خبرة كبيرة مما ساعدني على بناء النص التشكيلي الذي بدأت أشتغل عليه حصرا بعيدا عن الكاريكاتير".

غالبا ما كان يُساء تقدير قيمة الكاريكاتير في المنطقة العربية، أو على الأقل كان يُعتبر فنا أدنى، مكانه الوحيد الجريدة اليومية. وكان عثمان يعي ذلك تماما، لذلك أراد أن ينقل ويعمّق عمله ليجعله نصا فنيا قائما بذاته.

وفي هذا الخصوص يقول "مازلت أختبر الأساليب وأسعى إلى تطوير عملي الفني، فأنا الآن بصدد الغوص في عالم الـ"هيبر ريياليزم" دون الخروج عن الخط الذي أعتمده من ناحية الأفكار المطروحة أو النكهة الفنية، إنها تجربة جديدة أخوض غمارها بكل شوق".

ربما تحتل "الصحيفة" التي رسمها الفنان كلثام للوجه، وكمياه "معلوماتية" دافقة، و"كفن" يلف شهيدا، أو مُجرّد مادة ورقية يُلف بها رأس خروف مذبوح أو منديل لجمجمة إنسانية، موقعا مهما في أعماله الفنية،وقد يتأكد ذلك في لوحاته القادمة.

إذا كان غياب المعلومات أو كتمانها هو ما كان سائدا على المحور في فترة سابقة، فإن الفترة- المفصل التي يقف أمامها نزار عثمان، وغيره من الفنانين العرب الموهوبين تتطلب منهم محاولات حثيثة للإجابة عن أسئلة من قبيل: ماذا نفعل بهذا الكمّ من المعلومات؟ وما هو موقفنا حيالها؟

م.ع

نزار عثمان:
أردت أن أنقل وأعمق الكاريكاتير لأجعله نصا فنيا قائما بذاته

محمد مهرالدين يترجل تاركا عراقه بلون العتمة

فقدت الحركة التشكيلية بالعراق في 23 أبريل الجاري، الفنان الكبير محمد مهرالدين، الذي يعدّ من أهم القامات الشامخة في المشهد التشكيلي العراقي والعربي والعالمي، بأحد مستشفيات عمان، بعدما هاجر الوطن سنة 2006، بسبب الوضع المتدهور في العراق الذي جلبه الاحتلال الأميركي منذ سنة 2003.

علي إبراهيم الدليمي

❑ برحيل الفنان العراقي محمد مهرالدين مؤخرا، فقد العالم العربي أحد أقطاب الأمثلة الواضحة والرصينة، لمعاصرة الفن التشكيلي الحديث في العراق.

فمنذ أن وقع مع زملائه الخمسة المؤسسين لبيان "الرؤية الجديدة" عام 1969، والفنان محمد مهرالدين، متمسك بتأصيل وتأثيث ملامح صورة تجربته الفنية الشخصية في مفهوم استلهام وطرح نصوص أفكاره التشكيلية، على سطوح منجزه الفني المتباين، لا سيما وأن مبادئ أو أهداف البيان تنص على الاستفادة من تجارب البلدان، التي درسوا فيها، فضلا عن استلهامهم التراث العربي، وبلورته برؤية معاصرة، وبأسلوب خاص. وإثر عودته إلى العراق من الدراسة في بولونيا، استمد مهر الدين صياغة تجربته الجديدة من بعض تأثيرات أساتذته البولونيين، ومن أبرزهم: سامبورسكي، ولينشتاين، وكويزدي، حيث استفزوا أحاسيسه، وكان هذا الأثر واضحا جدا في معرضه الثاني ببغداد، سنة 1976، ومنذ ذلك الوقت، كان يبحث ويجري عدة صياغات فنية متجددة في هوية أسلوبه، وفي فهم وهضم الفن المعاصر.

لقد جمع مهرالدين، سمات وعناصر التراث المحلي، ومصير الإنسان المجهول، مع معاصرة الفن البولوني، الذي كان أثره شاخصا في بداية تجربته، وبهذه المعادلة القلقة منح مهرالدين، بحذر شديد أعماله مسحة شخصية تتوازن مع رؤيته وأطروحاته التي تحمل قيمة فنية وإنسانية معاصرة، مثلما كان لها صوتها وصورتها، في المشهد التشكيلي المحلي، أو العربي فيما بعد، رغم أنها اتخذت صيغا تقنية عديدة، في ملمس وصور منجزه الإبداعي، إلاّ أن موضوعها الأساس هو "الإنسان" وعالمه الغريب، المتناقض، والمرير إلى حدّ الحنظل.

فقد كان الجو العام السائد على المحيط الاجتماعي والسياسي، المزدحم بالتناقضات الحيوية، والذي ولد فيه مهرالدين، وخصوصا في مدينته البصرة (مواليد 1938)، أثره العميق الذي انعكس على مجمل باكورة أعماله التعبيرية الأولى، إذ بدأ رساما تشخيصيا، يتمتع بقوة التخطيط، لا سيما وأنه قد درس الرسم الأكاديمي على يد الأستاذ فائق حسن، كما درس فن النحت، على يد النحات جواد سليم، خلال مدة دراسته في معهد الفنون الجميلة ببغداد (تخرج سنة 1958)، وكان رسم "الإنسان" كرمز موضوعي، بكامل أعضائه البشرية، وصفاته، محورا أساسيا يبني عليه مفردات لوحاته.

وقد اتسمت تلك الأعمال بالمسحة "الفيكورونيفية" أي الأكاديمية المعاصرة مستخدما فن الكولاج، من المواد الأولية المختلفة، التي تخدم رؤيته، كالرمل والجبس ونشارة الخشب وقطع الحديد... فضلا عن مادتي الزيت والأكريليك، مما يعطي نبضا حسيا خاصا لملمس ورؤية اللوحة نفسها.

بعد ذلك، أخذ مهرالدين، يركز اهتمامه برسم أجزاء معينة من أعضاء جسم الإنسان وبحركات متنوعة، مقسما سطح اللوحة إلى أجزاء عديدة، وكل جزء يضم مفردة مستقلة برمزيتها ومضمونها، لكنها تلتقي أخيرا في صلب وثيمة موضوع اللوحة نفسها.

بعدما يضفي عليها روح العامل النفسي المؤثر، مستفيدا من إمكانياته وسيطرته، في مجال تقنية التخطيط بالأسود والأبيض أو بالأقلام الملونة، مع استخدامه كذلك، كولاج، من صور فوتوغرافية، وقصاصات صحف، إلخ... مقتربة إلى حد ما من لغة تصميم البوستر السياسي، مادامت السياسة هي التي تسيطر على الإنسان وأعضائه وأفكاره، وحتى التفنن في طريقة قتل الإنسان ونفيه.

وفي هذه الهيمنة السياسية والصراع الإنساني، حتى في داخله، ولحظات الذعر والخوف عند مشاهدة أو سماع المأساة، تتولد عناصر الاحتجاج الكثيفة، مثلما تتفاعل عوامل الإبداع في الاستلهام والتقديم.

وفي هذه الصيغ الفنية التي اشتغل عليها مهرالدين، كان هذا الاتجاه بمثابة تمرده على القانون السائد في منجز التصوير الفني، الذي قدمه في معرضه الشخصي الثالث سنة 1978، تحت عنوان "غريب هذا العالم"، هذا المعرض الذي يعدّ الانعطافة الحادة والمهمة، في مسيرة الفنان محمد مهرالدين، وتأسيس رسم هوية إبداعه المعاصر.

وتتعمق رؤية مهرالدين، بعدئذ بسطح لوحته ذات الهم الإنساني الصارخ، مثلما يتعمق ويترسخ نهجه الفني الشفاف، من خلال النظريات والمفاهيم الرياضية والهندسية، وقد فرضت الإشارات التجريدية لغتها الرمزية المختزلة، هنا وهناك، أرقام حسابية وعلامات وأسهم وكتابات مجهولة، وكان الفراغ أو فضاء اللوحة يتسع لكل هذا الكم الهائل من هذه الطلاسم المعاصرة، أمام إنسان مازال يبحث عن لقمة عيش أو فسحة من الأمل المفقود أو حتى من يتعاطف معه.

محمد مهرالدين فارس الحداثة التشكيلية في العراق

لست جسرا بين الشرق والغرب

ميموزا العراوي

❑ لم يعد الكلام عن "هوية فنية" تتميز بها الأعمال التشكيلية للفنانين العرب بشكل عام واللبنانيين بشكل خاص رائجا. إذ يعتبر أغلب القيمين على شؤون الفن أن الإشارة إلى الخصوصية الفنية لشعب دون آخر، هي ضرب من ضروب الرجعية في ظل العولمة التي تنحو إلى محو الفروقات بين الشعوب.

في الوقت نفسه يعتبر معظم هؤلاء أن قدرة الفنان المعاصر على التعبير عن فكرة أو شعور ما، هو ما يعطي العمل الفني قيمته. حتى أن التقنية التي يعتمدها الفنان لتنفيذ عمله لم تعد مهمة كما كانت سابقا، وذلك على حساب الفكرة المُراد تقديمها إلى المشاهد.

تنطوي هذه الرؤية المزدوجة على الكثير من التناقضات، إذ كيف تكون الأهمية لأي فكرة مطروحة، أو شعور مُعبّر عنه في لوحة هي في كيانها مُنفصلة عمّا يحيط بها من تأثيرات شتى؟

على سبيل المثال، إن ما يحدث حول لوحة قيد التشكيل في المنطقة العربية له أثر خاص، إن لم نقل مرّا، لا يشاركها فيه أحد. أيضا، في هذا السياق يبدو الكلام عن أهمية التفات الفنان إلى إرث وحاضر بلده -الذي هو جزء من العالم- وكأنه ممارسة خارج التعاطي والتآخي مع الإنسانية العالمية.

للكلام عن "الهوية الفنية" مصداقية كبيرة في زمن تدمير المدن التراثية، وعمليات المحو المقصود للذاكرة سعيا إلى ضرب المستقبل والسيطرة عليه. من هنا يبرز التأكيد على الهوية الفنية والحرص على إثباتها والدفاع عنها كنوع من التأكيد على الحق في الوجود بهذا العالم، لأنه إذا ما تحوّل العمل الفني في كل مكان إلى بناء ميّت يكرر صيغة واحدة، ويتبع سياقات متماثلة، فإنه لن يكون سوى خطاب قمع بدل أن يكون تطلعا إلى الحرية.

المفارقة أن التجارب أثبتت أن الفن الذي يلقى صدى في نفوس أناس لا ينتمون إلى البلاد التي صدر عنها، إنما يكمن في قدرته على نقل شحنة عاطفية وانفعالية خاصة ومغايرة، معبرا عنها بخصوصية تقنية تبدو فيها كل المؤثرات التي تسربت إلى يد الفنان وعقله ذائبة تماما في إطار عام مرتبط بخصوصية تاريخه، وخصوصية عينه وقلبه.

يرعى القيمون على الفن الغربي في الكثير من البلدان العديد من المعارض التشكيلية التي تقدم أعمالا سميت "بالفنون الشرق أوسطية" ليس فقط لأنهم أرباب سوق يعرفون كيفية تسويق المنتوج الفني الذي اختاروه، بل لأنهم، تماما، اختاروا من تلك الأعمال المطروحة ما لا يمثلهم ويتبنى خطابهم التشكيلي الغربي. فالخصوصية كانت ولا تزال هي المحرك الأول للمخيلة، وبالتالي لنجاح حركة السوق من بيع وشراء.

كثر الجدل حول "الهوية الفنية" في زمن جيل الرواد من التشكيليين اللبنانيين أمثال رشيد وهبي، ومصطفى فروخ، وعمر الأنسي وقيصر جميل واستمر هذا الجدل إلى سنوات الحرب اللبنانية (1975-1990)، إذ قدم الفنانون التشكيليون اللبنانيون من أمثال سيتا مانوكيان، وعارف الريس، وجميل ملاعب أعمالا تمتلك خصوصية لبنانية من حيث المواضيع التي تطرقت إليها، وأيضا من حيث الأسلوب الفني المُتبع.

إذا كان صليبا الدويهي الفنان اللبناني الرائد الذي يفتخر به لبنان كان قد أعلن منذ عقود عديدة وبعد سلسلة من التجارب الفنية "أنا عملت شي غير شكل.. رجعت إلى الأصول، إلى الجذور الموجودة في بلادي"، فما هو منتظر من الفنان التشكيلي اللبناني، المعاصر غير أن يبتكر هو أيضا نصا فنيا مُغايرا يجاهر به في الساحة الفنية العالمية؟

حبذا لو يقول الفنان التشكيلي اللبناني "لست فنانا معولما، قد خلع عني ثوب أحلامي وأوهامي الخاصة، لست جسرا بين الشرق والغرب، بل أنا الشرق المطل على العالم".

* ناقدة من لبنان

صحة

كشف أطباء أن متلازمة انقطاع النفس النومي تهدد الحياة، لأنها تؤدي إلى الإصابة بأزمة قلبية أو سكتة دماغية وهي تهاجم، خاصة، البدناء ومرضى الانسداد الرئوي المزمن.

حذر البروفيسور الألماني أرنو دايستر من اللجوء إلى الراحة والتوقف عن ممارسة الأنشطة الحركية عند الإصابة بآلام الظهر، لأن نقص الحركة يتسبب في نشوء شد عضلي جديد.

قال باحثون إن النظارات الشمسية تعد بمثابة درع الوقاية لمرضى حساسية حمى القش، لأنها تحول دون تفاقم المتاعب الشائعة المتمثلة في الحكة والحرقان وجفاف العين الشديد.

الالتزام بشروط التخزين يجعل الصيدلية المنزلية ملاذا آمنا للأدوية

● إبعاد الخزانة عن الحمام يحمي الأدوية من الرطوبة ● بعض الأدوية تتغير تركيبتها حتى مع عدم انتهاء صلاحيتها

يحث الأطباء على ضرورة توفير صيدليات مصغرة داخل المنازل وتجهيزها وفق شروط صارمة تضمن نجاح الإسعافات السريعة للمرضى قبل وصول الطبيب أو الالتحاق بالمستشفى.

أطباء: ينبغي إجراء مراجعة نصف سنوية لمحتويات الخزانة

❑ **لندن** - وضعت جملة من الدراسات شروطا ضرورية لسلامة الأدوية والمعدات الطبية المخزنة داخل الصيدليات المنزلية وقدم الخبراء قائمة بالأغراض التي ينبغي وجودها داخل كل بيت، لا سيما للأسر التي لديها أطفال.

ومن أهم القواعد الذهبية في التعامل مع خزانة الأدوية هو في مكان تثبيتها الذي يجب أن يكون باردا وجافا بالدرجة الأولى، لأن الحرارة والرطوبة عدوّتان لدودتان للأدوية. كما يفضل أن يكون مكانها بعيدا عن متناول الأطفال لتجنّب ما لا تحمد عقباه.

ويجب الحرص على أن تكون خزانة الدواء في غرفة مظللة وباردة وليس في الحمام الرطب الذي يتم تسخينه عدة مرات في فصل الشتاء.

يدعو الأطباء إلى إجراء مراجعة نصف سنوية لمحتويات الخزانة للتخلّص من الأدوية التي انتهت أو قاربت مدّة صلوحيتها على الانتهاء.

وهناك أنواع من الأدوية لا ينبغي الاحتفاظ بها في خزانة المنزل، أبرزها الأدوية المضادّة للالتهاب (المضادات الحيوية)، ذلك أن المضادات الحيوية يجب أن تؤخذ بأمر من الطبيب ويجب استكمال الدواء حتى لو ذهبت عوارض المرض. فهي أشبه بسلسلة مترابطة لا تعطي النتيجة المرجوّة إلاّ بتناولها كاملة. وإذا تناولنا ما بقي منها في مرة أخرى فهي لن تكون ذات فائدة على الإطلاق.

◄ أهمية حفظ الدواء بالطريقة الصحيحة تكمن في تجنب فقدان المادة الفعالة في الدواء أو تغير تركيبته

ولا يوجد طريقة موحّدة للتعاطي مع تخزين الأدوية ذلك أن لكل دواء خصائصه، لذلك يفضّل قراءة التعليمات الموجودة على علبة الدواء.

وبعض الأدوية وبعض أنواع قطرات العين والمراهم يجب أن تحفظ في البراد، كما أن بعض الأدوية يجب أن تبقى بعيدة عن الضوء وأشعة الشمس المباشرة.

وتختلف مدّة صلوحية الأدوية تبعا لأنواعها، لكنّها في معظمها غير سامة، إنما لا جدوى منها دوائيا. فالحبوب قد تبقى جيدة لمدة طويلة. أمّا أقراص الحموضة فتدوم صلوحيتها من 2 إلى 5 سنوات على الأغلب، بينما قطرات العين يجب أن لا تبقى أكثر من أسبوعين بعد فتحها.

بعض الأدوية قد يصبح فاسدا مع الوقت حتى لو كانت مدّة صلوحيته لم تنته بعد. ولذلك يجب ملاحظة شكل الحبوب ومدى هشاشتها، فالحبّة الهشة والناعمة والمتفسّخة هي حبّة فاسدة، أمّا الكريمات فتميل إلى الجفاف ويتغيّر لونها وتنفصل مكوّناتها، فلا يمكن وضعها على الجسم بسهولة، والأدوية التي تأتي على شكل بودرة ستتيبّس وتصبح أكثر صلابة.

يوصي الأطباء بتزويد الخزانة بالأدوية والأدوات الطبية اللازمة لأفراد الأسرة، بمختلف أعمارهم.

وتعد مسكنات الآلام ومخفّضات الحرارة هي الأبرز على لائحة الحفظ ومن ضرورات خزانة الأدوية. وهي تتنوّع بين الأقراص والتحاميل والأقراص الفوّارة. وهدفها تخفيف كل أنواع الآلام من الصداع وألم الأسنان وصولا إلى آلام العضلات. هذا بالإضافة إلى مضادات الحموضة وسوء الهضم التي تعمل على تخفيف عسر الهضم وإزعاجات المعدة، وهي تخفّف الأحماض المعوية لمنع الالتهابات والتخفيف من الألم.

وفي حالات الإسهال يفضّل احتواء خزانة الأدوية على محلول (مصل) يشرب بالفم لتعويض المعادن والأملاح والمياه التي يفقدها الجسم بالإسهال. أمّا للإمساك فيفضّل اختيار مليّنات خفيفة. علما أن الإسهال والإمساك هما عوارض لمشاكل أخرى ويجب الانتباه إلى مسبّباتها إذا تكرّر الأمر أكثر من المعدّل الطبيعي.

وتعتبر قطرات الأذن والعين من أكثر الأدوية حساسية، لذلك يجب اختيار ما هو ملطّف منها لتنظيف العين التي تحمرّ لدى دخول أي جسم غريب فيها، أمّا الأذن فيمكن معالجتها بمسكنات ألم تحتوي مضادا للالتهابات.

ولا تزيد مدة صلوحية قطرات العين والأذن عن أسبوعين بعد فتح العبوة، مع ضرورة التزود بالعيدان الخاصة بتنظيف الأذن وذلك لاستخدامها في وضع المطهرات على الجرح، خاصة المطهرات التي تترك أثرا لونيا على الجلد مثل الميكركروم وصبغة اليود.

ومن الأمراض التي ينبغي، دائما، الاحتفاظ بدواء لها، داخل المنزل، لا سيما خلال الفصول الباردة والمتقلبة، السعال، الذي تنقسم علاجاته إلى قسمين: أدوية للسعال الجاف والمسبّب للحكّة، وأخرى للمساعدة على التخلّص من البلغم.

وهناك معدات طبية أساسية لا بد من توفيرها ومنها: مقياس الحرارة، مقص صغير، مقص أظافر، معد خصيصا للأطفال الرضع، كحول بنسبة 70 بالمئة لتنظيف وتجفيف السرة، كرات القطن أو قطع القماش الصغيرة، التي تستخدم لتنظيف السرة وأيضا لتنظيف عيني الطفل، محلول المياه المالحة لتنظيف الأنف، هلام الصبار الذي يمكن أن يساعد في حالة اللدغ أو الحرق، محلول أو مرهم اليود، الشاش والخرق المعقمة.

◄ مسكنات الآلام ومخفضات الحرارة تعد الأبرز على لائحة الحفظ ومن ضرورات خزانة الأدوية

وتجدر الإشارة إلى أن أهمية حفظ الدواء بالطريقة الصحيحة تكمن في تجنب فقدان المادة الفعالة في الدواء أو السائل المذيب للدواء نتيجة تبخر المواد المتطايرة وفقدان الدواء لمظهره الأصلي مثل تغير اللون وتكتل الدهونات وأيضا لمنع حدوث تغير كيميائي يؤدي إلى حدوث التسمم.

ويذكر أن مع الصيدلية المنزلية من المهم جدا اقتناء حقيبة للإسعافات الأولية تحملها الأسرة في تنقلاتها البعيدة وخلال الرحلات. تحتوي الحقيبة على أغراض أساسية للإسعافات السريعة مثل الضمادات والأربطة، مقص وملقط طبيين، مناشف أو كمادات باردة، قفازات معقمة..

الألياف الغذائية تطيل العمر وترفع جاهزية الجسم في مواجهة الامراض

أمنية عادل

❑ يعد تناول الأطعمة الصحية والمواد الغذائية التي تحتوي على العناصر الغذائية الضرورية، عنصرا هاما لإطالة العمر والمحافظة على الصحة واللياقة، فضلا عن حماية الجسم ووقايته من الأمراض المنتشرة، والتي تصيب الجسد لنقص في المواد التي تساعد الأجهزة على العمل بصورة صحيحة وبجاهزية عالية.

وتعد الألياف الغذائية من العناصر الهامة والأساسية الضرورية للنمو، والموجودة في العديد من الأطعمة اليومية مثل البقوليات، الشوفان، والغاودار، وبعض الفواكه مثل البرقوق، والخوخ، والتوت، والموز، والتفاح، والكمثري، والخضار مثل القرنبيط، والجزر، والخرشوف، البطاطا، والبصل، وغيرها الكثير.

وتساعد الألياف في دفع الطعام داخل الجهاز الهضمي خاصة في الأمعاء الغليظة ما يساهم في تسهيل عملية الإخراج، كما أنها تغير من طبيعة امتصاص المواد المغذية الأخرى في الجسم.

ينصح خبراء التغذية بتناول الألياف الغذائية لما لها من فائدة كبيرة في إنقاص الوزن، إذ تعطي الشعور بالشبع وعدم الرغبة في تناول الطعام.

وتحث مؤسسة الطب الأميركي على تناول الألياف الغذائية بصورة يومية، على أن يتناول الرجال نسبة 30 غراما، قبل العقد السادس، وأن تقل النسبة بعد العقد السادس إلى 28 غراما، فيما ينصح النساء بتناول 25 غراما من الألياف الغذائية قبل العقد السادس، على أن تقل النسبة بعد ذلك إلى 21 غراما يوميا، وذلك للحفاظ على الصحة.

◄ الألياف الغذائية متوفرة في عدد من الأطعمة مثل البقوليات والفواكه والخضروات بأنواعها، لا سيما الخضراء

يفسر عميد كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان وأستاذ التغذية الدكتور أشرف عبدالعزيز، أهمية الألياف الغذائية قائلا إنها تساعد على سرعة هضم الطعام، وتحفز عملية تحريكه، خاصة في الأمعاء الغليظة، ما يجعلها تسهل عملية الإخراج وتحمي من الإصابة بالإمساك.

وأضاف أن الألياف تعد عاملا أساسيا لمعادلة نسبة السكر والكوليسترول في الدم، وهي ضرورية لمرضى السكر والقلب والضغط ، وتساعد في علاج أمراض المعدة، وهي ضرورية للأصحاء أيضا ولمن يرغبون في تخفيض أوزانهم.

وأشار أستاذ التغذية إلى أن الألياف الغذائية متوفرة في عدد من الأطعمة مثل الخضروات بأنواعها، لا سيما الخضراء، كذلك بعض الفواكه مثل الجوافة، المانجو، الموز، البرتقال، اليوسيفي، فضلا عن المكسرات والحبوب الكاملة.

وذكر أن تناول الألياف يكون نيئا أو مطبوخا، ولكنه يفضل ألا يعرض للطهي.

التأمل يكسر روتين العمل ويبعد شبح الاكتئاب

❑ **القاهرة** – كشف أطباء علم النفس أن التأمل يعزز طاقة الجسم، ويساعد على التركيز، ويقلل من التوتر والقلق، ويزيد من المرونة والإنتاجية داخل العمل.

وأكدوا أن الموظف ليس بحاجة إلى أن يمنح التأمل حيزا زمنيا كبيرا وإنما قد لا تتجاوز هذه الرياضة الذهنية مدة تمتد من 10 إلى 15 دقيقة يوميا.

هناك أدلة أثبتت أن اثنين فقط من نوبات سريعة من التأمل الصامت في اليوم بإمكانها أن تخفف من حدة التوتر، فقط ينبغي العثور على مكان مريح وهادئ والجلوس والتركيز على تنظيم النفس والهدوء.

ينصح أستاذ علم الاجتماع، د. سعيد صادق، العاملين بكسر الروتين من خلال التأمل وأكل الطعام الصحي، وتقليل نسبة الثرثرة، فضلا عن التحدث مع المحيطين من حين لآخر لمشاركة اللحظات معهم وهو ما يخفف من حدة الانغلاق الناتج عن العمل، إلى جانب توفير وقت للعطلة الأسبوعية وقضائها بعيدا عن العمل، سواء في التنزه أو ممارسة نشاطات مختلفة تغير من قالب الروتين.

ويوضح الأستاذ صادق أن العادات السيئة في العمل تتسبب في الشعور بالاكتئاب، فضلا عن أنها من الممكن أن تؤدي في النهاية إلى فقدان العمل. ويشير إلى أن السلوكيات الروتينية التي يقوم بها الفرد تكون نتيجة عدم وجود مساحة لتفريغ الطاقة، خاصة إذا كانت المهام مكتبية ولا تعتمد على الحركة، وهو ما يتسبب في زيادة الوزن والعزلة الاجتماعية.

المشاركة في الحديث تخفف من حدة الانغلاق

جدير بالذكر أن العاملون يقضون أكثر من 8 ساعات من يومهم في العمل، وهو ما يعادل 16 عاما من العمل تقريبا، إذا كان عمر الفرد 60 عاما، ما يعادل أكثر من 10 بالمئة من حياته.

ويعتبر العمل ضمن أولويات الفرد في حياته سواء الرجال أو النساء، لا سيما أن قرابة 70 بالمئة من الأفراد على مستوى العالم منخرطين في العمل سواء بصورة مستمرة أو متقطعة، وفقا للإحصائيات العالمية.

وحسب الدراسات، فإن هناك عادات تقلل من إنتاجية الفرد، كما أنها تؤثر على الفرد بالسلب في حياته، ومنها استخدام سماعات الأذن بصورة متواصلة، والتي تؤثر على حاسة السمع، ومن الممكن بدورها أن تتسبب في الصمم بعد ذلك. وتعد عادة تناول الطعام، لا سيما غير الصحي منه، بصورة مستمرة في المكتب مع الاستمرار في الجلوس من أكثر العادات السيئة، التي تعكر الجو العام وتطلق جملة من الروائح المزعجة لبقية الموظفين.

باختصار

◄ كشفت دراسة كندية أن علاجا لسرطان البروستاتا باستخدام غرسات مشعة، يمكن أن يضاعف معدلات البقاء دون الورم لمدة خمس سنوات، مقارنة بالعلاج الإشعاعي عالي الجرعة التقليدي.

◄ حدد علماء بريطانيون وأميركيون، من جامعتي هارفارد وإدنبرة، خلايا المخ المسؤولة عن الإحساس بالجوع، مما سيشكل هدفا جديدا واعدا لتطوير أدوية لإنقاص الوزن.

◄ قالت الرابطة الألمانية لأطباء العيون إن تشوش الرؤية يعد جرس إنذار للإصابة بما يعرف بالتنكس البقعي الرطب المرتبط بالتقدم في العمر، والذي قد يؤدي إلى العمى، إذا لم يتم علاجه في الوقت المناسب.

◄ قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة، كريستوفر تيدي، إن الأمراض المعدية والمياه الملوثة تهدد الأطفال ومئات الآلاف من النيباليين الذين ينامون في العراء أو في الخيام، جراء الزلزال الأخير.

◄ أوضح الأستاذ في الجامعة الرياضية الألمانية بمدينة كولونيا الدكتور إنجو فروبوسه، أن التطبيقات الصحية يمكنها فقط مساعدة الأشخاص في خطوتهم الأولى في التدريب البدني، ولا ينبغي الاعتماد كليا عليها.

◄ أكد الخبراء أن تناول الطعام في أوقات محددة من اليوم، والحصول على وجبة العشاء قبل الساعة الثامنة مساء، يخفضان خطر الإصابة بسرطان الثدي.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk

ميديا

«الصحفيون عالقون في دينامية رعب، ويجدون أنفسهم مهددين من قبل منظمات تستهدفهم وحكومات تقيد حرياتهم المدنية مثل حرية الصحافة، باسم مكافحة الإرهاب».
جويل سايمون
المدير التنفيذي للجنة حماية الصحفيين

«الإعلام الإلكتروني أصبح مختلفا عن الإعلام التقليدي في ظل وجود معلومات جديدة لم تستخدم سابقا، فتويتر مثلا يؤثر بشكل كبير على فرص نجاح المرشحين في الانتخابات الكويتية».
العنود الرشيد
أستاذة الإعلام في جامعة الكويت

«من الملفت أن لهجة الخطاب الإعلامي في التعامل وتقييم السلطة التنفيذية برموزها ومؤسساتها المختلفة تباينت، وأصبحت أكثر حدة وميلا إلى النقد ووضع اليد على التجاوزات».
محمود خليل
أستاذ الصحافة في جامعة القاهرة

رفع أسعار الصحف المغربية لاينقذها من الكساد

● كلفة إنتاج الأخبار أغلى بكثير من ثمن بيعها ● صحف عريقة اضطرت إلى الإحتجاب

اتخذت الصحف المغربية قرارا جريئا بالزيادة في أسعارها، معتبرة أن هذا القرار من شأنه أن يحسن جودة الخدمة ويواجه التحديات المهنية والاقتصادية للإعلام المكتوب، في وقت تعاني فيه الصحف من انخفاض توزيعها، واهتمام القراء بالإعلام الإلكتروني، وعزوفهم عن الصحافة الورقية.

محمد بن امحمد العلوي

❏ قررت الفيدرالية المغربية لناشري الصحف رفع ثمن الصحيفة درهما واحدا، رغم تراجع مبيعات الصحف الورقية، ليصل ثمنها إلى 4 دراهم عوض 3 دراهم، ابتداء من يوم الاثنين 4 مايو المقبل.

وبررت الفدرالية هذا القرار أنه جاء للحفاظ على الاستمرارية والتعدد والقدرة على القيام بالوظيفة المجتمعية للصحافة المغربية والحفاظ على مناصب الشغل، حسب بيان لها عممته أول أمس الثلاثاء. واعتبرت أن هذا الإجراء يأتي ضمن إجراءات أخرى يشتغل عليها الجسم الصحفي لمواجهة التحديات المهنية والاقتصادية للإعلام المكتوب ليواصل عمله في أفق تحسين الخدمة للقراء.

وعرفت مبيعات الصحف لسنة 2014 تراجعا كبيرا حسب الأرقام الصادرة عن مكتب التحقق من انتشار الصحف "OJD"، بنسب تفاوتت بين 4.5 في المئة و17.4 في المئة. إذ لم يتجاوز توزيع الصحيفة الأولى بالبلاد 90 ألف نسخة في اليوم خلال العام 2013، فيما تبيع بعض الصحف الحزبية 200 و300 نسخة يومية فقط.

ويقول مهنيون إن من بين المشاكل التي تحول دون انتشار الصحف الورقية، ارتفاع تكلفة الطبع والتوزيع، بالإضافة إلى غياب الجودة وتنوع المضامين.

وأعاد بيان الفدرالية التأكيد على أنه نظرا للاختلالات الهيكلية التي ظلت تعاني منها الصحافة المغربية وخصوصا فيما يتعلق بالضعف الكبير للقراءة و للقراءة المجانية للصحف وللمنافسة غير المتكافئة في سوق الإشهار (الإعلان)، فإن آثار أزمة الصحافة الورقية في العالم كانت أقوى على الصحافة المغربية، حيث أن آثارها كانت وخيمة على اقتصاد الإعلام المكتوب، ممّا جعل العديد من العناوين ذات التاريخ العريق تغلق أبوابها، حسب البيان.

ورغم أن الدولة قدمت دعما ماليا لعدد من الصحف الورقية التي تعيش وضعية صعبة وتوصف بـ"المزرية"، إلا أن ذلك لم يغيّر كثيرا من وضعية هذه الصحف. وتعاني الصحافة الورقية من عدة مشاكل بسبب ارتفاع تكلفة الطبع والتوزيع، مما دفع بالصحفيين المغاربة للانتقال من الصحافة الورقية إلى المواقع الإليكترونية.

وارتفع منسوب تصفح الصحافة الإلكترونية في المغرب خلال السنوات القليلة الماضية لتتفوق على الورقية وتصبح بديلا مطلوبا. ويقول مهتمون إن سبب تراجع مبيعات الصحف يعود إلى أن معظم الصحف المغربية لم تواكب التطور التكنولوجي، لا من ناحية محتوى الصحف ولا من طريقة تناولها للمواضيع. ويضيف هؤلاء بأن السرعة في بث الأخبار ومستوى تحليلها بالإضافة إلى أسماء الكتاب والمحللين تزيد من نسبة مطالعة الصحف، ما يغيب عند معظم الصحف المغربية التي تعيد نشر المواضيع والمقالات التي سبقتها لها صحف عالمية أخرى.

وأكد بيان فدرالية ناشري الصحف بالمغرب، أنه على الرغم من الدعم العمومي الهزيل المقدم للصحافة الوطنية، إلا أن العشرات من الصحف المغربية اضطرت لإغلاق أبوابها، مشيرا أن كلفة إنتاج الأخبار أغلى بكثير من ثمن بيعها.

تجدر الإشارة إلى أن عزوف القراء عن المطبوعات الورقية ليست مشكلة تواجه المغرب وحده، بل هي أزمة أضحت تهدد سوق الورق بالكامل رغم انتشار ظاهرة الصحف المجانية في المغرب.

> ◄ الدولة قدمت دعما ماليا لعدد من الصحف الورقية إلا أن ذلك لم يغير كثيرا من وضعية هذه الصحف

وجاء في تقرير سابق نشرته الجمعية العامة للهيئة المغربية للتحقق من انتشار الصحف أن معدل انتشار الصحف المغربية سنة 2013 بلغ 82 مليونا و821 ألفا و738 نسخة، مسجلا بذلك تراجعا بـ17.9 بالمئة عن سنة 2012، وتراجعا بـ24.1 بالمئة مقارنة بسنة 2008، الذي بلغت فيه معدلات المبيعات 109 ملايين و52 ألفا و81 نسخة.

وكان الخبراء في هذا المجال قد رجحوا اندثار الصحف الورقية من الوجود في العشر سنوات القادمة، وقالوا إن هذا الانهيار كان متوقعا خاصة مع الطفرة التي يعرفها الإعلام الإلكتروني والذي يوفر الخبر ساعة وقوعه بالصوت والصورة، ما حدا بالعديد من الصحف الورقية إلى ولوج العالم الرقمي تحسبا لإفلاس وشيك للقطاع.

وهذه الأزمة لا تخص المغرب فقط، بل أصبح صداها يتردد في شتى الدول بدرجات مختلفة، وتزداد استفحالا في الدول المتخلفة. وعند الحديث عن إشكالية القراءة في المغرب، يتم ربط هذه الأزمة بـ"سوق القراءة" في حجمه وفي طبيعة الفاعلين فيه، كتابة أو استثمارا أو تلقيا نهائيا لما يفرزه ذات السوق.

وفي وقت سابق، أوضح خالد العباسي، مدير الشركة العربية الأفريقية للتوزيع والنشر والصحافة "سابريس"، التي تتولى توزيع الصحف والمطبوعات، أن الصحافة الوطنية لم تتمكن من مقاومة ظاهرة عالمية تتمثل في انتشار المحتويات المجانية على شبكة الإنترنت.

وأشار إلى أن هذه الظاهرة تسببت في انخفاض مبيعات المطبوعات وإيرادات الإعلانات، وزيادة تكلفة الورق والطباعة. بالإضافة إلى أن أرقام المبيعات تخفي واقعا ذاتيا عن المغرب، مثل القراءة المجانية للصحف في المقاهي، حتى أن عدد قراء النسخة الواحدة قد يصل إلى 30 أو حتى 50 شخصا. كما أن السوق "مجزأ" لأنه ينشر يوميا نحو 30 صحيفة مختلفة، لكن معظمها غير بارز، ومن الصعب رؤية فروق في المحتوى.

> ◄ السرعة في بث الأخبار ومستوى تحليلها بالإضافة إلى أسماء الكتاب والمحللين تزيد من نسبة مطالعة الصحف

ومن الملاحظ في المغرب رواج المطبوعات الناطقة باللغة الفرنسية، وحيازتها على نصيب كبير من سوق الإعلانات، حيث كشفت "إحصائيات سوق الإعلانات"، في وقت سابق، عن مواصلة الصحف والإذاعات المغربية الناطقة بالفرنسية، تصدر سوق الإعلانات في المغرب.

خبراء الإعلام رجحوا اندثار الصحف الورقية من الوجود في العشر سنوات القادمة

باختصار

◄ أطلقت منظمات حقوقية حملة تضامنية مع الصحفي السوري مازن درويش المعتقل بشكل تعسفي لدى النظام السوري منذ العام 2012، تحت عنوان "العالم وسوريا في حاجة إلى صوت مازن، وهو في حاجة إلى صوتكم".

◄ أكدت لجنة حماية الصحفيين ومقرها مدينة نيويورك الأميركية، في تقريرها السنوي المتعلق بحرية الصحافة، أن العام 2014 يعد أكثر الفترات دموية وخطورة بالنسبة إلى الصحفيين الذين عملوا في المناطق التي تكثر فيها الجماعات المتطرفة.

◄ انتقد النائب الثاني لرئيس البرلمان العراقي، آرام الشيخ محمد، الإعلام الخارجي لعدم نقله الصورة الحقيقية لما يجري داخل العراق، مبيّنا أن التخلص من آفة الإرهاب والفكر المتطرف يتطلب جهودا دولية وتعاونا أمنيا وسياسيا واقتصاديا بين جميع الأطراف.

◄ أكد قائد في الجيش الليبي نبأ مقتل داعش لخمسة صحفيين يعملون لحساب قناة "برقة" الليبية، حيث عثر على جثثهم خارج مدينة البيضاء الشرقية، علما أن الصحفيين فقدوا منذ أغسطس الماضي، حينما غادروا طبرق الشرقية إلى بنغازي.

◄ أعلنت شبكة الصحفيين الدوليين وشركة "راديكس ريجستس" توزيع 25 اسم نطاق مجانيا للصحفيين في جميع أنحاء العالم، وهو ما يمنح الصحفيين والمدونين والعاملين في مجال وسائل الإعلام وغيرها، فرصة الترويج لأنفسهم بـ"URL" محدد وخاص بهم.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

غوغل تدعم الصحف الاوروبية لتخفيف التوتر مع دور النشر

❏ **برلين** – أعلنت شركة غوغل الأميركية العملاقة لخدمات الإنترنت اعتزامها استثمار 150 مليون يورو (163 مليون دولار) لتحسين علاقاتها المتوترة مع دور النشر الأوروبية في الوقت الذي ترى فيه دعما من بعض الصحف المرموقة.

وذكرت غوغل في إعلان صدر أمس بأوروبا، أنه سيتم إنفاق هذه الأموال على مدى السنوات الثلاث المقبلة وتستهدف دعم الصحافة الرقمية. وتشارك في خطة غوغل لدعم الصحافة الرقمية ثمانية دور نشر صحفي حتى الآن وهي فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج ودي تسايت الألمانيتين والغارديان وفايننشال تايمز البريطانيتين وإل بايس الأسبانية ولو إيكو الفرنسية ولا ستامبا الإيطالية وإن.آر.سي الهولندية إلى جانب ثلاثة اتحادات صحفية دولية أخرى.

كما تعتزم غوغل تشكيل مجموعة عمل باسم "مبادرة الأخبار الرقمية" بهدف التواصل مباشرة مع ممثلي وسائل الإعلام. ويمكن أن تؤدي هذه الأفكار إلى تغيير في منتجات غوغل مثل بوابة "غوغل نيوز".

وذكرت غوغل أن المبادرة مفتوحة أمام وسائل الإعلام الأخرى وأن وسيلة إعلام أخرى يمكن أن تقدم طلبا لتمويل ابتكاراتها بما في ذلك وسائل الإعلام على الإنترنت والمشروعات الإعلامية الناشئة.

ويأتي الإعلان عن مبادرة غوغل بعد إعلان الاتحاد الأوروبي، في وقت سابق من الشهر الحالي، عن تقييم أولي يتهم خدمة "غوغل شوبنغ" للتجارة الإلكترونية بانتهاك قواعد المنافسة الحرة في الاتحاد.

وتركزت تحقيقات الاتحاد الأوروبي على الخدمات المتخصصة التي تقدمها غوغل مثل غوغل مابس وغوغل شوبنغ وغوغل بلس خوفا من أن تعطي الشركة معاملة تفضيلية لهذه الخدمات على محرك بحث غوغل. وكانت شركة غوغل قد أعلنت الأسبوع الماضي أن أرباحها في الربع الأول بلغت 3.6 مليار دولار (3.3 مليار يورو)، وأن الإيرادات الفصلية ارتفعت بنسبة 12 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي إلى 17.3 مليار دولار.

وقال المدير المالي للشركة باتريك بيشيت، إن أعمال الإعلانات للشركة عبر الهواتف المحمولة تمضي بـ"زخم كبير".

وجدير بالإشارة أن عائدات الإعلانات لغوغل زادت بنسبة 11 بالمئة مقارنة بالربع الأول من العام 2014.

فوضى السيولة الإعلامية

سالم الكتبي

❏ من أسوأ النتائج المترتبة عن حالة السيولة الإعلامية التي تعانيها وسائل الإعلام العربية، الجديدة منها والتقليدية، لا سيما على مستويي الفضائيات والمواقع الإلكترونية، هو شيوع تحليلات وأفكار عبثية حول الأخطار والتهديدات والتحديات الوجودية التي تواجه معظم الدول العربية في المرحلة الراهنة.

لا أقصد هنا الاعتماد المتزايد على نظرية المؤامرة، وإخضاع كل ما يحدث في المنطقة من تطورات لتفسيرات في نطاقات هذه النظرية، الضيّقة أو المتّسعة. ولكني أقصد تحديدا التشويش على مصادر الخطر الحقيقية القائمة وضياع معالم هذه الأخطار وسط هذا القدر الهائل من الضجيج والصراخ الإعلامي، وفتح الباب أمام موجات متزايدة ممّن يطلق عليهم خبراء استراتيجيين للحديث بهدف ملء ساعات البث أو لأهداف أخرى خفية أو لغير ذلك، في فوضى إعلامية لا ينافسها سوى فوضى الفتاوى الدينية التي تسببت في تعميم أجواء الإرباك وخلط الأوراق.

السؤال الأكثر إلحاحا الآن يتمحور حول تفسير ما يحدث في المنطقة العربية في الأشهر والسنوات الأخيرة، وما هي تبعات هذه الحالة الصراعية المتفاقمة في الإقليم؟ البعض يعزو ما يحدث إلى نظرية الفوضى الخلاقة التي كانت بداية إطلاق شرارة الاضطراب الإقليمي منذ أن وردت على لسان وزير الخارجية الأميركية السابقة كونداليزا رايس في عام 2006.

الفوضى الإقليمية العارمة بلغت ذروتها منذ سنوات قلائل مضت بظهور تنظيم داعش الإرهابي، ثم مؤخرا انقضاض الحوثيين على الدولة اليمنية ومحاولة السيطرة على مفاصلها في استنساخ واضح وجلي لتجربة الشيعة في العراق، وحزب الله في لبنان، وهي تجارب حية تمشي على الأرض ونذكر جميعا عمق ارتباطها وما تحظى به من دعم مباشر وغير مباشر من إيران.

لا ينكر أحد أن ما يعرف بالربيع العربي قد أتى على ما تبقى من أسس ومقومات الدولة الوطنية في العديد من الدول العربية، وأسهم في تآكل بعضها الآخر وتحلل ركائز الدولة الوطنية فيه، بدعم من قوى إقليمية أخرى، طامعة أو طامحة، لا فرق، في التمدد الاستراتيجي على حساب الواقع العربي المتهرئ، وفي مقدمة هذه القوى بطبيعة الحال تركيا.

التدخلات الإقليمية من جانب تركيا وإيران، حدثت بتواطؤ واضح من جانب فاعلين في الداخل العربي، حيث التقت المصالح ووجدت هذه الأطراف أرضية مشتركة يمكن الانطلاق منها لوضع أسس جديدة للتحالفات الإقليمية، ومن بين المتواطئين عربيا، جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة الحوثي وحزب الله وتنظيمات الإسلام السياسي، التي تبحث عن فرصة ما للقفز إلى السلطة في كثير من دول العالم العربي.

الواقع يقول إن ما يشهده العالم العربي، من شرقه إلى غربه، ومن الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي، هو خطر وجودي غير مسبوق تاريخيا، فربما كانت هي المرة الأولى التي تترنّح دول عدة تحت وقع المؤامرات الخارجية والداخلية، حيث تقترب من خطر الغياب التام من خارطة المنطقة. وربما هي المرة الأولى تاريخيا أيضا التي تتوزع فيها مصادر الخطر في العالم العربي بين مناطق شتى وباستخدام أو توظيف العوامل المحركة للفتن ذاتها، ما يعكس وجود تعاون بين قوى إقليمية ودولية لإشعال بؤر صراع عدة لعلها تفوق الطاقات المتبقية من النظام الإقليمي العربي على التصدي لهذه الأخطار المتزامنة عسكريا وسياسيا.

هذا الواقع العربي المتهرئ هو ظاهرة سياسية واضحة وحقيقة ماثلة للعيان وليست تحليلا أو سيناريو متخيلا للمستقبل، بل ربما يكون الواقع أكثر ظلامية مما هو مطروح، ومن ثمة فإن المخرج من هذه الدائرة الجهنمية المفرغة التي تحرص قوى إقليمية مثل إيران وتركيا على محاصرة الدول العربية بداخلها، لن يكون سوى بحلول وبدائل فاعلة ومبتكرة، وأكثر قدرة على المواجهة والتعاطي مع أسباب الأزمات بمختلف الوسائل والأدوات المتاحة على المديين القريب والبعيد؛ إذ لا يمكن أن تعالج الأزمات على حساب بعضها البعض، ولا يمكن أيضا تأجيل مصادر التهديد لمصلحة التعامل مع مصادر أخرى قد يعتبرها البعض أكثر إلحاحا.

وبمعنى أكثر وضوحا، لا يمكن القول بتأجيل التعامل مع خطر جماعة الإخوان المسلمين ودعم تركيا لهم لمصلحة القضاء على خطر الحوثيين ودعم إيران لهم، فكلها مصادر تهديد وتحديات متزامنة، تتطلب في مجملها استراتيجية عربية مشتركة للتعامل معها في آن واحد، إذ لا يعقل أن نترك حريقا في أحد أركان المنزل ونتفرغ لإطفاء آخر في المنزل ذاته، فحريق واحد يكفي لتدمير المنزل بأكمله، ولا يمكن الجزم بإلحاح أيّ من مصادر الخطر في ظل صعوبة السيطرة على الوضع بأكمله، حيث يصعب توسيع نطاق المعالجات وتكثيف الجهود وتفهم كل دولة لظروف غيرها من الدول العربية وهواجسها ومخاوفها الأمنية وذلك هو السبيل الحقيقي لبناء استراتيجية عربية ناجعة ومتكاملة للتعامل مع وضع عربي مذر بل بات يقف فعليا على حافة الهاوية.

* كاتب من الإمارات

@alarabonline

أضافت شركة فيسبوك خدمة إجراء اتصالات الفيديو على تطبيقها للدردشة «مسنجر». وقد أطلقت الخدمة الجديدة في 18 بلدا، فيما من المقرر أن تضاف الخدمة إلى مناطق أخرى في العالم خلال الأشهر المقبلة. وقالت فيسبوك إن اتصالات الفيديو ستوسع سبل التواصل بين مستخدمي الشبكة الاجتماعية، وتتيح لأكثر من 600 مليون مستخدم الاستفادة من الخدمة.

الوطن العربي يصحو على طبول الوطنية «موتني»

● مغردون: كيف أصبح إسقاط حرف قضية أهم من إسقاط الوطن

عندما تصبح الوطنية تدوينة على فيسبوك أو تغريدة على تويتر، فإنه من الطبيعي أن تثور ضجة لا تهدأ عندما تستبدل كلمة موطني بـ"موتني" غير مبالين إن سقط الوطن حقا.

❑ **بيروت** – أفاق الوطن العربي أمس على صوت النجمة إليسا تدق طبول الوطنية بأشهر القصائد العربية وطنية "موطني".

ولم تمرّ ساعات قليلة على طرح المغنية اللبنانية إليسا لـ"موطني" عبر تطبيق "أنغامي"، حتى انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات عبر هاشتاغ موطني.

ولم يتوان المعلقون عن السخرية من عمل إليسا الجديد، حيث اعتبر كثيرون أنّ مثل هذا النوع من الأناشيد الوطنية "لا يليق بصوت المغنية المعروفة بـ"ملكة الإحساس".

وكتب معلق "حوّلت الأغنية من أغنية وطنية، المفروض أن تشعل الحماسة في قلوب الجماهير، إلى أغنية رومانسية يليق بها رقص الـ"سلو!".

اللافت أنّ بعض المغرّدين من الجيل الصاعد علّقوا أنهم يستمعون إلى هذا النشيد لأول مرة بصوت إليسا، ولم يتوان بعضهم عن تغريد كلماتها على تويتر، مثل "عزّنا غاية تشرف وراية ترفرف يا هَناك في عُلاك قاهرا عداك «موطني"، و"لا نريد ذلّنا المؤبدا وعيشنا المنكّدا!!"، و"موطني هل أراك سالما منعما وغانما مكرما؟".

على حسابها على تويتر، غردت إليسا باللغة الإنكليزية أنها تهدي الأغنية لكل إنسان، لكل إنسان بعيد عن وطنه، ولكل إنسان في بيته لكنه لا يشعر بذلك.

يذكر أنّ النشيد رافق القضايا العربية منذ عام 1934 حين كتبه الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان ولحّنه اللبناني محمد فليفل واعتمد نشيدا رسميا للعراق بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003. وكان قد اتخذ نشيدا رسميا لفلسطين، إلا أنه استبدل بنشيد "فدائي". وهنأ رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع إليسا من خلال تغريدة على تويتر بالقول "من نجاح إلى آخر، ألف تهنئة إليسا على أغنيتك الأخيرة "موطني"".

من جانبه شن السيناريست السوري سامر رضوان عبر تدوينة له على فيسبوك هجوما عنيفا على "ملكة الإحساس"، متهما إياها بسرقة الإحساس والعُرب الصوتية لأغنية "موطني" من "مراد السويطي" كما هي، إنما بجمال أقل، حسب وصفه.

وإليسا ليست المطربة الأولى التي تغنى "موطني" بتوزيع مختلف، فقد سبق أن غناها مراد السويطي منذ ما يقرب من عامين، وحقق نسبة مشاهدة عالية على موقع يوتيوب، كما أداها هاني المتواسي أيضا.

وتابع رضوان "الأخطر هو الخطأ الكارثي في القصيدة، فإليسا تقول: الشباب لن يكل همه أن يستقل، بينما الصحيح همه أن تستقل ويقصد فلسطين". أما أكثر ما أزعج المغرّدين هو سوء لفظ إليسا لكلمة موطني وتحويلها إلى كلمة "موتني". وفي نفس السياق قال معلق "صدقوني إنها جريمة، إنها تستهزئ بنا".

وكتب معلقون "ما أسهل التجريم عندنا. إليسا يمكن أن تكون قد أسقطت هذا الحرف (الطاء) دون قصد، لكن ماذا تقولون لمن أسقط الكلمة كلها بمعناها وبمحتواها؟".

وكتب أحدهم "ألا تشاهدون أولا تلك الأوطان التي سقطت ونحن ننظر إليها بحرقة تحولت إلى لامبالاة شيئا فشيئا؟".

وتساءل أحدهم "هل مخرج الحرف عندنا أصبح أكثر أهمية من سيل الدماء وسقوط الضحايا أمامنا ومن حولنا؟".

وعلق أحدهم "عندما تصبح الوطنية تدوينة على فيسبوك وتغريدة على تويتر، فإن كلمة موطني حتما ستصير "موتني". لا تلوموا إليسا، اعتبوا على ثوراتنا، ومقاومتنا الفيسبوكية"!

وأجمع مغردون على أنه من الواضح أن المغنية صاحبة الموقف الصارم المعارض للنظام السوري وجدت في نشر الأغنية في هذا التوقيت رسالة سياسية.

مغردون يتفقون على أن نشر الأغنية في هذا الظرف رسالة سياسية

◄ **أكثر ما أزعج المغردين هو سوء نطق إليسا لكلمة موطني وتحويلها إلى كلمة «موتني»**

ساخرون يدعون أوباما إلى ضبط النفس

❑ **واشنطن** – "شماتة" عربية غير مسبوقة اجتاحت تويتر عبر هاشتاغ بالتيمور، أين تجري أعمال شعب وعنف ردا على مقتل شاب أميركي أسود في قسم شرطة بولاية ميريلاند الأميركية.

وسخر مغردون من الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي قال الثلاثاء "لا مبرر للعنف الذي تسبب في حالة فوضى في المدينة ".

واستحضر التونسيون الخطاب الأخير للرئيس الأسبق زين العابدين بن علي الذي قال فيه إن "استعمال الخرطوش الحي غير مبرر"، متسائلين "هل يكون هذا الخطاب الأخير لأوباما؟".

وواجهت مواقع التواصل الاجتماعي عمليات الفوضى العارمة التي شهدتها المدينة بالسخرية. ودعا مغردون عرب إدارة الرئيس أوباما إلى "ضبط النفس، واحترام حقوق المحتجين"، وقد أرفقوا تعليقاتهم بصور لعمليات نهب قام بها محتجون غاضبون.

وجاءت التغريدات للسخرية من بيانات صحفية أصدرتها مصر خلال المظاهرات التي اجتاحت مدينة فيرغسون بولاية ميسوري في أغسطس الماضي.

ووظفت الخارجية المصرية آنذاك نفس العبارات التي استخدمتها واشنطن لتحذير القاهرة أثناء الحملات الأمنية على مؤيدي الإخوان المسلمين، حيث حثت مصر الولايات المتحدة على التحلي بضبط النفس في تعاملها مع احتجاجات مدينة فيرغسون.

وسخر مغردون "مركز كارنيجي يؤكد أن حالة الاحتقان في "بالتيمور سببها تأخر الانتخابات النيابية في مصر".

وكتب آخر "تحليل استراتيجي عميق: أحداث بالتيمور ستتوقف فورا إذا امتنعت السلطات المصرية عن هدم الأنفاق في رفح".

وكتبت مغردة بحرينية "دكاكين المنظمات الحقوقية تفزع لأصغر إرهابي في البحرين، بينما تصمت صمت القبور على ما يحدث في بالتيمور الأميركية"، مضيفة "الولايات المتحدة الأميركية تعطينا دروسا ومحاضرات في الديمقراطية وحرية التعبير، وهي تمنع مواطنيها حق التظاهر ضد العنصرية".

وسخر مغرد آخر "حاكم ميريلاند الأميركية يعلن حالة الطوارئ، ومخاوف من استخدام "أوباما للقوة المفرطة بذريعة وقوف تنظيم داعش وراء أعمال العنف".

من جانب آخر كتبت معلقة "لا تفرحوا، الشرطة ستنزل لدكّهم، النشطاء الحكوكيون (كلمة تطلق للتهكم على من يصفون أنفسهم بالحقوقيين) الأميركان لا يرون ما يحصل في بلدهم، فقط يرون الحاصل في بلادنا".

من جانب آخر، انتقد مغردون التغطية الإعلامية الأميركية التي تركز على التخريب الذي يقوم به المحتجون لإقناع المشاهد بأن العنف تجاه "السود" مُبرَّر.

أبرز تغريدات العرب

العراق

@Ayadjamaladdin

كل راية غير رايات الأوطان، إنما هي راية غادرة. كل هوية ترفع غير هوية الأوطان هي راية زائفة شريرة خبيثة تهدف لسفك الدماء والثروات.

******

@Sabah_Nahi

الاماكن : فيها الولاة والطغاة السجون والنجاة فيها الاقمار والاقدار والاسحار والاشجار فيها كل الفقراء والاثرياء المعدمون والمتخمون أشد وأقسى أوجاعها، ان يحرم منها أهلها.

******

@Dr_3edan

في بغداد... المثقفون يصنعون الحياة رغم إرادات الجهل بتفجير الأمل حضارتنا لا تعرف اليأس عزف النشيد الوطني فوق الانفجار.

******

@2004Noor

العراق على أبواب التقسيم لتبدأ بعده مرحلة النزاعات الداخلية.. كما ستبقى وصمة عار على جبين الحزب الحالي الحاكم وأفراده!

******

@free2015man

طبعا في العراق شعب واحد لمئات السنين حتى عام 2006 حيث بدأ التطبيق العملي لفصل الشعب طائفيا.

سوريا

@bashar__asad

هناك مرض اسمه "انفلونزا الصبابيط" انتشر بشكل كبير بين أنصاري.. أعراضه الركض على البوط العسكري عند مشاهدته وتقبيله وشمه ووضعه على الرأس.

******

@saleelalmajd1

مصطفى محمد أمين فرقة حزب البعث سابقا يظهر بإصدار لداعش وهو يوزع أوراق استتابة على المدرسين بعد أن أصبح أميرا.

******

@6aret

مجانين أركان النظام يتصارعون على ما تبقى في سلطتهم الزائلة.. وليس على هروبهم.. ولا على التسوية مع الثوار.

******

@ahmadfarha4

لن تنتصر الثورة الشامية الا اذا اعتبرت داعش أخطر من النظام.

******

@Aboomar1239

لن ينسى السوريون: أن والدا وولده كانا معتقلين فيجبر كل واحد منهما بتعذيب الآخر. ويؤمر كل واحد منها بالبول على الآخر !

******

@3anzehWalo6aret

تسأل نفسك: ما الذي قدمه الأسد لمؤيديه غير الفقر؟ لا شيء.. ما الذي فعلوه؟ قدموا أرواحهم لأجله.

مصر

@LASTWISDOM1

المبالغة في إظهار صلاح المظهر دليل نقص في صلاح الجوهر.

******

@AlyaaGad

فاروق الباز: المؤسسات الحكومية ترهلت بسبب "كله تمام يا فندم" لغتهم الجميلة.

******

@nabilelhalfawy

في يومها العالمي حرية الصحافة تعني فصل الملكية عن التحرير. لا حبس في قضايا النشر. تقاليد المهنة (تحري الدقة والاتصال بموضوع الخبر والحق في رد مكافئ..الخ).

******

@HebaSaaleh

الشيء الوحيد الذي اتفق عليه مؤيدو النظام ومعارضوه هو أنه ليست هناك منظومة أو فريق عمل أو فلسفة موحدة لإدارة الدولة. الهرجلة تحكم مصر.

******

@Amani207

سيبقى الفرق بيننا وبينهم انهم لا يريدونها مثل سوريا والعراق ونحن نريدها مثل اوروبا والدول المتقدمة "ينايرجيه" وافتخر.

******

@MariamArafat

فلنترك المجاعات والمجازر والحروب والتحرش والاغتصاب والنفاق ونتكلم عن الحجاب.

البحرين

@khalidalkhalifa

تأثرت بك، وبدبلوماسيتك، و بحزمك ولينك في مختلف المواقف والظروف. فكيف لا أتأثر بخبر ابتعادك.. سعود الفيصل.

******

@GhadaSabt

"بالأحمر: صار واضحاً استهداف بعض المنظمات «الحقوقية» للبحرين، لذلك ينبغي أن تكون لنا سياسة واضحة تجاهها لا يشوبها أي التباس.

******

@Saeed_AlHamad

يبدو أن منصور الجمري يسوق نفسه كوسيط بين الحكم والمعارضة مستغلا انحسار دور الوسيط السابق مع ملاحظة ان الاثنين كانا قياديين لاحرار البحرين!!

******

@RaedaSabt

كلما ازدادت مساحة الحرية التي تمنحها الدولة للمنظمات الممولة المشبوهة كلما زادت مساحة الإرهاب.. المخربون يستقوون بالعملاء.

******

@alohali_fahad

رغم كل جرائم طهران بالعراق منذ سلمه لها بريمر.. إلا أن أتباعها يرونها منقذة وملاك رحمة لأهل العراق! ربما هكذا يريدونها لنا بوطننا؟! "لا ننخدع.

السعودية

@m_alsaeidi

السعودية حمرت العين وبعدها رتبت بيت الحكم بطريقه شبابية وأكثر تطلعا وانفتاحا.

******

@allahim

آخر موضة الارهاب جهاد المغازل حيث حاولت شهرزاد داعش الايقاع برجل أمن لاستدراجه واغتياله.. هذا حلال اما الحرام؛ ان تخرج المرأة لكسب رزقها.

******

@Nafe3AlYasi

مريضة كبيرة في السن تكلمني عن شهامة وكرم زوجها وخارج الغرفة ورقة مكتوب عليها (الرجاء عدم إخبار الوالدة بخبر وفاة الوالد).

******

@Abdullkowaileet

كل الخلايا الإرهابية (من القاعدة إلى داعش) التي تم القبض عليها، لم يكن فيها علماني أو ليبرالي واحد.. فسبحان من هداهم وأبعدهم عن الشر.

******

@al_3rby

لكل ساذج أو غبي.. الحديث عن ايران لا علاقة له بالشيعة العرب.. إلا من كان هواه فارسيا سواء كان سنيا أو شيعيا.

******

@h_a_m_19

من هو رجل الدين؟ خلايا داعش.

******

@Official3ziz

في زلزال نيبال تحطم كل شيء ما عدا تمثال بوذا ولم يطلع مطوع بوذي يشاهق انه دين الحق.

اليمن

@majedalraeesi1

قلادة أحد الحوثيين بعد مصرعه في اليمن تحتوي على صورة الخميني ووصيته بالإضافة لمفتاح دخول الجنة! أين تركوا عقولهم؟

******

@iranianaffairs

لدينا في دول الخليج العربي خلل واضح في الخطاب الإعلامي الموجه إلى "الآخر" بشكل عام والآخر الغربي على وجه الخصوص. الأمر يحتاج إلى مشروع ضخم.

******

@Ayadjamaladdin

المواطن اليماني يولد ومعه خنجر وكلاشينكوف. عاصفة الحزم تزودهم بالاسلحة، ولكنها ستُهَرّب مرة اخرى للسعودية!

******

@alasaadim

لن تستقر الأوضاع حتى تستقر عدن ولن يتم هذا إلا بخروج السلاح والسفاحين منها. لعنة عدن ستحل على كل البلاد.

******

@abuabdelaziz

أصبح واضحا أن إيران تتبنى كل مفلس من العرب الذين باعوا كرامتهم وعروبتهم طمعا في السلطة ولا يهمها ما يقع من مآس حتى لعملائها.

تابعوا

@UNICEF_Yemen

منظمة اليونيسف في اليمن

تحقيق

يحتشد العشرات من المناهضين للنازية، سنويا، أمام البيت الذي ولد فيه أدولف هتلر بمدينة براونو-ام-اين غرب النمسا، وهو تقليد لا يروق للسكان الرافضين لوصم مدينتهم بالعار.

يبدي كثير من سكان براوناو، البالغ عددهم 17 ألف نسمة فقط، رغبة في أن يتحول "بيت هتلر" إلى مركز لرعاية اللاجئين، ومنهم من يرغب في أن يقام فيه متحف عن تحرير النمسا.

يعمل المئات من الفلسطينيين خلال شهري أبريل ومايو، في صناعة "الفريكة"، وهي إحدى أشهر وأقدم الأكلات الشعبية الفلسطينية، وأهم الصناعات الغذائية في مدينة جنين، شمالي الضفة الغربية.

لعنة هتلر مازالت تخيّم على مسقط رأسه بعد ستين عاما على انتحاره

● سكان براونو يرفضون وسم مدينتهم بالعار لمجرد ولادة هتلر فيها ● تضليل السياح الراغبين في الوصول إلى منزل هتلر

رغم مرور ستين عاما على انتحار أدولف هتلر، في الثلاثين من أبريل 1945، فإنّ ظله مازال ماثلا في مدينة براونو-ام-اين، مسقط رأسه غرب النمسا، حيث يسعى السكان إلى المصالحة مع هذا الإرث الثقيل، غير أنّ المتظاهرين سنويا أمام بيته أبوا، هذا العام أيضا، إلاّ تذكيرهم بالابن العاق للمدينة الذي خلّف عارًا لا تمحوه السنون.

تظاهرات انتظمت الأمس أمام البيت الذي ولد فيه الزعيم النازي ذكّرت سكان براونو بإرث ثقيل يرغبون في نسيانه

❑ **براونو-ام-اين (النمسا)** – احتشد العشرات من النمساويين المناهضين للنازية، أمس في مدينة براونو-ام-اين غرب النمسا، على غرار كل عام، مرتدين سترات سوداء ونظارات شمسية، وذلك في تحرّك لا يروق كثيرا للسكان الذين يرفضون أن توصم مدينتهم بالعار لمجرد أن هتلر ولد فيها.

وتجمّع المحتشدون أمام المبنى الكبير الذي ولد فيه أدولف هتلر في ابريل من العام 1889، شاهدا على تاريخ لم تطو صفحته تماما بعد.

وتضم مدينة براونو-ام-اين الصغيرة، الواقعة عند الحدود النمسوية مع بافاريا الألمانية، إضافة إلى هذا المنزل، لوحة تذكارية لتكريم ضحايا النازية، جُلبت من مركز الاعتقال النازي "ماوثاوسن" الذي قتل فيه 118 ألف شخص، تقول: "من أجل الحرية والديمقراطية.. ملايين القتلى يذكروننا: أبدا لعودة الفاشية".

غير أن ذلك لم يحل دون توجيه انتقادات لسلطات المدينة، ومنها انتقادات بأنها تغضّ الطرف عن وجود بيت هتلر، كما تقول استريد هينز منظمة تجمع النشطاء المعادين للنازية.

ومنعا لتحوّل المنزل إلى محجة للنازيين الجدد، وقعت السلطات النمساوية في العام 1972 عقد إيجار مع مالكته غرلينده بومر، تدفع بموجبه أربعة آلاف و800 يورو شهريا، على أن يستخدم البيت للنشاطات الثقافية والاجتماعية أو الإدارية، بحسب ما شرح كارل هينز غراندبوك المتحدث باسم وزارة الداخلية النمساوية.

يُذكر أنّ "منزل هتلر"، كما يسميه السكان المحليون، كان قد تحوّل بذلك إلى مركز رعاية للمعوقين، خصوصا وأن هذه الفئة من البشر كانت مستهدفة من النازيين. وبعد 35 عاما، فسخ عقد الإيجار، بين السلطات النمساوية وصاحبة البيت، لرفضها إجراء أعمال تجديد وصيانة ضرورية.

ومنذ العام 2011، صار هذا البيت ذو الطبقات الثلاث خاليا من الحركة، وهو ما يثير استياء السلطات التي أنفقت منذ ذلك الحين 240 ألف يورو، بدل إيجار مبنى لا تستخدمه، ممّا جعلها تفقد صبرها بشأن تبديد أموال دافعي الضرائب.

ويقول غراندبوك "لقد تقدمنا بعرض لشراء المنزل، ونفكر أيضا في احتمال امتلاكه".

ويُبدي كثير من سكان براوناو، البالغ عددهم 17 ألف نسمة فقط، رغبة في أن يتحوّل البيت إلى مركز لرعاية اللاجئين، ومنهم من يرغب في أن يقام فيه متحف عن تحرير النمسا. أما مالكة المنزل، التي ورثته عن عائلتها المالكة له منذ أكثر من مئة عام، لم يقطعها سوى بضع سنوات من الحقبة النازية، فإنّها تلزم الصمت دائما.

فلوريان كوتانكو:
المدينة يجب أن تتصدى لهذا التاريخ المظلم.. تدمير المنزل لن يحل المشكلة

ويقول المؤرخ فلوريان كوتانكو "لقد ورثت المنزل، وهي تتقاضى المال، ولا تحترم بنود الاتفاق.. كان بإمكانها أن تفعل شيئا تاريخيا.. أن تسلم البيت للسلطات".

ويؤكد كوتانكو، على غرار الناشطين المعادين للنازية الذين يتظاهرون كل سنة قبالة المنزل، أن مدينة براونو-ام-اين يجب أن تتصدى لهذا التاريخ المظلم.

ويقول "تدمير المنزل أو تفجيره لن يحل المشكلة لأن السحر لن يذهب بذهابه، بل إن الناس يريدون أن يروا أين ولد هذا الرجل الذي كان قادرا على القضاء على جزء من الشعب في ألمانيا والنمسا وغيرهما".

في المقابل، يرفض جورج فوياك، رئيس بلدية المدينة، وصمها بالعار لمجرد أن هتلر ولد فيها، قائلا إنّ "الناس هنا لا يستحقون أن يحملوا وصمة عار، فهذه المدينة لم تكن مسرح الجرائم النازية، وإنما جريمتها الوحيدة أن هتلر ولد فيها". وسواء رغب أهل المدينة أم لا، فإنها مازالت متصلة بالتاريخ النازي، ومن ذلك مثلا أنها مذكورة في الصفحات الأولى من كتاب "كفاحي" لهتلر.

جورج فوياك:
الناس هنا لا يستحقون أن يحملوا وصمة عار، فالمدينة لم تكن مسرح الجرائم النازية

ومع ذلك فإنّ بعض سكان المدينة، بحسب الكاتبة مونيكا راشوفر رئيسة تحرير إحدى الصحف المحلية، بدؤوا يواجهون هذا الماضي ويتعاملون معه، وقد تخلوا مثلا عن العادة التي كانت سائدة بتضليل السيّاح الراغبين بالوصول إلى "منزل هتلر".

وتقول راشوفر "حين يكون لديّ ضيوف، اصطحبهم لرؤية منزل هتلر والنصب التذكاري لضحايا النازية.. هذا جزء من تاريخ المدينة".

فلسطينيو جنين يغترفون أشهر أكلاتهم من ألسنة اللهب

يعمل المئات من الفلسطينيين خلال شهري أبريل ومايو، في صناعة "الفريكة"، وهي إحدى أشهر وأقدم الأكلات الشعبية الفلسطينية، وأهم الصناعات الغذائية في مدينة جنين، شمالي الضفة الغربية.

ألسنة النيران تلفح سنويا، طيلة شهرين، العاملين في صناعة الفريك

◄ **الفريكة قمح غير ناضج ينغمس العمال في شوائه، فتلتحف وجوههم بسواد الرماد، إلى درجة عدم تمييز أحدهم عن الآخر**

قيس أبو سمرة

❑ يقول فتحي حيدارية (40 عاما) "منذ نحو 20 عاما أعمل في صناعة الفريكة، التي تعد مهنة توارثناها عن آبائنا وأجدادنا".

ويوضح حيدارية "أعيل أسرتي المكوّنة من 12 فردا من هذا العمل"، لافتا إلى أنه يعمل في تسويق المنتج بعد عملية التصنيع على مدار العام.

وعن صناعة الفريكة، يضيف حيدارية "منذ ساعات الفجر الأولى نبدأ بنثر سنابل القمح على البيدر، وهو عبارة عن ساحة واسعة يجمع فيها القمح، ونتركه لنحو ساعتين تحت أشعة الشمس، ثم تبدأ عملية الشواء".

ويستخدم في شواء القمح غير الناضج، النيران المنبعثة من ألسنة خراطيم موصلة بعبوات غاز، تقلب خلالها "سنابل القمح" لتصبح مشوية.

بينما يسلط حيدارية النيران تجاه القمح، يعمل الشاب عبدالكريم خليفة (18 عاما)، بتقليب القمح بواسطة أدوات خاصة.

يقول خليفة "أعمل منذ نحو عامين بالفريكة، التي تعد فرصة لكسب الرزق في مثل هذا العام من كل سنة"، مضيفا "أنا طالب بالثانوية العامة، أعمل بهذا الموسم عدة أيام، وأعشق هذه المهنة".

وعادة ما يستمر موسم الفريكة نحو 40 يوما من كل عام بين قطف وشواء (في فترة تمتد خلال شهري أبريل ومايو)، بينما يأخذ أوقاتا أخرى في عمليات التجفيف والتنقية والتغليف حتى يصبح بين أيادي المستهلكين.

ويأمل مصنّعو الفريكة هذا العام تطوّرا كبيرا في المحاصيل، نتيجة هطول كميات كبرى من الأمطار خلال الشتاء الماضي.

وبينما يعمل العمّال المقسّمون فرقًا، على شواء القمح، يقوم آخرون بجمعه بعد عملية الشواء، ومن ثمّ نقله عبر عربات يدوية قبل عملية القيام بعملية فرز آلية، تصفّي الحبوب ممّا يعلق بها من شوائب، وتعبئتها في أكياس خاصة، ونقلها آخر الأمر إلى مصانع خاصة للتنقية والتغليف، في حين أنّ جزءا من المنتج يسوّق يوميا، حيث يؤكل طريا مشويا، دون إعادة طهيه. ولا يمكن لزائر البيدر أن يتعرّف على شخصيات العاملين فيه، بعدما اختفت معالم وجوههم وكفوفهم واكتست بلون "الشحبار الأسود"، وهو الرماد الناتج عن احتراق الفريكة.

يقول رائد زغلول، (42 عاما)، بينما يواصل عملية فرز الحبوب عن الشوائب "المثل يقول: خبّي (اختزن) قرشك الأبيض ليومك الأسود، أمّا هنا فالعكس صحيح: خبّي قرشك الأسود ليومك الأبيض"، في إشارة إلى الحالة التي يبدو فيها العمّال نتيجة العمل المتواصل وسط ألسنة النيران.

ويضيف زغلول "من هذا العمل سنحجّ إلى بيت الله الحرام، ونربي أبناءنا ونطعمهم، ونكسوهم". يذكر أنّ غالبية العمال، هم إمّا موظفون حكوميون أو طلبة جامعات وخرّيجون يعملون لأسابيع بموسم تصنيع الفريكة لكسب دخل إضافيّ موسميّا.

ويعمل زغلول، منذ 30 عاما، في صناعة الفريكة، حيث يقول "كان عمري 12 عاما عندما بدأت بمساعدة والدي بهذه المهنة، وما زلت أمارسها حتى يومنا".

كما يشتغل زغلول عاملا في البناء، وفي موسم الفريكة يترك عمله ليلتحق بعشرات العمّال الذين يصنعون الفريكة.

ورغم ما يعانيه العمّال من مشقة ساعات طويلة من العمل والتلوّث، فإنّهم يرون متعة خاصة في هذه المهنة، تظهر بسماتهم رغم سواد وجوههم، وهو ما يبدو من خلال تبادلهم للنكات تارة، وترديد الأغاني الشعبية الفلسطينية تارة أخرى طيلة وقت العمل.

إيهاب شحادة (35 عاما)، يعمل منذ نحو 20 عاما في صناعة الفريكة، يقول "الفريكة أكلة متوارثة كما صناعتها، توجد في كل بيت فلسطيني، وبالمطاعم والفنادق".

ويتابع "نسوّق منتجاتنا في الأسواق الفلسطينية، وغالبية الإنتاج توجّه إلى مصنع خاص لتعبئة الفريكة، ومن ثمّ بيعها مغلفة بعد تنشيفها وتنقيتها من الشوائب".

ويقطف الصانعون سنابل قمحهم، غير الناضج، من سهل جنين الذي يعدّ امتدادا لمرج بن عامر، وهو أكبر السهول التاريخية في فلسطين.

وحسب شحادة، فإنّ الفلسطينيين كانوا يستخدمون طرقا بدائية في حرق القمح وشوائه، بواسطة الأعشاب والحطب، في حين يستخدمون اليوم غاز الطهي.

يذكر أنّ الفريكة، التي يتمّ إعدادها من سنابل القمح غير الناضجة، تستخدم طعاما يقدّم مع حساء، وتعدّ وجبة رئيسية على مائدة الإفطار خلال شهر رمضان.

والمعلوم أنّ الفريكة، بصرف النظر عن تغيّر التسميات، فإنّها تنتج أساسا في كل من فلسطين والأردن وسوريا ولبنان والعراق ومصر وتركيا، ولا يوجد لدى وزارة الزراعة الفلسطينية أي إحصائيات بشأن كمية الإنتاج السنوية.

أسرة

لتقليل استهلاك الثلاجة للكهرباء يجب التقليل من فتح بابها قدر الإمكان، مع عدم وضع أطعمة ساخنة بداخلها، علاوة على ضبط درجة حرارتها عند 7 درجات.

أكد المختصون على أن مصل اللبن يعد بمثابة مفتاح للسعادة، إذ أن تناول ثلاثة غرامات منه يوميا يسهم في خفض هرمونات التوتر في الجسم، ويحفزه على إفراز هرمون السعادة.

أظهرت الأبحاث أن مضغ الكرفس يعتبر أحد المهدئات للجهاز العصبي، كما أنه يفتح الفك المشدودة عندما يرهقه الإجهاد، لذلك فإن تناوله يساعد على الهدوء، ويقضي على الأرق.

«أبوظبي تقرأ» يستكشف المواهب الكامنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

● مبادرة تنمي ثقة حاملي الإعاقة في أنفسهم وترفع إنتاجيتهم ● الحق في التعليم شعار عالمي تحول إلى واقع ملموس

أتاح مجلس أبوظبي للتعليم وللمرة الأولى فرصة المشاركة في حملة "أبوظبي تقرأ" لهذا العام أمام الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في مدارس أبوظبي، حيث يمكن لكافة فئات الإعاقة سواء السمعية، البصرية، الحركية، العقلية، متلازمة داون، طلاب التوحد وصعوبات التعلم المشاركة في كافة فعاليات الحملة، الأمر الذي يعزز من فكرة المساواة في الحقوق، تنفيذا لمبدأ تكافؤ الفرص.

مجلس أبوظبي للتعليم يسعى إلى تحسين مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية شعورهم بالثقة

❑ **أبوظبي** – قالت الدكتورة أمل القبيسي، مدير عام مجلس أبوظبي للتعليم: تعد مبادرة أبوظبي تقرأ فرصة ثمينة يؤكد من خلالها المجلس على حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وسعيه نحو تحسين مهاراتهم وتنمية شعورهم بالثقة، مشيرة إلى أن هذه المبادرة تقدم أفضل الفرص لهذه الشريحة من الطلبة، خصوصا في هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها الدولة بما يصاحبها من تطور ونهضة مستمرة في كل قطاعات الحياة، وما يطرأ على العالم من تحولات سريعة في أنماط الحياة والتعليم والتدريب.

وأضافت "لكل طفل الحق في التعليم" هو شعار عالمي ترجمه مجلس أبوظبي للتعليم إلى واقع ملموس من خلال العديد من المبادرات التي هدفت إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في منظومة التعليم وذلك لضمان تحفيزهم ومنحهم أفضل الفرص التعليمية، الأمر الذي يحفز الطلبة الباقين على مواجهة التحديات.

وأوضحت أمل القبيسي، أن مدارس أبوظبي قادرة على التعامل مع ما يزيد على 12 نوعا مختلفا من الاحتياجات الخاصة منها ضعف السمع والبصر والتوحد، والإعاقة العقلية، والحركية، والاضطرابات السلوكية، مشيرة إلى أن المجلس طور برامج جديدة لهؤلاء الطلبة تواكب أحدث النظم العالمية في مجال دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق توفير الدعم اللازم لهم داخل فصولهم سواء عبر إمدادهم بالأجهزة المساندة أو المعلمين المتخصصين المؤهلين للتعامل مع فئات الإعاقة، بالإضافة إلى التوسع في إنشاء غرف المصادر المتخصصة في أغلب مدارس أبوظبي والعين والغربية، وقد أنشأ المجلس فصول تربية خاصة للتدريس لفئات محددة من الإعاقات داخل المدارس العادية مثل فئة الصم.

وأشارت إلى أن مجلس أبوظبي للتعليم جهز جميع المدارس لتلبي احتياجات الطلبة من ذوي الإعاقات، حيث وفر الأجهزة والوسائل التعليمية لدعم عملية تعلمهم، كذلك يحرص المجلس على إشراكهم في جميع الأنشطة الصفية واللاصفية، وبرامج علوم الروبوتات لتحفيزهم على الاستكشاف والتعلم وتفعيل مهاراتهم المتعددة عبر المشاركة في النشاطات العلمية.

من جانبها قالت هناء علي الحمداني، مسؤولة مبادرة أبوظبي تقرأ فئة ذوي الاحتياجات الخاصة: إنه لضمان تنوع الفعاليات وشموليتها أضافت اللجنة العليا للمبادرة هذا العام شريحة مهمة من المجتمع ألا وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ما يعزز من فكرة المساواة في الحقوق تنفيذا لمبدأ تكافؤ الفرص، حيث أعدت اللجنة العليا جملة من الفعاليات والأنشطة الموجهة بالأساس إلى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة سيتم تنفيذها داخل المدارس بالتعاون مع معلمي ومعلمات التربية الخاصة وفق منهجية مخطط لها مسبقا بحيث تتوفر الركائز الأربع للمبادرة (المعرفة والمرح والابتكار والإلهام) في كل الأنشطة التي سيشاركون بها.

وقالت الحمداني "طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سيكون لهم الحظ الأوفر هذا العام في جناح المجلس بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، حيث سيشارك الطلاب مع معلميهم مصطحبين معهم الأجهزة والوسائل والأدوات المعينة على القراءة كل حسب إعاقته، حيث ستتضمن هذه الأجهزة، جهاز "إف إم" للطلاب ضعاف السمع، وآخر للتغذية السمعية المرتدة (DAF) لمن يعانون اضطرابات الطلاقة، وجهاز "برايل سينس" للطلاب المكفوفين، وأجهزة للطلاب ضعاف البصر وتشمل نظام الكاميرا المرئية (فليك كاميرا) وجهاز "كروبات"، وجهاز "كلير نوت"، وجهاز "سنو" سنو 7HD، وجهاز "فيزيو بوك"، وجهاز "زوم ماكس مارس" للطلاب ضعاف البصر، بالإضافة إلى جهاز "بوك سينس" للطلاب المكفوفين". وأضافت "حرصت اللجنة العليا وفريق العمل القائم على المبادرة على أن تحقق الفعاليات والأنشطة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، الهدف من دمج هذه الشريحة من الطلاب، كما استهدفت اللجنة من هذه الأنشطة تحفيز الطلبة العاديين على التفاعل مع هذه الفئة في المجتمع، ما يزيد ثقة المعاقين بأنفسهم ويجعلهم أكثر إنتاجية وإيجابية وأفضل نفسيا واجتماعيا".

أمل القبيسي: أبوظبي للتعليم جهز جميع المدارس لتلبي احتياجات ذوي الإعاقات

وعددت الحمداني أهم الفعاليات المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة والتي تتضمن مطوية تعرف بأجهزة ذوي الاحتياجات الخاصة مع التوصيف والفئة المستهدفة، وأخرى تمثل جميع الإعاقات، حيث توضح التعريف والخصائص وطرق الكشف المبكر والعلاجات المتاحة والخدمة التي يقدمها مجلس أبوظبي للتعليم، ووسيلة أخرى عبارة عن علبة بها بطاقات من أقوال العظماء مكتوبة بطريقة برايل للمكفوفين وللمبصرين، وميدالية الاسم الإشاري وهي عبارة عن ميدالية على شكل عدد من أحرف الهجاء الأصبعي للصم والبكم.

ومن الوسائل أيضا إضاءات وأقوال حول القراءة "أقوال صنعت عظماء" وهي عبارة عن مجموعة من البطاقات تحمل كل بطاقة عبارة عن القراءة، وهناك وسيلة خلايا برايل واللوحة الخاصة بتركيب الكلمات وهي عبارة عن لوحة كبيرة مصممة بشكل يماثل خلايا برايل الست بحيث يتمكن الطالب من كتابة اسمه بطريقة برايل، وهناك أيضا كتاب التلوين والذي يحكي قصة حمد المغامر، حيث تعبر كل ورقة عن إحدى الإعاقات، حيث تهدف إلى التنبيه بيوم الاحتفال بهذه الإعاقة مثل اليوم العالمي للصحة النفسية 10 أكتوبر، واليوم العالمي للعصا البيضاء 15 أكتوبر، وغيرهما.

ولفتت إلى أن فعاليات الحملة ستتضمن قيام الطالب بالصف الخامس، والمصاب بمرض طيف التوحد، أحمد سالم النيادي بعرض عملي يتضمن تركيب وبرمجة روبوت، حيث سيعرض رسوماته مع التعليق عليها.

جمال

انتقي أحمر الشفاه المناسب لعمرك وبشرتك

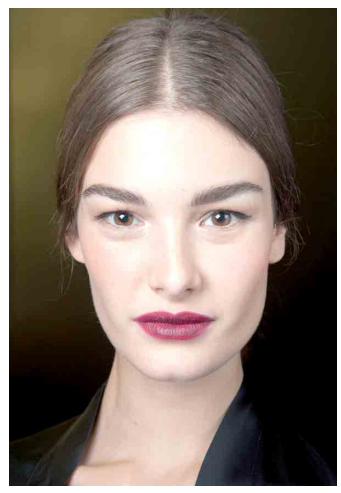

❑ أكد خبراء الجمال على ضرورة وضع عدة أمور في الاعتبار عند اختيار لون أحمر الشفاه المناسب.

ونصحوا صاحبات البشرة الفاتحة والشقراوات بالابتعاد تماما عن البرتقالي لأنه يؤدي إلى بهتان الوجه، في حين تعتبر درجات الوردي والأحمر الصارخ والبنفسجي مناسبة لهن.

أما صاحبات الشعر والبشرة الداكنة وذوات الشعر الأحمر، تعد الألوان الدافئة كدرجات البني والبرتقالي الأنسب لهن. أما بالنسبة لذوات الشعر الداكن والبشرة الفاتحة، فيناسبهن الأحمر والوردي والبنفسجي.

وأشار المختصون إلى أن شكل الشفاه في حد ذاته يلعب دورا مهما في اختيار اللون، فصاحبات الشفاه الرفيعة يجب أن يبتعدن عن درجات البني لأنها تزيد الشفاه نحافة، ونصحوا باستخدام الألوان الصارخة التي تعطي مظهر الامتلاء للشفاه.

كما أوصوا بتغيير ألوان أحمر الشفاه مع التقدم في السن، فالألوان الهادئة الخالية من أي لمعة تبرز العجز في الوجه، في حين أن الألوان الصارخة تعطي المزيد من الحيوية له.

صيحات الموضة النسائية الأكثر إزعاجا للرجال

❑ **برلين** – رصدت دراسة حديثة ما لا يعجب الرجل في صيحات موضة النساء الخاصة بالملابس والشعر والأحذية.

وأظهرت الدراسة التي نشرها موقع "غوفيمنين" الألماني مستندة على استطلاع للرأي شمل فئة من الشباب والرجال بداية من 18 عاما، أن البلوفرات الصوفية الفضفاضة التي تكون عادة أكبر بمقاسين أو 3 من حجم المرأة، تحتل المركز الأول في قائمة الأزياء التي يراها الرجال "قبيحة".

وأكدت الدراسة أنه على الرغم من الإقبال الشديد من الفتيات والنساء على طلاء الأظافر باللونين الأزرق والأخضر، إلا أن هذه الموضة تعد مزعجة جدا للرجال، يليها قطع الملابس المصنوعة من الفراء الصناعي والملابس المصنوعة من أقمشة على شكل جلد النمر.

كما بينت أن ارتداء بلوزة تحتوي على رسومات مستطيلة مع سروال مقلم، وكذلك الفساتين التي تعلوها ياقات بألوان مختلفة، من الموضات التي لا تروق للكثير من الرجال.

وتوصلت الدراسة فيما يتعلق بموضات الشعر، إلى أن موضة تلوين أطراف الشعر بلون مختلف عن اللون الطبيعي، تصدرت قائمة الأشياء المزعجة للرجل، رغم رواجها الشديد في عالم الموضة.

وأشارت إلى أنه في الوقت الذي يدرك فيه الكثير من الرجال أهمية اقتناء الأحذية بالنسبة لحواء، إلا أن بعض أشكال الأحذية لا تعجبهم، مثل الأحذية ذات النصف رقبة والتي تكون بين الحذاء العادي والحذاء الشتوي.

إذا الشعب يوما مزق العلم

لمياء المقدم

❑ لا تحتاج سلمى اللومي، وزيرة السياحة التونسية الجديدة لمزيد من "السلخ" والتجريح، فقد "سلخها" التونسيون بما يكفي على مواقع التواصل الاجتماعي، و"بهذلوا بحالها"، كما يقول المثل التونسي، إثر تصريح لها لإحدى الإذاعات المحلية، حول اعتزامها تنظيم تظاهرة يتم فيها إنجاز أكبر علم تونسي على الإطلاق، لتدخل بذلك تونس موسوعة غينيس "من بابها الواسع"، ومن ثم يتم تقطيعه إلى أجزاء صغيرة وتوزيعه، على المحتاجين والفقراء لاستعماله كأغطية.

فكرة مذهلة لا أعرف لماذا يعترض عليها التونسيون، على الأقل لأنها ستنفع فئة كبيرة من التوانسة المساكين في توفير، قطعة قماش ضخمة بالبيت يمكن أن تستعمل لأغراض عدة من بينها على سبيل المثال لا الحصر، أفرشة وأغطية، لهم ولأطفالهم (الذين تجاوزوا سن التبول في الفراش)، و"مفارش" تمد تحت أشجار الزيتون لجمع المحصول المبارك، وهكذا تكون السياحة في خدمة الفلاحة، ونضرب عصفورين بحجر واحد، أو "خياطة" قطعة القماش المقدسة إلى "جلابيب" وفساتين تحضر بها النسوة الأعراس والمناسبات العائلية، أو أغطية على الرؤوس تقيها حر الشمس ووهج الهاجرة في نهار الجنوب القائظ، أو مناديل لمسح الأيدي والأنوف والطاولات والكراسي، وفي بعض الحالات النادرة، وكاستثناء تخص به العائلات الأكثر عوزا، يمكن استعمال قطعة القماش كحفاظات للأطفال، أو خرقا تستعملها النسوة للحيض، لأنه، وكما لا يخفى على أحد، هناك من النسوة من يعشن الفقر والخصاصة، ولا يملكن ثمن "أولويز وليبراس" المكلفة.

هذا فضلا عن استعمالات كثيرة أخرى لا تقل أهمية عما فات ذكره، صالحة للرجال والأطفال والأحمرة والنياق والنعاج وغيرها.. أضف إلى ذلك أن هذه القطعة المقدسة يمكن أن تستعمل للصلاة، إذا وافق المفتي، على ذلك.

وكما ترون فإن الفكرة رائدة، ومميزة واستعمالاتها كثيرة، ولا تقتصر على الغطاء فقط، كما ذكرت السيدة الوزيرة، ولا بد أنها لم تتفطن أن قطعة بهذه القداسة والنعومة، بعد أن ينتهي دورها كغطاء، يمكن أن تستعمل في تصفية المياه من الأتربة والحشرات وغيرها، ويمكن أن يصفى بها حليب الماعز والبقر، وبالتالي ستساهم في تنقية مياهنا وحليبنا من الشوائب والميكروبات وتساعد على تحسين صحة المواطنين. ثم إن المواطن الذي يستعمل هذه القطعة يوميا، لا شك أن وطنيته ستزداد، وحبه للبلاد سيفوق حبه لأبنائه، فهو يمسك صباحا مساء بقطعة من كبده، لا تقل أهمية عن قطعة من تراب بلاده الغالي، ووزيرتنا بذلك سترفع من وطنية التوانسة وحبهم لتاريخهم، وفضلها لن يقل عن فضل بيت الشابي الشهير الذي قاد ثورتهم، ومن يدري لربما خرج أبناء الجنوب في ثورة جديدة وكل منهم يرفع نصيبه من الخرقة التي حصل عليها، وتدخل بذلك الوزيرة باب التاريخ.

يعني باختصار، الوزيرة صاحبة الأفكار التوسعية الرائدة كانت أكثر موهبة وقدرة على استقراء الاستعمالات المتعددة من باقي أبناء الوطن، فاقدي البصر، والعاجزين عن فهم فوائد واستدامة مثل هذه الأفكار المميزة.

فرجاء توقفوا عن الهيذان والمغالاة ودعوا الوزيرة تعمل في صمت، وتقترح الأفكار الجميلة المبتكرة، دعوها تقطع العلم وتوزعه على الفقراء، لماذا تحرمونها حب مساعدة الفقراء، والرحمة التي تملأ قلبها، فهي على ما يبدو ليست مناسبة فقط للسياحة، حيث أنها بدأت من غينيس وما أدراك ما غينيس، بل أيضا مناسبة لوزارة التنمية، ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة أيضا.

وزيرة متعددة المواهب على هذا النحو لا يسعنا إلا فرش طريقها بالورود، والأخذ بيدها. فيا أصدقائي، يا أصدقائي الجميلين، لا تنسوا أنها أم حنون وربة بيت وسيدة كريمة، تشعر بما تشعر به الأم والزوجة المعوزة، من شقاء وتعب، وبرد... فدعوا المرأة تقطع العلم، وصفقوا لها بارك الله فيكم وفي أبنائكم وأنزلهم منازل الوزيرة الخارقة.

باختصار

◄ تعلم مدرسة 216 في حي بروكلين بنيويورك تلاميذها الزراعة والطبخ وبيع الفاكهة والخضار، بالإضافة إلى الأعشاب. ويزرع الطلاب في حديقة المدرسة فاكهة وخضروات متنوعة. ويتضمن منهاج المدرسة دروسا لطهو الوجبات الصحية، والتي يتناولها الطلاب والمدرسون.

◄ كشفت دراسة مصرية حديثة تقدمت بها مجموعة من الأطباء في علم الخصوبة بجامعة عين شمس، أن احتفاظ الرجال والنساء بالهواتف النقالة في جيوبهم يؤثر على خصوبتهم بشكل كبير ويؤدي في حالات إلى العجز الجنسي الكامل.

◄ توصلت دراسة حديثة إلى أن المرأة العصرية تضع اليوم صحتها ولياقتها قبل كل شيء، وأن 61 بالمئة من النساء يفضلن ضمان حصولهن على طعام صحي لا يؤذي رشاقتهن على علاقة حب قد تنجح أو لا.

◄ كشفت دراسة طبية أن المرأة تصاب أكثر بالضعف الجنسي وفقدان الرغبة في ذلك مما يؤثر سلبيا على الرجل، ويؤدي بالتالي إلى معاناته من الضعف الجنسي بتأثير من زوجته دون أن تعلم هي بذلك.

◄ بينت دراسة أجراها خبراء شركة تجميل أن 60 بالمئة من سيدات العالم يكن في أسوأ حالاتهن الصحية على الإطلاق في نهاية الأسبوع، وذلك نتيجة ضغوط العمل. وأوضحت أن المرأة تبدو أكبر سنا يوم الأربعاء في الساعة الثالثة والنصف عصرا.

◄ أظهرت دراسة كولومبية أن مع تقلص ساعات قيام المرأة بالمهام المنزلية، يتزايد الوقت الذي تقضيه جالسة إما أمام التلفزيون، أو تستخدم الكمبيوتر بكافة أشكاله.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

رياضة

«قدمنا المستوى المطلوب ضد الفتح، ولكن في النهاية حققنا الأهم وحصدنا الثلاث نقاط، وسنحاول بكل ما في وسعنا الفوز بالجولتين الأخيرتين، ومواصلة نجاحنا في جميع البطولات».
كريستيان غروس
مدرب فريق الأهلي السعودي

«تمت دعوة حسام حسن لحضور منتدى سوكريكس مثلما تمت دعوة العراقي عدنان حمد وكافة المدربين المعروفين بالمنطقة إلى جانب دعوة كافة رؤساء الاتحادات في العالم».
صلاح الدين صبرة
نائب رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم

«ليس من أخلاقنا التلاعب بالمباريات ولا التهاون مع أي منافس، وليس من شيمنا أن نمهد الطريق لفريق كي يتوج أو يضمن بقاءه. المشكلة ترتبط بعقلية اللاعب المغربي».
يوسف فرتوت
مدرب نادي أولمبيك آسفي المغربي

آسيا على موعد مع انتخابات كونغرس الاتحاد القاري

● النتائج الآسيوية قد تمهد الطريق لفوز بلاتر برئاسة الفيفا من الجولة الأولى

يشكل الوصول إلى عتبة الـ30 صوتا فما فوق الهدف الرئيسي من الانتخابات المقررة اليوم الخميس في البحرين في الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

الاتحاد الآسيوي يدخل تاريخا جديدا

❑ **المنامة** – يجري نشاط غير مسبوق في كواليس القارة الآسيوية بمختلف مناطقها الجغرافية لانتخابات أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد القاري، وأيضا أعضاء المكتب التنفيذي لآسيا في الاتحاد الدولي (فيفا).

رغم أن الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة قد فاز قبل فترة برئاسة الاتحاد الآسيوي بالتزكية لعدم وجود أي مرشح منافس له مع إقفال باب الترشيح. وتوالى وصول رؤساء الاتحادات الآسيوية لكرة القدم، إلى أن وصل أمس رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر المرشح لولاية خامسة على التوالي، ومعظم رؤساء الاتحادات القارية الأخرى وأبرزهم الفرنسي ميشال بلاتيني والكاميروني عيسى حياتو.

ووصل الأمير الأردني علي بن الحسين المرشح لرئاسة الفيفا، لكن لم يتم تأكيد حضور المرشحين الآخرين الهولندي مايكل دي براغ والدولي البرتغالي السابق لويس فيغو. وقد رحب سلمان بن إبراهيم بالمشاركين في اجتماع الجمعية العمومية، وأعرب عن أمله "في أن يخرج بالنتائج التي تصب في خانة إعلاء المصالح العليا لكرة القدم الآسيوية". وتابع "أن النجاحات التي حققها الاتحاد القاري في الآونة الأخيرة كانت حصيلة مثمرة لحالة التوافق والانسجام التي تسود عائلة كرة القدم الآسيوية"، مؤكدا "ضرورة المحافظة على هذه المكتسبات والعمل على تعزيزها في الفترة المقبلة بالمزيد من الجهد والعمل المنظم والتعاون البناء بين أركان منظومة الكرة الآسيوية".

وتكثفت الاجتماعات واستكملت أمس لوضع اللمسات الأخيرة على خارطة التحالفات الانتخابية التي يديرها الشيخ أحمد الفهد رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي ورئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) بنسبة كبيرة. وحصلت اجتماعات بين ممثلي جميع المناطق الجغرافية في آسيا، وجرت اتصالات مكثفة بين رؤساء الاتحادات العربية، لكن يبدو أن اتجاه غالبية الاتحادات الآسيوية بات واضحا بالحفاظ على وحدة القارة واستقرارها. وقال مصدر إعلامي "الهدف الرئيسي هو الوصول إلى عتبة الـ30 صوتا على الأقل لإظهار الكتلة المتماسكة في الاتحاد الآسيوي وإيصال رسالة قوية إلى الاتحادات القارية الأخرى وإلى الفيفا عن الانسجام في آسيا". وأشار إلى أن الانتخابات "ستكون هادئة تماما ما يؤكد العمل حسب إستراتيجية واضحة منذ فترة". ويتكتم جميع رؤساء الاتحادات الآسيوية على ما يجري من نقاشات واتصالات، ويرفضون الإدلاء بأي تصريحات قبل عملية التصويت.

وتابع المصدر "بالنسبة إلى انتخابات عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي فإن المناسبة ستكون على مقاعد محدودة جدا"، مضيفا "من المؤكد أن ممثلي السعودية (أحمد عيد) والإمارات (محمد خلفان الرميثي) ولبنان (هاشم حيدر) سيفوزون بمقاعدهم بعدد يتخطى الـ30 صوتا". ولا يمكن التأكد حتى الآن من إمكانية إقناع أحد مرشحي غرب آسيا بالانسحاب من المعركة.

وسبق أن فاز القطري سعود المهندي بمنصب نائب رئيس الاتحاد الآسيوي عن غرب آسيا بالتزكية، كما فازت الفلسطينية سوزان شلبي بالتزكية بالمقعد النسائي عن المنطقة ذاتها. وتحدث أيضا عن منطقة جنوب آسيا قائلا "لقد انسحب مرشح بوتان يونغ تسيشاب من انتخابات العضوية، كما انسحب الباكستاني مخدوم سيد فيصل من المعركة على منصب نائب الرئيس لمصلحة الهندي برافول باتل، وحصل مخدوم بالتالي مع المالديفي محمد شاويد على العضوية بالتزكية". وأوضح المصدر "أما بالنسبة إلى انتخابات عضوية الفيفا، فإن الاتجاهات حاليا تشير إلى فوز الشيخ أحمد الفهد (غرب) والياباني كوزو تاشيما (شرق) والماليزي عبدالله شاه (اسيان) على حساب التايلاندي واراوي ماكودي (اسيان) والكوري الجنوبي مونغ جيو تشونغ (شرق)، إن لم تحصل مفاجآت اللحظة الأخيرة".

ويراقب المتابعون لكواليس الانتخابات في الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي اليوم الخميس في المنامة عن كثب النتائج التي ستسفر عنها، وإن كانت ستشكل مؤشرا واضحا إلى فوز السويسري جوزيف بلاتر برئاسة الفيفا لولاية خامسة على التوالي من الجولة الأولى من التصويت. وتجري انتخابات رئاسة الفيفا والمكتب التنفيذي للاتحاد الدولي بزيوريخ في 29 مايو المقبل. ويتنافس بلاتر المتوقع أن يحتفظ بمنصبه مع الأمير الأردني علي بن الحسين والهولندي مايكل دي براغ والدولي البرتغالي السابق لويس فيغو. وقال مصدر مطلع على العملية الانتخابية "ستحظى الانتخابات الآسيوية بحضور دولي كثيف لمعظم رؤساء الاتحادات القارية في العالم".

وتابع "عدد الأصوات التي سيحصل عليها الفائزون في الانتخابات الآسيوية سيعطي مؤشرا مهما لمعركة انتخابات رئاسة الفيفا، إن كان بحسم بلاتر الانتخابات من الجولة الأولى، أو بخوضه الجولة الثانية من التصويت". وأضاف "يحتاج بلاتر إلى 138 صوتا لحسم انتخابات رئاسة الفيفا لأربع سنوات مقبلة من الجولة الأولى، وكتلة الأصوات الآسيوية التي سيحصل عليها الفائزون في الجمعية العمومية اليوم ستشكل مؤشرا مهما في هذا الاتجاه"، ويحتاج المرشح إلى ثلثي عدد الأصوات للفوز بالجولة الأولى من التصويت. ولم يؤكد المصدر "إمكانية انسحاب أحد المرشحين الثلاثة الآخرين لرئاسة الفيفا وإكمال المعركة بمرشح واحد"، مشيرا إلى أن ذلك "لن يؤثر كثيرا على سير المعركة".

◄ اتصالات مكثفة جرت بين رؤساء الاتحادات العربية، ويبدو أن الاتجاه بات واضحا بالحفاظ على وحدة القارة

باختصار

◄ أجرت لجنة دوري المحترفين الإماراتي، تعديلا في مواعيد إقامة مباريات الجولتين الأخيرتين في الدوري. وكان مقررا إقامة الجولة الـ25 في الأول من مايو، والجولة الـ26 في العاشر من الشهر نفسه.

◄ عاد الويلزي دون توشاك مدرب نادي الوداد البيضاوي، ليشن هجوما حادا وقويا على لجنة المسابقات داخل اتحاد الكرة المغربي، بسبب إصرارها على التأجيلات المتكررة لمسابقة الدوري المغربي للمحترفين.

◄ أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم تلقيه موافقة رسمية من نظيره الإيراني بخصوص إقامة مباريات المنتخب العراقي في التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2018 في إيران.

◄ قام الاتحاد التونسي لكرة القدم، بتسمية حسان بجار رئيسا جديدا للجنة الاستئناف خلفا لمحمد الحبيب الجربي، الذي كان قد قدم في وقت سابق استقالته بسبب خلاف حصل بينه وبين رئيس الاتحاد وديع الجريء.

◄ تأكد غياب حسين السيد "مارسيلو" ظهير أيسر فريق الأهلي المصري، لمدة شهر، بسبب الإصابة التي تعرض لها في الكتف خلال لقاء المقاولون العرب بالدوري المصري.

◄ تلقى اتحاد الكرة السوري الضوء الأخضر وموافقة رسمية ونهائية من الجهات المعنية بعودة المهاجم عمر السومة محترف الأهلي السعودي إلى المنتخب السوري.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

الأهلي المصري يجدد الثقة في غاريدو

❑ **القاهرة** – أكد مجلس إدارة النادي الأهلي المصري، برئاسة محمود طاهر، تجديد الثقة في المدرب الأسباني خوان كارلوس غاريدو المدير الفني للقلعة الحمراء، وأعلن المجلس مساندته في لقاء المغرب التطواني في إياب دور الـ16 لبطولة دوري أبطال أفريقيا بعد غد السبت. وعقد مجلس الإدارة جلسة مطولة استمرت 5 ساعات كاملة، ناقش خلالها الأعضاء مستقبل الجهاز الفني في ظل تراجع النتائج بالدوري المصري واتساع الفارق بين الأهلي حامل اللقب والزمالك المتصدر إلى 11 نقطة.

وأكد محمود علام مدير عام النادي الأهلي في تصريحاته "أن المجلس أعلن تجديد الثقة في خدمات علاء عبدالصادق رئيس قطاع الكرة والجهاز الفني خلال المرحلة المقبلة".

وشدد علام على أن المجلس يقدر تماما مشاعر جماهير الأهلي الراغبة دائما في مواصلة الانتصارات وحصد البطولات على المستوى المحلي ويطالبها بمساندة الفريق في هذه المرحلة واستعادة الانتصارات.

◄ تصريحات غاريدو التي فسرت على أنها انتقاد للإدارة أثارت الكثير من الجدل، وتعالت أصوات تنادي برحيله

ونفى علام مناقشة المجلس أي تغييرات على الجهاز الفني وأنه مستمر في مهمته.

وصرح محمود طاهر "غاريدو مستمر حتى نهاية الموسم.. ليس لدينا في الأهلي مدرب تتم إقالته وسط الموسم".

وأثارت تصريحات لغاريدو فسرت على أنها انتقاد للإدارة الكثير من الجدل وتعالت أصوات تنادي برحيله.

وقال غاريدو الذي يعيش موسمه الأول مع الأهلي لكنه يواجه انتقادات بسبب النتائج، إنه مستمر في منصبه، وأن الفريق يقدم عروضا طيبة.

وأضاف المدرب الأسباني في تصريحات نقلها الموقع الرسمي للأهلي على الإنترنت "في النهاية النتائج هي التي تهم الفريق والجماهير".

وكانت مجموعة من جماهير النادي الأهلي قد طالبت بضرورة إقالة غاريدو من منصبه، لسوء المستوى الفني الذي ظهر به اللاعبون في الفترة الأخيرة، والتي كان آخرها لقاء المقاولون العرب، كما كان قبلها لقاء دمنهور، أحد فرق قاع الدوري المصري، الذي فاز عليه بصعوبة بهدفين لمثله بعد أن كان متأخرا بهدف.

من ناحية أخرى طالب الأسباني خوان كارلوس غاريدو، المدير الفني لفريق الأهلي المصري، لاعبيه بضرورة عبور عقبة المغرب التطواني، في إياب دور الـ16 لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

وعقد غاريدو جلسة مطولة مع لاعبي الفريق الأربعاء قبل التمارين، وطالب بغلق ملف النتائج السلبية في الدوري للتركيز في دوري الأبطال.

وحاول غاريدو تصحيح الأخطاء التي وقع بها الفريق في لقاء المقاولون العرب بالدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

وفي المقابل، غاب مؤمن زكريا مهاجم الأهلي عن التدريبات الجماعية للفريق لشعوره بالإجهاد، وأدى الثلاثي عمرو جمال ومحمد نجيب ومحمد حسن تدريبات تأهيلية. وأجرى غاريدو تجربة ودية لبدلاء الفريق الأحمر أمام فريق الشباب بالنادي.

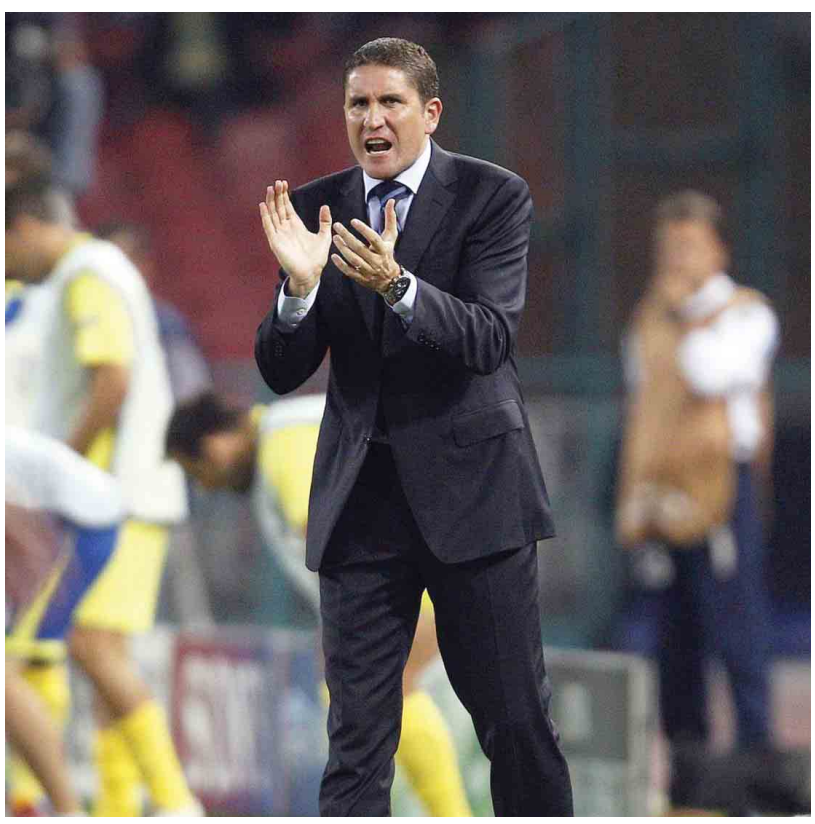

غاريدو يتحدى المصاعب من أجل القلعة الحمراء

متفرقات

◄ تلقى النادي الأفريقي ضربة موجعة في سباق المنافسة على لقب الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بإصابة مهاجمه الجزائري عبدالمؤمن جابو بتمزق في الرباط الصليبي ستبعده عن الملاعب لفترة طويلة. وقالت إدارة النادي التونسي "انتهى رسميا موسم جابو بعد أن كشفت فحوص طبية عن إصابته بتمزق في الرباط الصليبي". ويعتبر جابو من أبرز مفاتيح لعب الفريق بفضل مهاراته في تجاوز المدافعين وتمريراته الحاسمة إضافة لقدرته على التسجيل. ويحتل الدولي الجزائري المركز الثاني في قائمة هدافي الفريق برصيد 8 أهداف وراء صابر خليفة الذي سجل 11 هدفا.

◄ قدم المحترف البولندي أدريان ميرزيفسكي مع فريق النصر السعودي مستوى مميزا للغاية رفقة كتيبة خورخي دا سيلفا هذا الموسم على الصعيدين المحلي والآسيوي وصنع الفارق بشكل كبير. ونجح أدريان في فرض نفسه نجما فوق العادة في هذا الموسم بعد انتقاله للنصر في الصيف الماضي قادما من الدوري التركي، وبات واحدا من أفضل اللاعبين المحترفين بالدوري السعودي في الخمس سنوات الأخيرة. وساهم الدولي البولندي صاحب الـ29 عاما بشكل مباشر في تسجيل 7 أهداف في آخر 6 مشاركات له رفقة الفريق النصراوي في الدوري السعودي "سجل أربعة أهداف وصنع ثلاثة".

◄ أكد لويس فرنانديز (55 عاما) مدرب باريس سان جرمان السابق أنه سيكون المدرب الجديد لمنتخب غينيا. وقال فرنانديز اللاعب الدولي السابق "الأمر كان مطروحا منذ مدة لكني قررت التروي قبل أخذ القرار النهائي، أخذنا وقتنا في اختيار الجهاز الفني وسيكون إلى جانبي أمارا سيمبا وكابا ديوارا. هدفي سيكون قيادة المنتخب إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا عام 2017 ثم تتقرر بقية المغامرة على ضوء النتائج". وكان فرنانديز قد ساهم كلاعب بفوز بلاده بكأس أوروبا عام 1984، قبل أن يقود كمدرب باريس سان جرمان لإحراز كأس الكؤوس الأوروبية عام 1996.

◄ كشف منظمو جائزة أستراليا الكبرى بأن موسم 2016 من بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد سينطلق في أبريل عوضا عن منتصف مارس. وستحتضن حلبة ملبورن وكما جرت العادة السباق الافتتاحي للبطولة وهذه المرة في الثالث من أبريل، وحينها ستكون أستراليا في التوقيت الشتوي، ما يعني أن موعد السباق سيكون أبكر من العادة، لكن لم يحدد حتى الآن التوقيت. "من المذهل أن تحتضن ملبورن مرة أخرى الجولة الافتتاحية لبطولة العالم في سباقات فورمولا واحد"، هذا ما قاله المدير التنفيذي لجائزة أستراليا الكبرى إندرو وستاكوت.

◄ تألق جيمس هاردن وتيرينس جونز ليفوز هيوستون روكتس 103–94 على دالاس مافريكس ويجتاز الدور الأول من الأدوار الإقصائية لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وحسم روكتس بذلك تأهله من الدور الأول للقسم الغربي في 5 مباريات لأول مرة بعدما تقدم 4–1 في السلسلة التي يحسمها الأفضل في 7 مباريات. وسجل جونز رمية ساحقة أخرى قبل 51.7 ثانية على النهاية ليستكمل روكتس انتصاره ويضمن التأهل لقبل نهائي القسم الغربي ويصبح في انتظار الفائز من سان أنطونيو سبيرز ولوس أنجلوس كليبرز.

رياضة

«لماذا التقيت بالفرنسي بول بوغبا؟ إنه موهبة رائعة، وهو فرنسي أيضا ومن باريس، وكما يعرف الجميع ترغب كبار الأندية الأوروبية في التعاقد معه».

ناصر الخليفي
رئيس فريق باريس سان جيرمان الفرنسي

«أعرف تشافي منذ أن كنت لاعبا، أعتقد أنه لاعب من مجرة أخرى. نعلم جميعا قيمة برشلونة بالنسبة إلى تشافي، وبالتأكيد هو سيتخذ أفضل قرار بالنسبة إليه وإلى برشلونة أيضا».

لويس إنريكي
المدير الفني لبرشلونة الأسباني

«لقد قلت للمدرب الأسباني رافائيل بينيتيز إن بإمكانه البقاء مع الفريق 5 سنوات إضافية. إذا بقي سأكون أسعد رجل في العالم، وإذا لم يبق فسنجد البديل».

أوريليو دي لورينتيس
رئيس نادي نابولي الإيطالي

ليفربول يحتاج إلى خلق واقع جديد لاستعادة الأمجاد

● رودجرز في حاجة إلى إجراء مراجعة شاملة للفريق ● الكتيبة الحمراء تفقد مكانها بين الأربعة الأوائل في الدوري الإنكليزي

ليفربول يتراجع بقوة

بانت من جديد أثار صفقات ليفربول المتسرعة ما قبل الموسم، بينما اعترف مدربه بريندان رودجرز بأن فريقه لا يملك النوعية المطلوبة للحصول على مكان بين الأربعة الأوائل في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

❑ **لندن** – لم يكن عشاق فريق ليفربول يتوقعون بأن يقدم الفريق الإنكليزي العريق مستوى يختلف بهذا الشكل عن الموسم الماضي حين كان قاب قوسين أو أدنى من الفوز بلقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 1990 قبل أن يخطفه منه مانشستر سيتي في المرحلة الختامية.

ويجد فريق "الحمر" نفسه وقبل أربع مراحل على انتهاء الموسم خارج سباق المشاركة في دوري أبطال أوروبا بعدما وجه له هال سيتي ضربة شبه قاضية بالفوز عليه 1-0 في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة والثلاثين.

وكان فريق المدرب الأيرلندي الشمالي برندن رودجرز يمني نفسه بالاستفادة من هذه المباراة المؤجلة من أجل تقليص الفارق، الذي يفصله عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل لدوري الأبطال، إلى 4 نقاط قبل 4 مراحل على ختام الموسم، لكن هال سيتي الذي حصل على نقاط ثمينة لصراعه من أجل تجنب الهبوط، فاجأه وألحق به الهزيمة العاشرة هذا الموسم.

وتجمد رصيد ليفربول عند 58 نقطة في المركز الخامس بفارق 7 نقاط عن المركز الرابع والأهداف فقط عن توتنهام السادس، ما يجعله مهددا بشكل فعلي بالغياب عن المسابقة الأوروبية الأم.

ومن المؤكد أن رودجرز بحاجة إلى إجراء قراءة شاملة لواقع الفريق الذي خسر قوته الهجومية الضاربة بعدما أغرته أموال برشلونة الأسباني ودفعته إلى التخلي عن الأوروغوياني لويس سواريز، ما جعله يكتفي بما معدله 38، 1 هدف في المباراة، مقابل 66، 2 خلال موسم 2013-2014.

وقد فشل رودجرز في رهانه على الإيطالي ماريو بالوتيلي وريكي لامبرت من أجل تعويض رحيل سواريز، كما أن المهاجمين الآخرين دانيال ستاريدج الذي عانى من الإصابة واكتفى بخوض 7 مباريات فقط كأساسي منذ بداية الموسم، والإيطالي فابيو بوريني لم يقدما أي شيء يذكر، والأرقام تتحدث عن نفسها، إذ تحققت 8 أهداف فقط لهذا الرباعي بعد 34 مرحلة.

ومن المتوقع أن يعزز المهاجم البلجيكي الواعد ديفوك أوريجي القوة الهجومية لليفربول الذي تعاقد معه في يوليو، لكنه أبقاه على سبيل الإعارة مع فريقه ليل الفرنسي حتى نهاية الموسم الحالي، لكن ذلك لن يكون كافيا لفريق "الحمر" الذي يحتاج إلى تعزيز صفوفه بمهاجم آخر أو حتى اثنين إذا ما أراد العودة إلى المستوى الذي كان عليه الموسم الماضي.

"لا يمكنك أن تخفي واقع خسارتنا لأكثر من 50 هدفا"، هذا ما قاله رودجرز بعد الهزيمة أمام هال سيتي عن تراجع المردود الهجومي لفريقه مقارنة مع الموسم الماضي، مضيفا "يجب أن نعمل على تعزيز الفريق. من الجيد دائما إذا كان بإمكانك ضم لاعبين كبار من أجل تحسين الفريق. المالكون سيدعمون هذا الأمر".

وترافق تدهور مستوى ليفربول في الآونة الأخيرة، حيث حصد أربع نقاط فقط من أصل 15 ممكنة، مع الحديث عن إمكانية رحيل رحيم ستيرلينغ عن الفريق بعد أن رفض عرضا يتقاضى بموجبه حوالي 140 ألف يورو أسبوعيا.

ولا ينتهي العقد الحالي للدولي الواعد (20 عاما) قبل صيف 2017، لكن القيمين على النادي والمدرب رودجرز يريدون تجنب أي "ملحمة" إعلامية خلال فصل الصيف والتركيز على تحضيرات الفريق للموسم المقبل من خلال حسم مستقبل ستيرلينغ الذي يثير اهتمام أندية أوروبية كبرى، حسب وسائل الإعلام البريطانية.

وقد يسلك رودجرز خيار التخلي عن هذا اللاعب المثير للجدل خارج الملعب مقابل 50 مليون يورو واستخدام هذا المبلغ من أجل التعاقد مع لاعبين يخدمون مصلحة الفريق وتوجهه في المرحلة المقبلة.

والمشكلة الكبرى بالنسبة إلى نادي ليفربول الذي أنفق حوالي 117 مليون جنيه إسترليني العام الماضي من أجل ضم 8 لاعبين جدد، أنه سيخوض الموسم المقبل بغياب عنصر هام للغاية وهو القائد الأسطوري ستيفن جيرارد الذي قرر إنهاء مشواره مع "الحمر" وإكمال ما تبقى من مسيرته في الولايات المتحدة، لكن يبدو أن رودجرز وجد البديل في شخص لاعب الوسط المتكامل جوردن هندرسون الذي وقع الأسبوع الماضي عقدا طويل الأمد. ما هو مؤكد، أن التغيير لا يجب أن يطال رودرجز نفسه، إذ أظهر المدرب الأيرلندي الشمالي قدرة هائلة على تحفيز لاعبيه، كما حصل الموسم الماضي حين كان الفريق قريبا من اللقب أو في أوائل العام الحالي حين خاض 13 مباراة متتالية دون هزيمة.

> ◄ ما هو مؤكد، أن التغيير لا يجب أن يطال رودرجز نفسه، إذ أظهر المدرب الأيرلندي الشمالي قدرة هائلة على تحفيز لاعبيه

> ◄ تدهور مستوى ليفربول، حيث حصد أربع نقاط فقط من أصل 15 ممكنة ترافق مع الحديث عن إمكانية رحيل ستيرلينغ

لكن ما يحتاجه رودجرز من لاعبيه هو المحافظة على تركيزهم حتى الوصول إلى نهاية الطريق، مدعوما ببعض التعاقدات الجديدة التي تمنح العمق للفريق خصوصا في الناحية الهجومية التي تأثرت من دون شك برحيل سواريز.

روبين يربك حسابات البافاري

❑ **برلين** – أربك نجم بايرن ميونخ آريين روبين حسابات مدربه الأسباني بيب غواردیولا في موقف لا يُحسد عليه، وذلك بتعرضه لإصابة جديدة بعد مشاركته كبديل في قمة نصف نهائي كأس ألمانيا ضد بروسيا دورتموند التي جرت على ملعب "آليانز آرينا" وانتهت بفوز الضيوف بفضل ركلات الجزاء الترجيحية، بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي بهدف في كل شبكة.

وعاد الطائر الهولندي بعد غياب دام لأكثر من شهر بداعي إصابته في البطن، ليُشارك كبديل على حساب زميله الشاب "تياغو ألكانتارا" في الدقيقة 70، إلا أن الصدمة أتت بعد مرور 14 دقيقة من مشاركته، حيث تعرض لإصابة في الفخذ، على إثرها تم استبداله بماريو غوتسه الذي أكمل المباراة حتى النهاية.

وعلى الرغم من عدم إعلان النادي البافاري عن تفاصيل الإصابة، إلا أن المؤشرات تُفيد بأن إصابته ستُعيقه عن الملاعب لشهر آخر، ما يعني أنه سيكون خارج الخدمة أمام برشلونة في مباراتي نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، ليعود مرة أخرى إلى نقطة الصفر، رفقة كتيبة المصابين التي تضم العديد من اللاعبين، أبرزهم "فرانك ريبيري، ديفيد آلابا، هولغر بادشتوبر وآخرون".

ولم تنته الأحلام المزعجة لبايرن ميونيخ عند هذا الحد، إذ انضم المهاجم ليفاندوفيسكي صاحب رصيد التسعة أهداف خلال المباريات الـ 11 الأخيرة له مع فريقه، إلى قائمة المصابين، بعد تعرضه لكسر في الحاجز الأنفي والفك العلوي جراء اصطدامه بحارس دورتموند، مما أسفر عن اصابته بارتجاج في المخ أيضا.

وسيتم تحديد فترة غياب ليفاندوفيسكي عن الملاعب لتلقي العلاج بشكل محدد بعد الفحوصات الطبية الجديدة التي سيجريها في وقت لاحق.

واضطر غواردیولا إلى إخراج لاعبه الأسباني تياغو ألكانتارا من ملعب المباراة بعد إصابته بكدمة، إلا أنه من المتوقع أن يتعافى قبل المواجهات المقبلة للفريق.

ميسي وسواريز ونيمار ثلاثي الرعب في قلب برشلونة

❑ **مدريد** – بات كل من ميسي ونيمار ولويس سواريز الثلاثي الهجومي الأكثر تهديفا خلال موسم واحد في تاريخ نادي برشلونة الأسباني بعد أن سجلوا مجتمعين حتى المرحلة الحالية من الموسم 102 هدف.

وسجل ميسي 49 هدفا ونيمار 32 هدفا وسواريز 21 هدفا ليتخطوا حاجز المئة هدف الذي سجله ثلاثي برشلونة ميسي (38) وإيتو (36) وتيري هنري (26) عام 2009.

واكتسح برشلونة منافسه خيتافي بسداسية نظيفة في المرحلة الـ34 من مسابقة الدوري الأسباني، ظهرت خلالها القدرات المتميزة للثلاثي الهجومي، حيث سجل ميسي هدفين، أحدهما من ضربة جزاء، وأحرز سواريز ثنائية أيضا، فيما سجل نيمار هدفا واحدا، وأكمل تشافي هيرنانديز السداسية بهدف آخر.

واستطاع النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا، مواصلة تألقه مع ناديه في الأسابيع الأخيرة. ورفع نيمار رصيده إلى 20 هدفا مع برشلونة في هذا الموسم من الليغا، ليكون أول لاعب منذ 2008-2009، يستطيع مشاركة ليونيل ميسي برصيد 20 هدفا أو أكثر في موسم من مواسم الليغا.

> ◄ برشلونة بخط هجومه المميز يبدو في مستوى رائع قبل مسيرة حاسمة تتألف من عدد من المباريات المهمة

وبات الثنائي نيمار وميسي هو الثنائي الثالث في تاريخ برشلونة في الليغا، الذي يستطيع أن يتشارك بتسجيل 20 هدفا أو أكثر لكل لاعب.

وبدأت حكاية هذا السجل مع برشلونة في عام 1951-1952 حين استطاع كوبالا وسيزار تسجيل 26 و22 هدفا على التوالي، قبل أن ينتظر برشلونة كثيرا حتى يرى ثنائيا آخر يتشارك بقوة تهديفية خارقة في المقدمة، وذلك في موسم 2008-2009، حين سجل كلا من إيتو وميسي 30 و23 هدفا على التوالي.

هجوم برشلونة قوة ضاربة

وفي هذا الموسم بات في رصيد نيمار 20 هدفا في الليغا إلى جانب تسجيل ليونيل ميسي لـ 38 هدفا.

وقال لويس أنريكي المدير الفني لبرشلونة عقب المباراة "لا أتذكر مباراة أخرى تعج بأهداف غزيرة ورائعة مثل هذه المباراة". وسجل المهاجم الأرجنتيني ميسي 49 هدفا، بينما أضاف سواريز مهاجم أوروغواي- الذي انتهى إيقافه بسبب عضه للاعب منافس في أكتوبر الماضي- 21 هدفا والمهاجم البرازيلي نيمار 32 هدفا. وخاض صانع اللعب تشافي مباراته الـ501 في دوري الدرجة الأولى الأسباني مع الفريق الكاتالوني وسدد بقوة في أعلى الشباك بعد مرور نصف ساعة قبل أن يضيف سواريز هدفه الثاني في المباراة عقب تناقل سلس للكرة قبل خمس دقائق على نهاية الشوط الأول.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي تتلقى فيها شباك خيتافي الذي يحتل المركز 13 في الترتيب خمسة أهداف في الشوط الأول من مباراة في الدوري المحلي.

ورفع ميسي عدد الأهداف التي سجلها في الدوري إلى 38 هدفا - وبفارق هدف واحد خلف كريستيانو رونالدو كبير هدافي المسابقة ومهاجم ريال - بتسديدة رائعة من الزاوية العليا اليمنى لمرمى خيتافي بعد مرور دقيقتين على بداية الشوط الثاني قبل أن يشن خيتافي عددا من الهجمات السريعة في ما تبقى من المباراة.

ويملك برشلونة 84 نقطة قبل أربع جولات على نهاية الموسم. ويبدو برشلونة بخط هجومه المميز في مستوى رائع قبل مسيرة حاسمة تتألف من عدد من المباريات المهمة على مدار الأسبوعين المقبلين بما في ذلك خوض لقاء بايرن ميونيخ بطل ألمانيا في قبل نهائي دوري أبطال أوروبا.

وبلغ الفريق أيضا نهائي كأس أسبانيا حيث سيواجه أتليتيك بيلباو الشهر المقبل ليكون بوسعه تكرار الثلاثية التاريخية عام 2009 بالفوز بدوري أبطال أوروبا والدوري والكأس المحليين تحت قيادة بيب غواردیولا المدرب الحالي لبايرن. وقال سواريز "الفريق والجماهير والجميع ملتزمون بنسبة 100 في المئة".

باختصار

◄ أكد ثيو والكوت نجم أرسنال الإنكليزي أن فريقه يعتبر الأفضل في أوروبا خلال عام 2015 الجاري، متفوقا حتى على برشلونة الأسباني. يذكر أن أرسنال يحتل المركز الثالث في البريميرليغ برصيد 67 نقطة.

◄ أكد الإنكليزي جلين جونسون لاعب ليفربول، أنه لا يتوقع بقاءه داخل قلعة الأنفيلد. وشارك جلين جونسون صاحب الـ31 عاما، في 26 مباراة وأحرز هدفا وحيدا مع ليفربول، خلال منافسات الموسم الحالي.

◄ دخل فريق بايرن ميونخ الألماني، في دائرة المنافسة من أجل الظفر بخدمات الألماني إلكاي غوندوغان لاعب وسط بروسيا دورتموند، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

◄ نفى ريال مدريد الأسباني صحة المعلومات التي تحدثت عن إمكانية حرمانه مع جاره أتلتيكو مدريد من إجراء التعاقدات بسبب مخالفتهما قواعد التعاقد مع القاصرين.

◄ أصر وكيل أعمال ماتيا ديسترو لاعب روما الإيطالي المعار لفريق ميلان، على أن موكله من الوارد بأن يبقى داخل قلعة "جوزيبي مياتزا" مع نهاية الموسم الحالي. وشارك صاحب الـ24 عاما، في 11 مباراة مع الفريق.

◄ ذكرت إدارة نادي باريس سان جرمان بطل الدوري الفرنسي في الموسمين الماضيين أن إعارة المدافع الدولي العاجي سيرج أوريه من تولوز أصبحت انتقالا دائما ووقع اللاعب عقدا حتى 2019.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

افتتاح أكبر منتجع للكلاب المدللة في دبي

للباحثين عن مكان آمن لصديقهم الوفي لن يجدوا هذا الصيف أفضل من منتجع "بيتي الثاني" الذي افتتح مؤخرا في دبي وهو أكبر ساحة مغلقة للكلاب على مستوى العالم.

رعاية فائقة تتلقاها الكلاب في أجنحة رئاسية وملكية بالفندق

❏ **دبي** – للكلاب نصيب في الرفاهة والاستمتاع بالعطلة الصيفية هذا العام، حيث افتتح مؤخرا في دبي أكبر منتجع فاخر للكلاب، تتلقى الحيوانات الأليفة فيه الرعاية اليومية وتبيت في غرف خاصة.

ويقول المشرفون على منتجع "ماي سكند هوم" وتعني "بيتي الثاني"، أن المنتجع هو أكبر ساحة مغلقة للكلاب في العالم.

ويشغل المنتجع مساحة 60 قدما مربعة ويضم حوض سباحة وساحة للعب وأجنحة رئاسية وملكية لكلاب دبي الأكثر دلالا، حيث تحتوي الأجنحة على أسرة فاخرة وشاشات تلفزيون مسطحة.

ويوفر المنتجع كذلك خدمة الليموزين لنقل الكلاب من المنتجع وإليه إذا لم يكن صاحب الكلب لديه وقت لإيصاله.

وافتتحت الساحة قبل بدء موسم الصيف شديد الحرارة في الإمارات، حيث تصل درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية.

ويقول سينجيف دهيمان صاحب المنتجع ومؤسسه إنه قرر تأسيس هذا المنتجع الفاخر لتوفير مكان للكلاب للركض واللعب في مدينة تحظر اصطحاب الحيوانات الأليفة في العديد من الأماكن العامة ومنها الحدائق والشواطئ.

وقال دهيمان "اكتشفت أن دبي ليس فيها الكثير من الأماكن التي يمكن اصطحاب الكلاب إليها. قد تذهب إلى بعض الأماكن مثل الشواطئ والنوادي لكن القانون يمنع اصطحاب الكلاب إليها. لذلك قررنا إقامة مثل هذا المكان حيث يمكن للكلاب أن تمرح".

وأضاف "وباختصار أقول إذا كنت تملك كلبا فإننا سنوفر له كل شيء من التدريب إلى الإقامة والزواج واللعب والتطعيمات.. كل شيء". ويضم المنتجع عشرات الأجنحة الفاخرة معالجة لمقاومة السموم وجدرانا لا تتأثر باللعق وصالونا خاصا للزيجات إضافة إلى اشتراك خاص في محطات تلفزيونية للكلاب.

وصمم المنتجع ليحاكي شوارع مدينة لندن بأعمدة إضاءة مشابهة لتلك الموجودة في العاصمة البريطانية وأسماء أشهر الشوارع مثل أكسفورد وبارك لين.

وللأسر التي تملك أكثر من كلب يقدم المنتجع "غرفا عائلية". وللكلاب الصغيرة يقدم "قصور الأميرات" وهي غرف مجهزة خصيصا للكلاب صغيرة الحجم ومزينة بصور أميرات من شخصيات والت ديزني الشهيرة.

وتقول آنا اختار صاحبة الكلب "مارلي"، "إنه مكان رائع وضخم، وهو يقضي وقتا ممتعا للغاية".

وتابعت "إنها المرة الأولى التي يسبح فيها اليوم. كان يخشى السباحة ولكن كما ترى هو مستمتع تماما، يلعب مع الكلاب الأخرى". وأضافت إنها تعتزم حجز عدة أيام لـ"مارلي" في المنتجع عندما تأخذ عطلتها.

وقالت ليزا فالنتاين صاحبة كلب من نوع الدالميشن "على الأرجح، هذا أفضل مكان من نوعه في دبي ونحن سعداء جدا به".

وقبل قبول أي كلب في المنتجع يجرى له تقييم كامل للسلوك وفحوص طبية شاملة. ويتولى فون بيلاي المدرب الخاص بالمكان وخبير سلوكيات الكلاب أي تدريب خاص يحتاجه النزيل الجديد.

وتتراوح أسعار الإقامة في منتجع "ماي سكند هوم" بين مئة درهم إماراتي (27.2 دولارا) لليوم الكامل و4500 درهم (1225.17 دولارا) للإقامة الكاملة لمدة 15 يوما.

نسرين طافش تكشف عن «العراب» في افتتاح معرض للموضة

❏ **دبي** – افتتحت النجمة السورية نسرين طافش معرض "بازار سراي" للموضة والأزياء في مركز دبي العالمي في أول خطوة من نوعها للفنانة في المشاركة بافتتاح معارض.

وقالت طافش إنها تشرفت بتواجدها في هذا المعرض وبتعارفها إلى الشيخة فاطمة بنت حشر آل مكتوم ومرافقتها لها في هذا المحفل المهم، مشيدة بالتنظيم ووصفته بأنه كان أكثر من رائع.

وأضافت نسرين "أعجبت جدا بالصناعات التقليدية المحلية وخاصة العباءات، كما أعجبت بكل تفاصيل المعرض والمعروضات فيه كالعطور والأزياء والمجوهرات والإكسسوارات".

وعبرت الفنانة السورية عن شعورها بالمتعة والاستمتاع وهي تتنقل بين أقسام المعرض، حيث التف الجمهور لالتقاط الصور معها. وأبدت تأييدها لتنظيم معارض كهذه كل فترة ليظهر إبداع المرأة في جانب الأزياء والجمال على حد تعبيرها.

وتستعد نسرين حاليا للتوجه إلى بيروت ومنها إلى مصر، ثم إلى أوروبا.

وكشفت طافش أنها ستشارك في بطولة مسلسل "العراب" مع المخرج المثنى صبح وستجسد دور ريم التي تشكل الحب الحقيقي في القصة مع العراب الابن، واصفة الأجواء بالساحرة والمثيرة.

وعبرت عن سعادتها لحشد النجوم في المسلسل بدخول عاصي الحلاني وعابد فهد وسلوم حداد فيه لتصبح النجومية والبطولة جماعية على حد وصفها.

كما تشارك نسرين في بطولة مسلسل مصري بعنوان "ألف ليلة وليلة" إضافة إلى بطولتها في مسلسل "في ظروف غامضة". وكانت نسرين سجلت عودة قوية لها إلى الدراما السورية بعد غياب عنها في السنوات الثلاث الأخيرة وستكون حاضرة بقوة على الشاشات في رمضان المقبل من خلال عملين.

طلاب عرب يتجاوزون الحروب بالتبولة والمقلوبة

❏ **الإسماعيلية (مصر)** – هزمت الأكلات العربية أوجاع السياسة والحروب في اليمن وسوريا وليبيا وفلسطين والعراق، واستطاعت خلال مهرجان إفطار طلابي بجامعة مصرية تجميع مأكولات شعبية تشتهر بها تلك البلدان على مائدة واحدة.

وشارك أكثر من 200 طالب وطالبة من الطلاب الوافدين على مصر في مهرجان الإفطار الدولي الذي أقامته جامعة قناة السويس (حكومية) شمال شرق مصر، الثلاثاء، حيث كان أغلب المشاركين من دول تشهد حروبا وخلافات السياسة في المنطقة العربية مثل سوريا والعراق وليبيا واليمن وفلسطين، فضلا عن الصين وإندونيسيا، وقدموا خلاله أكثر من 70 صنفا من الأطعمة والمقبلات والمعجنات منها المندي والعصيدة والمقلوبة والتبولة.

الطلاب من الجاليات العربية الذين جمعهم تجهيز الأكلات الشعبية على مائدة واحدة، أغلبهم جاء لمصر هربا من ويلات الحروب في بلادهم ورغبة في استكمال دراستهم الجامعية، محاولين عبر المهرجان تجاوز الأزمات والغربة بارتدائهم الزي الوطني لبلادهم رافعين أعلام دولهم التي زينت قاعة الاحتفالات بالجامعة.

التبولة (نوع من المقبلات) واليبرق (ورق العنب المحشو بالأرز) والمكدوس (باذنجان محشو)، أكلات شامية عرضها طلاب سوريون الثلاثاء، على المائدة الشامية التي شارك فيها نحو 50 طالبا وطالبة سورية اكتظت بأكثر من 17 نوعا من الأكل الشامي ما بين وجبات مطبوخة ومخبوزات وسلطات ومقبلات.

وقالت ريم الحاج طالبة سورية تدرس الصيدلة "أدرس في جامعة قناة السويس منذ نحو 3 سنوات عقب اندلاع الحرب في سوريا لاستكمال دراستي الجامعية".

المقلوبة الفلسطينية (أرز بالخضار واللحوم)، كانت على رأس قائمة الأكلات التي قدمها الطلاب الفلسطينيون بالجامعة في المهرجان.

وكانت أكلة الكسكسي والعصيدة (حلوي شعبية) على رأس قائمة الأكلات التي قدمها الطلاب الليبيون. ومن اليمن تصدرت أكلات المندي والكبسة (أرز ولحوم) قائمة الأكلات التي شارك في إعدادها نحو 60 طالبا يمنيا بالجامعة. وشاركت مصر مهرجان فطور الصباح بإعداد طلاب مصريين وجبة من الكشري المصري الشهيرة (خليط من الأرز والعدس والمكرونة).

أما بالنسبة للطلاب العراقيين، فكانت أكلات كبة اللحم (قطع من اللحم المطبوخ) والبرياني (أرز بالمقبلات ولحم الدجاج) وكليجة (فطائر)، من أبرز ما قدموه على مائدتهم بالإضافة إلى الخبز العراقي.

وعن أسباب إقامة المهرجان، قالت ناهد مصطفى نائبة رئيس جامعة قناة السويس إن "هدف المهرجان هو التقليل من الإحساس بالغربة والابتعاد عن الوطن".

وأضافت إن "الهدف من اليوم هو الاحتفال بالطلاب الوافدين والتعرف على الثقافات المختلفة للشعوب الأخرى من خلال الأطعمة والموسيقى والأزياء التي يتميز بها كل بلد".

صباح العرب

سعيد ناشيد

حكومة مثنى وثلاث ورباع

❏ صدق الذي قال، كما تكونون يولّ عليكم. لكننا هذه المرّة أمام حالة لا يصدق عليها هذا القول الحكيم، بل يصدق عليها خلافه. أو هكذا يبدو الأمر. لا تكف بعض الأصوات عن ترديد أسطوانة أنّ الحكومة المغربية الحالية (نصف الملتحية ونصف المحجّبة) تشبه المغاربة في مزاجهم وثقافتهم وأسلوب حياتهم، ولهذا السّبب صمدت حتى بعد سقوط قريناتها في دول أخرى. صمدت؛ نعم، ولهذا الصمود أسباب وملابسات تخصّ الحالة المغربية، لكنّنا نود أن نسأل بكل بساطة، هل هذه الحكومة تشبه المغاربة في ثقافتهم ومزاجهم وأسلوب حياتهم؟

لنأخذ مثالا واحدا وهو يكفي: نسبة ممارسة تعدد الزّوجات داخل المجتمع المغربي لا تتخطى 0.26 بالمئة (أي لا شيء تقريبا، على منوال صفر فاصل) لكن نسبة ممارسة تعدّد الزوجات داخل الحكومة المغربية تتخطى 6 بالمئة. فهل تنطبق على هذه الحكومة مقولة "كما تكونون يول عليكم"، أم أن للولاة ما طاب لهم؟

لا أعرف سرّ القداسة التي يمنحها البعض لمفهوم التعدّد كلما تعلق الأمر بتعدّد الزّوجات وليس بأي تعددية أخرى؟ حتى أنّ الوزير الشوباني لم يتورّع في أخذ زوجته الأولى وأمه لخطبة زوجته الثانية الوزيرة سمية بنخلدون، في إخراج سيء لمسلسل قد يحمل هذه المرّة عنوان "حريم الوزير". ولأنّ المناسبة شرط كما يقال فقد تذكرت بالمناسبة خطاب مصطفى عبدالجليل بعد "نجاح" الثورة الليبية، حين وعد بتحقيق هدفين "عظيمين": تحريم الربا وإباحة التعدد. وبالطبع لم يقصد التعددية الحزبية.

الرد الممل لأنصار زواج التعدّد أن الذّكر كائن تعدّدي، إن هو لم يمارس تعدّد الزوجات فسيضطر لممارسة تعدّد العشيقات، وهذا هو الفساد الذي يبتغيه الحداثيون. الغائب في مثل هذا الحُكم هو المرأة التي يُنظر إليها كمجرد ملكية للرّجل تتعدّد أو تتفرّد كما هي سائر أشيائه. لكن ماذا عن حق المرأة ككينونة وذات؟ ماذا عن رغبتها هي الأخرى، أو نزواتها في كسر الملل الجنسي وتنويع الذوق الإيروتيكي أسوة بأخيها الرّجل؟ كيف تصبح النزوات الغريزية لامرأة أمام رجل لا تضاجع سواه وهو يضاجع سواها؟

هناك أمر مؤكد، من وجهة نظر العدالة يجب الإصغاء إلى رأي الطرف المتضرر أو المفترض أن يكون متضرراً. لكننا في حالة تعدد الزوجات لا نصغي سوى إلى وجهة نظر الرجل الذي قد يرى نفسه سلطانا عادلا وسط حريم مسالم كما يوحي لنا وزير العدل مصطفى الرميد والذي يعدّ من بين المعددين.

وإذا كان الكهنة يعتبرون صوت المرأة عورة فليس عبثا أن يتبنى الخطاب القرآني وجهة نظر المتضرر الافتراضي، فيحذرنا بخصوص مسألة التعدد بعبارتين صريحتين "وإن خفتم ألا تعدلوا..."، "ولن تستطيعوا أن تعدلوا...". لقد فهم المغاربة مغزى عدم الاستطاعة، إلاّ أنّ حكومتهم (نصف الملتحية ونصف المحجبة) لا تحفظ غير عبارة "مثنى وثلاث ورباع". وأما الباقي، فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها.